

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الدعوة والإعلام
الدراسات العليا
قسم الدعوة والاحتساب

دعوة غير المسلمين إلى الإسلام في مدينة الرياض دراسة ميدانية تقويمية

رسالة مقدمة لقسم الدعوة بكلية الدعوة والإعلام
لنيل درجة الدكتوراه

إعداد

عبد الله بن إبراهيم اللحيدان

إشراف

د. أحمد بن سيف الدين

رئيس قسم الإعلام

أ.د. مصطفى أبو سمك

الأستاذ بقسم الدعوة والاحتساب

١٤١٧هـ

الجزء الثاني

الفصل الثالث

الفصل الثالث

واقع دعوة غير المسلمين في مدينة الرياض

المبحث الأول

القائم بالدعوة

تمهيد :

المطلب الأول

نشأة القائم بالدعوة وأهدافه

المطلب الثاني

وسائل القائم بالدعوة

المطلب الثالث

إعداد القائم بالدعوة

كلها".

تلك هي مهمة الفرد في الإسلام ، وهي سر من أسرار انتشار الإسلام وبلوغه شتى الآفاق ، رغم ما تعرضت له الأمة الإسلامية عبر تاريخها من فتن ومشكلات ، ومكائد ومؤامرات ، كادت تضعف مهمة الدولة في الدعوة ، وهي مهمة تتمثل في رفع راية الدعوة ونشرها بين الناس كافة ، وما ذلك إلا لأنها دعوة عالمية لا تختص بجنس دون آخر .

وهذا ما قامت به دولة الإسلام منذ نشأتها في عهد الرسول ﷺ وما تلاه من عهود ، إلا أن دولة الإسلام تعرضت عبر تاريخها الطويل إلى فترات ضعف ، انتشرت فيها الخرافات والجهالات ، وضعف نور الإسلام في قلوب بعض طوائف المسلمين ، فانحرفوا في عقائدهم وسلوكهم .

وكان الله يقيض للأمة في كل عصر من عصور ضعفها من ينصر دينه ويعلي كلمته ، ويظهر بلاد الإسلام مما علق بها من الشرك وشوائبه ، وكان هؤلاء المصلحون الذين يظهرهم الله وينصرهم يعيدون للأمة مجدها وقوتها ، ويعشون الحياة في قلوب أبنائها ، ويحيون آمال الأمة وتطلعاتها ، ويقومون الدولة التي تدعو إلى توحيد الله وتحكم بشرع الله بين الناس .

ومن أبرز هؤلاء المصلحين في العصر الحديث الإمامان المصلحان محمد ابن عبد الوهاب (ت : ١٢٠٦هـ) ، ومحمد بن سعود (ت : ١١٩٧هـ) عليهما من الله الرحمة والرضوان ، فقد كان ظهورهما منة من الله ورحمة بهذه الأمة ، فطهرا جزيرة العرب مما علق بها من أوضاع الجاهلية وخرافاتهما ، وقوضا معالم الشرك والوثنية ، وأقاما صرحا للإسلام والتوحيد ، فأغاظ ذلك الأعداء من الداخل والخارج وكانوا يتربصون لهذه الدعوة ، ويقلقهم ما دعت إليه من التوحيد الخالص والعقيدة الصحيحة ، لكن الله أذن

(١) انظر : محمد الغزالي ، التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، القاهرة ، ط ١ ،

وتشير الإحصاءات إلى أن أكثر من ٩٠٪ من المراكز الإسلامية والمساجد الموجودة بصفة خاصة في أوروبا وأمريكا وأستراليا ، قامت بدعم من المملكة العربية السعودية^(١) . كما أن هناك مئات المشروعات التنموية التي أقيمت ومئات الآلاف من الكتب التي قامت الهيئات المسؤولة عن الدعوة في المملكة بتوزيعها على المسلمين ، وآلاف الدعاة الذين ينشرون هذا الدين في كل مكان ، كما تسهم المملكة في إنشاء المساجد ، والمراكز الإسلامية في مختلف أنحاء العالم ، وتوفير المنح الدراسية لأبناء المسلمين من مختلف بلدان العالم^(٢) .

وتتكفل المملكة بتقديم المعونات المالية للمراكز الإسلامية والمعاهد التعليمية لتؤدي أعمالها في نشر الإسلام ورعاية أبنائه ، وللجامعات في المملكة دورها في الدعوة في الخارج عبر المعاهد الإسلامية المتخصصة ، كما أن وزارة المعارف تبعث مئات من المدرسين للتدريس في البلاد الإسلامية ، كما أن وزارة الشؤون الإسلامية أيضاً ترسل الدعاة والأئمة وحفظه القرآن الكريم إلى كل مكان من العالم ليقوموا بالمهام الدعوية للمسلمين في كل مكان .

كما أن المملكة تحتضن وترعى العديد من الهيئات الإسلامية العالمية وفي مقدمتها صندوق التضامن الإسلامي ، والبنك الإسلامي للتنمية ، ورابطة العالم الإسلامي ، وهيئة الإغاثة الإسلامية المنبثقة عن الرابطة ، والندوة العالمية للشباب الإسلامي^(٣) .

وكما أن اهتمام المملكة بالدعوة ليس إقليمياً محدوداً في الداخل ، بل هو في الداخل والخارج على حد سواء ، فإن الدعوة فيها ليست خاصة بجهة معينة أو موكولة إلى

(١) انظر: د. عبد المحسن الداود ، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم ، الهيئة العربية للكتاب ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٣هـ ، ص ٢٣ .

(٢) انظر: المرجع السابق ، ص ٣٠٨ ، ٣٠٩ .

(٣) انظر: المرجع السابق ، ص ١٥٢ ، ٣١٠ ، وانظر: د. محمد هنادي ، جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الدعوة الإسلامية ماضياً وحاضراً ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٦هـ ، ص ١٤٥-١٤٦ .

أفراد محدودين ، وما المؤسسات الإسلامية فيها إلا لتنظيم الدعوة ومتابعتها وتقويمها ، فالمؤسسات الإسلامية الرسمية لها جهود كبيرة في دعوة غير المسلمين في الداخل والخارج كما أن للندوة العالمية للشباب الإسلامي ، ولرابطة العالم الإسلامي وهيئة الإغاثة العالمية جهودها أيضاً وهي تلقى الدعم المتواصل والتأييد من الدولة ، والعون والمساعدة من المحسنين من أهل هذا البلد .

ومن هنا فإن أهل هذه البلاد بما أنعم الله عليهم من نعمة الأمن والإيمان وسلامة العقيدة ، ورغد العيش ، ووفرة المال ، لا يألون جهداً في الدعوة إلى الله والإنفاق في سبيله بدافع ذاتي من أنفسهم ، مستشعرين بذلك الثواب العظيم الذي يترتب على هداية الناس وصلاحهم ، يستوي في ذلك الكبير والصغير ، والرجال والنساء ، في الداخل والخارج^(١).

هذا وقد كان من فضل الله تعالى على هذه البلاد أن تفجرت فيها الثروات واخيرات مما جعلها تشهد ازدهاراً حضارياً ونمواً عمرانياً وصناعياً شاملاً ، وقد استدعى ذلك استقدام الأيدي العاملة من مختلف الجنسيات والديانات للمشاركة في البناء والنهضة العمرانية والصناعية .

وكما أن هؤلاء الوافدين يختلفون في جنسياتهم ودياناتهم فإنهم يختلفون أيضاً في ثقافتهم ولغاتهم ، لاسيما غير المسلمين منهم الذين لا يتحدثون اللغة العربية مما جعل

(١) ومن ذلك إسهامهم في نشر الكتب الإسلامية وتوزيعها واهدائها ، مما كان له الأثر الكبير في هداية الناس ... يذكر أحد المهندسين البرتغاليين الذين يعملون في المملكة أن سبب هدايته أن أحد زملائه المسلمين في العمل أهداه ترجمة لمعاني القرآن الكريم فكانت قراءته لها سبباً في هدايته إلى الإسلام ، كما تذكر (ليندا براون) أن سبب إسلامها كان لقاء بأحدى السعوديات في لندن والتي قامت باهدائها نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم مما تسبب في دخولها إلى الإسلام . انظر : د. محمد الحسن ، كيف ولماذا اعتنقوا الإسلام ، ص ١٣٨ ، ص ١٥٨ «بتصرف» ، كما يذكر مدرب سباحة فلبيني أن سبب إسلامه طفل في الثالثة عشر من عمره كان يقوم بتدريبه على السباحة يقول : فأحضر لي عدداً من الكتب الإسلامية المترجمة كما أهدى لي نسخة من معاني القرآن الكريم ، وكانت تلك الهدية سبباً في هدايته ، انظر : محمد الطويل ، لا إكراه في الدين ، مجموعة لقاءات ، دار طويق ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٤ هـ ، ص ١٧١ .

المسؤولين والراغبين في الخير يعنون بتقديم الإسلام إلى هؤلاء بطريقة سهلة ميسرة مقرونة بالتنظيم والأخذ بأسباب النجاح المستوحاة من الكتاب والسنة ومن الواقع المعاصر ، وهو ما سأعرض له في الصفحات التالية إن شاء الله .

المطلب الأول
نشأة القائم بالدعوة وأهدافه

الفرع الأول
نشأة القائم بالدعوة في مدينة الرياض

الفرع الثاني
أهداف القائم بالدعوة في مدينة الرياض

الفرع الأول نشأة القائم بالدعوة

تقدم أن المملكة العربية السعودية بلد التوحيد والدعوة إلى العقيدة الصافية ، وهي تصهر كل من وفدا إليها ، وتطبعه بطابعها ، وهذه البلاد كتاب دعوة مفتوح يقرأه كل من تطأ أقدامه أرضها ، فيرى من سلوك أهلها ، ومن شعائر الإسلام الظاهرة ، ما يطلعه على محاسن هذا الدين ويدعوه إلى البحث والإطلاع عن الإسلام .

إن دعوة غير المسلمين إلى الإسلام في مدينة الرياض بدأت عندما وطأت أرضها أقدامهم ، فشاهدوا أمراً لم يشاهدوه من قبل في بلادهم أو في غيرها من البلدان ، حيث يمكنهم رؤية شعائر الإسلام ظاهرة حية في نفوس الناس ، ويمكنهم كذلك رؤية واقع الحياة فيها يصطبغ بتعظيم حرمان الله وشعائره ، فالصلاة والصوم والحج ، شعائر معظمة في هذه البلاد أكثر من غيرها .

ومما يمكن ملاحظته بسهولة اعتزاز المسلمين بصلاتهم واهتمامهم بها وتعطيل أعمالهم لأجلها ، ذلك لأن الصلاة هي عمود الإسلام ، وهي دعوة حية يراها غير المسلم كل يوم خمس مرات تدعوه إلى أن يسأل عن هذا الدين ، وإن مشهد الناس وهم يفلقون محلاتهم ويتركون أعمالهم عند سماع الأذان ، ليحرك شعور غير المسلمين ويجعلهم يسألون أنفسهم عن سر ذلك ، وعن أثر الصلاة في نفوس الناس .

كما أنهم يرون عبر وسائل الإعلام من شعائر الصلاة في الحرمين الشريفين ومن مشاهد الحجيج في منى وعرفات ما يؤثر فيهم ويدعوهم إلى التفكير في هذا الدين والسؤال عنه ، وقد كان ذلك والله الحمد .

وتشير الدراسة الميدانية إلى أن الصلاة تعد من أكثر الشعائر الإسلامية التي تستحوذ على اهتمام أكثر من ٦٠٪ من غير المسلمين عينة الدراسة” .

(١) انظر : الفصل الرابع ، الجدول رقم ٨٤ .

لقد كان لهذه المظاهر أثرها الفعلي على غير المسلمين ، فتسربت دعوة الإسلام إلى أنفسهم ، وتسرب إلى قلوبهم حب اعتناق هذا الدين . وانشرحت صدورهم للإيمان به وبدأوا يدخلون في هذا الدين عن طواعية واختيار ورضا وقناعة تامة بأنه طريق السعادة والنجاة في الحياة الدنيا والآخرة .

وكان للمؤسسات الدعوية في المملكة دورها في رعاية هؤلاء المسلمين الجدد وإرشادهم وبيان محاسن الإسلام لهم ، فمع إسلام العديد من غير المسلمين بدأت تظهر الحاجة إلى التنسيق والتنظيم لمتابعة هؤلاء المسلمين ، فأقيمت لهم الدروس والمحاضرات لتبصيرهم بالإسلام وتعليمهم لغة القرآن ، وقام بذلك الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، والندوة العالمية للشباب الإسلامي ، ومكتب رابطة العالم الإسلامي بمدينة الرياض ، كما أن طباعة الكتب والنشرات التعريفية بالإسلام عبر إدارة الطبع والترجمة بالرئاسة العامة لإدارات البحوث ، وعبر الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، كانت تؤدي دورها في التوعية الدينية والإرشاد الإسلامي .

وجدير بالذكر أن يشير الباحث إلى أن للندوة العالمية للشباب الإسلامي دور ريادي في مجال دعوة غير المسلمين عند بدايته ، وذلك لوجود الدعاة الذين يتحدثون اللغة الإنجليزية وغيرها من اللغات ، كما كان للندوة ومكتب رابطة العالم الإسلامي بالرياض دور في إقامة المحاضرات واعداد الكتب والمطويات لدعوة غير المسلمين حيث قامت لجنة الدعوة الإسلامية بالندوة العالمية بجهود كبيرة في دعوة غير المسلمين ، وإقامة الدروس لمساعدة المسلمين الجدد على فهم الإسلام ، كما قامت بطباعة عشرات الآلاف من الكتب، ومئات الآلاف من النشرات التي تعرف بالإسلام بمختلف اللغات، وذلك قبل أن تنشأ شعبة توعية الجاليات فمع تزايد عدد المسلمين الجدد ظهرت الحاجة إلى إيجاد جهة تهتم بأمورهم وترعى شؤونهم فنشأت شعبة توعية الجاليات بالرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية ، في عام ١٤٠٦ هـ وذلك بتوجيه من رئيسها ، وهي تنم عن حرص من ولاة الأمر في هذا البلد على أداء الرسالة التي حملوا إياها في رعاية المسلمين أياً كانوا ، وإرشادهم وتثبيتهم على الإسلام وبيان أحكامه لهم .

وهذه الشعبة تتولى شؤون توعية الوافدين وتبصيرهم بالإسلام ، وتؤدي ما أوجب الله من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وتتهيء من الأسباب ما يرغب في اعتناق الإسلام ، وامتنال تشريعاته .

وبدأت فكرة توعية الجاليات تأخذ حيز التطبيق بعد ذلك عبر مراكز الدعوة والإرشاد التابعة للرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، وكذلك عبر مراكز الهيئات التابعة للرئاسة العامة لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكان لإدارة الترجمة بالرئاسة دور في نشر الكتب الإسلامية المترجمة إلى عدة لغات ، كما أن للجنة الدعوة الإسلامية بالندوة العالمية للشباب الإسلامي - أيضاً - جهودها في النشر والترجمة ودعوة غير المسلمين إلى الإسلام .

ولكن اتساع رقعة المملكة وترامي أطرافها جعل من العسير الاكتفاء بمكتب واحد في المنطقة ، وذلك لكون أكثر المدعوين من طبقة العمال الذين يحتاجون إلى من يصل إليهم في أماكن عملهم أو إقامتهم حيث لا تسمح لهؤلاء أوقاتهم بالرجوع إلى المكتب .

ونظراً لأن أهل هذه البلاد يتمتعون بحب الخير ويحرصون على نشر الإسلام والدعوة إليه فقد جاءت فكرة إنشاء مكاتب للتعاون مهمتها مساندة أعمال الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في مهمة الدعوة ونشر رسالة الإسلام ، وهذه المكاتب تخضع لإشراف الرئاسة وتسير على ضوء تعاليمها ، وكان أول هذه المكاتب نشوء مكتب توعية الجاليات في القصيم عام ١٤٠٧هـ .

ولما شهدت مدينة الرياض في السنوات الأخيرة تطوراً عمرانياً كبيراً ونهضة صناعية وتجارية شاملة ، فقد تضاعفت مساحتها ، وازداد عدد الوافدين إليها ، مما يصعب معه أن تغطي شعبة الجاليات وحدها هذه المساحة الواسعة ، أنشئ مكتب فرعي تعاوني في البطحاء عام ١٤٠٩هـ ، ثم توالى بعد ذلك افتتاح المكاتب الفرعية التعاونية التي كانت تخضع لإشراف الرئاسة العامة « سابقاً » وإشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد منذ عام ١٤١٤هـ وتتوزع هذه المكاتب وعددها ١٤ مكتباً على الأحياء

وتغطي المساحات المحددة لها^(١).

وهناك علاقة واضحة بين مواقع هذه المكاتب وكثافة العمالة الوافدة ، وذلك لحرص المشرفين عليها على القرب من هؤلاء وتذليل الصعوبات التي تحول دون استفادتهم منها . كما يلاحظ من مواقع هذه المكاتب مناسبة توزيعها الجغرافي ، فهي تغطي جميع الجهات في مدينة الرياض^(٢) .

وتتميز هذه المكاتب بوجود تقسيم منظم لعمل المكتب حيث يوجد في كل مكتب قسمان رئيسان قسم الدعوة والإرشاد ويشرف عليه مدير المكتب ، وقسم توعية الجاليات من المسلمين وغير المسلمين ويشرف عليه غالباً شخص آخر غير مدير المكتب وقد سعت مكاتب توعية الجاليات إلى الاستفادة من الحاسب الآلي ، في تنظيم أعمال المكتب ، كما استفادت منه المكاتب في وضع البرامج التي تخدم دعوة غير المسلمين ومتابعة المسلمين الجدد ، ومدى استفادتهم من أنشطة المكتب .

كما يستخدم الحاسب الآلي في تنظيم جداول الدروس والمحاضرات ، واعداد التقارير والبرامج الدعوية ، واعداد وتصميم الإعلانات والدعوات للمحاضرات ، والحسابات والإحصاءات التي تسهل عملية تقويم أعمال المكتب .

ويستخدم الحاسب الآلي أيضاً في فهرسة المحاضرات والأشرطة والكتب التي تتوفر في المكتب ، واللغات التي يتوفر بها ، كما تتم الاستفادة منه في عملية حصر الشركات والمؤسسات وعدد العاملين فيها من غير المسلمين وجنسياتهم ودياناتهم .

فالحاسب الآلي من الوسائل المهمة المساندة في عملية الدعوة وهو يرفع من عمل المكاتب ويختصر عدد العاملين

(١) استقى الباحث معظم معلومات هذا الفرع من اللقاءات بالمشرفين على المكتب التعاوني في البطحاء وعلى شعبة الجاليات بمركز الدعوة بالرياض والنشرات التعريفية بمكاتب الدعوة ، والنشرة التعريفية للجنة الدعوة الإسلامية بالندوة العالمية للشباب الإسلامي .

(٢) انظر : الخريطة الموضحة لذلك في الملحق ، ص ٥٨١ ، والأحياء هي ، الديرة ، البطحاء ، النسيم ، الروضة ، السلي ، الربوة ، شمال الرياض ، العليا ، أم الحمام ، الشفا ، العزيزية ، البديعة ، الصناعية ، سلطنة .

الفرع الثاني أهداف القائم بالدعوة في مدينة الرياض

تقوم شعبة الجاليات بوزارة الشؤون الإسلامية بعمل القائم بالدعوة بين غير المسلمين ويساندها في ذلك المكاتب التعاونية التي تقوم بالدعوة بين غير المسلمين بشكل مباشر وهي تلقى الدعم من الدولة ممثلاً بالإشراف عليها وتأمين بعض احتياجاتها كما أن البذل من المحسنين متاح في هذه المكاتب لأن الدعوة جزء أساس من حياة الناس في هذه البلاد وهم يقدمون للدعوة نفائس أموالهم ، ويمكن أن نجمل الأهداف التي أنشئت من أجلها هذه المكاتب فيما يلي :

أولاً : الأهداف العامة :

- ١ - إيجاد المورد الصافي للدعوة الخالي من الشوائب التي قد توجد في الأشخاص، أو الهيئات أو الكتب الموجودة خارج المملكة وساهمت في تشويه صورة الإسلام .
- ٢ - إيجاد الوسائل المفيدة والمؤثرة في الدعوة ، المتمشية مع منهج السلف في تلقي العقيدة من المنبعين العظمين .. الكتاب والسنة .
- ٣ - تصحيح عقائد الجاليات الوافدة من المسلمين الذين أثرت فيهم بيئاتهم وخالطت عقيدتهم شوائب الشرك والبدع .
- ٤ - أداء الأمانة الملقاة على عاتق الأمة بصفة عامة ، وعلى هذه الدولة بصفة خاصة ، من وجوب هداية الناس وإرشادهم إلى الإسلام ، لاسيما أن غير المسلمين لا تصل إليهم في بلادهم صورة الإسلام صحيحة نقية ، فالدعوة خارج هذه البلاد لا يقوم عليها أهل السنة وحدهم ، بل يشاركونهم أهل البدع والفرق المنحرفة في الإسلام ، أما في هذه البلاد فالدعوة مقصورة على منهج أهل السنة والجماعة وعلى الدعوة إلى التوحيد الخالص من كل شائبة .

٥ - تقليل الآثار الاجتماعية والثقافية التي قد تنجم عن وجود غير المسلمين وذلك بإطلاعهم على محاسن الإسلام وأصوله ومبادئه ، لاسيما أنهم يرون تطبيق أحكامه وتطبيق حدوده على المجرمين والمفسدين في الأرض ، وقد يسيئون فهم ذلك ولا يدركون علاقة ذلك بالأمن الذي يتفأون ظلالة في هذه البلاد .

٦ - تصحيح النظرة الخاطئة عند كثير من غير المسلمين عن الإسلام التي اكتسبوها من وسائل الإعلام المعادية للإسلام ، وتوضيح محاسن الإسلام لهم وإزالة مافي أذهانهم من الشبه والافتراءات .

٧ - تصحيح النظرة الخاطئة التي قد توجد عند بعض الجاليات عن المملكة العربية السعودية وعقيدتها وثقافتها التي أوجدها عندهم بعض وسائل الإعلام أو الجهات المفرضة الخاقدة على الإسلام .

٨ - مواجهة الحملات التي يقوم بها دعاة التنصير في بلاد الجاليات الوافدة ، حيث يقومون فيها بدعوتهم إلى النصرانية كما يقومون بتشويه صورة الإسلام .

٩ - توعية المسلمين الجدد ومتابعتهم لتلا يفهموا الإسلام فهما خاطئا فيكونوا عرضة للانحراف في تصوراتهم بعد عودتهم إلى بلادهم .

١٠ - إن القيام بالدعوة من قبل جهات علمية ورسمية يجعلها تحقق - بفضل الله ثم بتعاونها - نجاحاً واضحاً ويجنبها الانحراف والزلل .

ثانياً : الأهداف الخاصة :

١ - ترسيخ القيم والمفاهيم الإسلامية في نفوس المسلمين .

٢ - تيسير إيصال الوسيلة الدعوية المناسبة للمدعوين من أبناء الجاليات من الكتب المترجمة أو الأشرطة والنشرات المطوية .

٣ - القيام بتيسير الإجراءات اللازمة لإشهار إسلام المسلمين الجدد وتسجيل ذلك في الأوراق الرسمية .

٤ - تهيئة الأجواء المناسبة لمتابعة المسلمين الجدد ومساعدتهم على فهم الإسلام وتطبيقه، وذلك بإعداد البرامج المناسبة من المحاضرات والدروس ، ورحلات الحج والعمرة .

٥ - تعليم الجاليات الوافدة اللغة العربية باعتبارها مفتاحاً لفهم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ .

٧ - تنشيط وتصحيح حركة الترجمة والتأليف لغير المسلمين على منهج السلف الصالح لا سيما أن كثيراً من الكتب المترجمة لا تخلو من الأخطاء خصوصاً في مجال العقيدة .

٨ - إعداد النخبة المهنية المثقفة من أبناء الجاليات كي يصبحوا دعاة ملمين بأمور دينهم ومؤهلين للقيام بواجب الدعوة عند عودتهم إلى بلادهم^(١) .

وبعد أن عرضت لنشأة القائم بالدعوة وأهدافه ، يتبين أن مهمة الدعوة في المملكة العربية السعودية ليست مقصورة على أحد دون أحد ، وأن هذه الدولة أسست على الدعوة، وكان هدفها الأول منذ نشأتها هو إعلاء كلمة الله ، والدعوة إلى دينه .

كما يتضح أن توعية الجاليات في المملكة العربية السعودية تنطلق من أهداف متعددة، يدور محورها حول شيء واحد هو خدمة الإسلام والمسلمين .

والمملكة العربية السعودية إذ تهتم بتوعية الجاليات تنطلق من توجيهات الكتاب والسنة في ضرورة تبليغ الإسلام إلى الناس ، قريتهم وبعيدهم ، وكبيرهم وصغيرهم ، ودعوتهم الى الدخول في الإسلام ، دون إكراه لأحد على الدخول فيه ، مع بذل الأسباب التي تساعد على ذلك والاستفادة من كل وسيلة مشروعة في سبيل نشر الإسلام وهذا ما سأطرق له في المطلب التالي إن شاء الله .

(١) استفاد الباحث من اللقاءات بمشرفي المكاتب في كتابة أهداف القائم بالدعوة ومن النشرات التعريفية للمكاتب .

المطلب الأول
وسائل القائم بالدعوة

الفرع الأول
الوسائل المباشرة

الفرع الثاني
الوسائل غير المباشرة

الفرع الثالث
الوسائل المساندة

الفرع الأول الوسائل المباشرة في دعوة غير المسلمين بمدينة الرياض

تتعدد وسائل الدعوة في العصر الحديث بشكل كبير ، وهي تلبي احتياجات الدعوة في وقت أصبح فيه المدعو مشغولاً بعمله وتدير معيشته . ورغم ما تؤديه المعاملة والقذوة من أثر في مجال الدعوة ، فإن الدعوة بحاجة إلى الاستفادة من جميع الوسائل المتاحة والممكنة في سبيل إيصال الإسلام إلى قلوب وعقول غير المسلمين ، وإلى تصحيح مفهوم الإسلام عند كثير من المسلمين .

وفي مجال توعية الجالية غير المسلمة في مدينة الرياض ، فإن القائمين بالدعوة يسلكون طرقاً عدة لتبليغ الإسلام ، وإطلاع غير المسلمين على محاسن الإسلام ، ورغم تأثير المطبوعات والوسائل الإعلامية في هذا المجال إلا أنه لا شيء يحل محل القيام بالدعوة المباشرة ، التي عمل بها الأنبياء (عليهم السلام) كما عمل بها الدعاة قديماً وحديثاً ، والدعوة المباشرة تكون فردية وتكون جماعية ، ويمكن بيان ذلك عن طريق ما يلي :

أولاً : الدعوة الفردية :

تعد الدعوة الفردية من الوسائل الرئيسة في الدعوة ، وهي تفيد في التعرف على المدعو عن قرب ، ومعرفة مشكلاته ووضعها الاجتماعي وبالتالي تفيد في تشخيص أمره وعرض الدعوة له بما يناسب حاله .

« والدعوة الفردية لها أعباؤها وتكاليفها ، وربما يضيق بها بعض الدعاة إذا ما قارنوها بأعباء الدعوة العامة أو الجماعية ، إذ تقف فيها هذه الأعباء عند حد كلمة تقال أو

حوار أو مناظرة ، ثم يقول الداعي إلى الله في نفسه ألا هل بلغت اللهم فاشهد ^(١) .
والدعوة الفردية لا تتطلب تكليفا فهي وظيفة لكل أحد يستطيع القيام بها ، ونظراً
لأن الدعوة بين غير المسلمين تتطلب معرفة لغة المدعويين فإن القائمين بالدعوة الفردية بين
غير المسلمين هم من الذين يحسنون التحدث بلغاتهم ، إذ يتعذر على غيرهم القيام بها .
ولذلك فإن القائمين بالدعوة في مكاتب توعية الجاليات وغيرهم ممن لهم أهلية في
العلم واللغة يقومون بالدعوة الفردية بين غير المسلمين إلى الإسلام .
هذا وللدعوة الفردية خصائص ومميزات تنفرد بها عن الدعوة العامة ويمكن إجمالها
فيما يلي :

- ١ - أنها تتيح للداعية معرفة السمات الثقافية والاجتماعية للمدعو ، مما يساعد على
مراعاة الفروق الفردية بين المدعويين .
- ٢ - تمكن الداعية من إظهار الاهتمام بالمدعو ، وتوجد صلة ترابط بين الداعي والمدعو ^(٢) .
- ٣ - يمكن من خلالها الرد على الشبهات لدى المدعو واقناعه بطريق سهل ميسر ^(٣) .
- ٤ - تمكن الدعوة الفردية من اختيار عناصر جيدة وقوية من المدعويين ، وتساعد على
اكتشاف الطاقات والمواهب الدعوية لديهم ^(٤) .
- ٥ - تمتاز الدعوة الفردية بأنها تربية شاملة ومكثفة للمدعو ، كما أنها مرنة حيث تراعي
حال المدعو زماناً ومكاناً ^(٥) .

(١) د. علي عبد الحليم محمود ، فقه الدعوة الفردية ، دار الوفاء ، المنصورة ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ ، ص ١٧ .
(٢) انظر : د. السيد محمد نوح ، فقه الدعوة الفردية ، دار الوفاء ، المنصورة ، ط ٢ ، ١٤١٣ هـ ، ص ٤٢ .
(٣) انظر : صالح يحيى صواب ، الدعوة الفردية ، مطبعة سفير ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ ، ص ٩ .
(٤) انظر : د. السيد محمد نوح ، فقه الدعوة الفردية ، ص ٤٠ .
(٥) انظر : د. علي عبد الحليم محمود ، فقه الدعوة الفردية ، ص ٢٦٤ ، ود. السيد محمد نوح ، فقه الدعوة الفردية ،
ص ٤١ .

وفي ضوء ما تقدم يتبين أن الدعوة الفردية تكون أكثر دقة في التربية ، وأتقن بناءً لأسس التربية ، إذ هي توجيه مركز ، ومتابعة لنتائج ذلك التوجيه ، وتصحيح للأخطاء السالفة^(١).

ولذلك يمكن القول بأن الدعوة الفردية ضرورة في دعوة غير المسلمين بشكل خاص حيث هي علاج لمشكلة صدود المدعوين من غير المسلمين عن حضور المحاضرات ولقاءات الدعوة العامة .

كما أن الدعوة الفردية والاتصال المباشر بالأفراد المدعوين ضروري في مجال إقناع غير المسلمين بالإسلام^(٢).

وللقائمين بالدعوة في المكاتب التعاونية جهود واضحة في الدعوة الفردية ، كما يقوم بالدعوة الفردية كثير ممن يتقنون لغة المدعو ، حيث تبين للباحث أن كثيراً ممن لهم زملاء في العمل أو أصدقاء قد وجهت إليهم الدعوة للدخول في الإسلام عبر زملائهم وأصدقائهم المسلمين ، كما ظهر من خلال الدراسة الميدانية على المسلمين الجدد أن الدعوة الفردية من أكثر الطرق التي ساعدت على معرفتهم بالإسلام^(٣) ، كما أن معظم المسلمين الجدد قد ساهموا بعد إسلامهم بالدعوة إلى الإسلام وتقريبه إلى زملائهم من غير المسلمين^(٤).

(١) انظر : صالح يحيى صواب ، الدعوة الفردية ، ص ٩ .

(٢) انظر : د. سيد محمد سادتي ، الدعوة إلى الله في أفريقيا الواقع والأمل ، دار عالم الكتب، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ ، ص ٤٤ .

(٣) انظر : الفصل الرابع ، الجدول رقم ٣٣ .

(٤) انظر : الفصل الرابع ، الجدول رقم ٤٨ .

ثانيا : الدعوة الجماعية :

ويقصد بها قيام شخص أو أكثر بدعوة مجموعة من الناس في وقت ومكان واحد ، وتنقسم إلى عدة أقسام :

أ - المحاضرات :

تعد المحاضرات من طرق الدعوة المباشرة إلا أنها جماعية ، وليست فردية ، وهي تركز غالباً على معالجة موضوع محدد ، في أوقات وأماكن محددة .

وتحتاج المحاضرة إلى إعداد جيد من قبل المحاضر ، وعرض واضح في بيان أجزاء المحاضرة ، مع ربط كل جزء من أجزاء المحاضرة بالهدف الأساسي منها ، كما يجب أن يكون موضوع المحاضرة ، ولغتها ، والحوار الدائر فيها من جانب المحاضر ملائماً لمستوى السامعين ، ولطبائعهم ، وثقافتهم ، ومكانتهم في المجتمع ؛ حتى تحقق المحاضرة هدفها ، وحتى يتأسى المحاضر بأدب مخاطبة الناس على قدر عقولهم^(١) .

وتتميز المحاضرة بأنها تخاطب أعداداً كبيرة ، بخلاف الدعوة الفردية أو الدروس التي يحضرها عدد محدود ، مما يكون له أثر في إسلام عدد كبير من الناس .

كما أن المحاضر يجتهد بالبحث والإعداد ، في إقناع السامعين ، وترغيبهم في تطبيق ما يسمونه^(٢) .

« والمحاضرة الناجحة ما كانت تهدف إلى هدف معين ومحدد وتجلي هذا الهدف وتبينه البيان الشافي المقنع »^(٣) .

وفي مجال دعوة غير المسلمين فإن المحاضرات تتركز حول تعريف غير المسلمين بالإسلام وأحكامه وتشريعاته ، وكشف الشبهات التي تثار حوله ، كما تهدف المحاضرات إلى تقرير بطلان عبادة غير الله ، ووجوب إفراده بالعبادة ، ويتيح فيها المحاضر الفرصة لغير المسلمين للمناقشة والحوار .

(١) انظر : د. علي عبد الحليم محمود ، فقه الدعوة إلى الله ، ص ١٧٣ ، ١٧٥ .

(٢) انظر : هشام يوسف بنان ، المحاضرة الدعوية ، دارالمجمع ، جدة ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ ، ص ١٠٩ .

(٣) د. عبد الكريم زيدان ، أصول الدعوة ، ص ٤٥٩ .

وتقام المحاضرات غالباً في أماكن إقامة غير المسلمين في الشركات والمؤسسات ويتولى كل مكتب من مكاتب توعية الجاليات الاتصال بالشركات القريبة منه ، وتتم بتسيق مع المسؤولين عن الشركة .

وهذه المحاضرات لا تأخذ طابعاً دورياً أو منتظماً ؛ لوجود عقبات تتعلق بالمكان الملائم والوقت المناسب لإقامتها .

وقد لاحظ الباحث أن المحاضرات تعاني من عدم وجود المكان المناسب في معظم الشركات ، مما يستدعي إقامتها في أماكن غير ملائمة بالشكل المطلوب ، الأمر الذي قد يؤدي إلى تقليل النتائج المرجوة من المحاضرة ، كما أن كثيراً من الدوائر التي يكثُر بها غير المسلمين كالمستشفيات وغيرها لا يوجد بها مكان ملائم لدعوتهم إلى الإسلام .

ولذلك فإن المحاضرات والبرامج العامة الموجهة إلى غير المسلمين بحاجة إلى تهينة جو مناسب يساعد على حضور المدعوين بقلوبهم وأسماعهم .

وتقام المحاضرات لغير المسلمين - أحياناً - في مكاتب توعية الجاليات ، إلا أن ذلك قد لا يكون مناسباً ؛ لعدم وجود الدافع لدى المدعوين للحضور ، ثم إن الأصل في الدعوة غشيان المدعوين في أماكنهم ، ولا ينبغي للداعية أن ينتظر المدعوين حتى يأتوا إليه لدعوتهم ، وهو ماسبق الحديث عنه في الفصل الأول عند الحديث عن منهج الرسول ﷺ في دعوة المشركين^(١) ، ويؤيد ذلك - أيضاً - ما ذكره المسلمون الجدد عينة الدراسة الميدانية حيث يرى ٥,٥٪ فقط أن مكاتب الدعوة مناسبة لدعوة غير المسلمين للإسلام^(٢) .

كما لاحظ الباحث أن المحاضرات تغفل مراعاة الفروق الفردية بين المدعوين ، حيث يختلف المدعوون ثقافياً واجتماعياً على نحو ما سبق الحديث عنه في المبحث الأول من الفصل الثاني ، ولذلك فإن الحاجة ماسة عند إقامة المحاضرات لغير المسلمين إلى تقديم ما

(١) انظر : ص ١٠١ من هذا البحث .

(٢) انظر: الفصل الرابع ، الجدول رقم ٤٢ .

يناسب كل فئة حسب ميولها واستعدادها .

كما ينبغي إقامة محاضرات للطبقة ذوي المستوى التعليمي العالي ، تتلاءم مع ثقافتهم وتزِيل ما قد يكون قد علق بأذهانهم عن الإسلام ، وقد يكون إسلام هؤلاء سبباً في إسلام غيرهم ممن هم دونهم في التعليم ، والمكانة الاجتماعية .

ب - الدروس :

الدرس من وسائل الدعوة الجماعية ، وهو «دعوة إلى الله بالكلمة عن طريق حلقة تعقد مع عدد من الناس حضروا إلى من يدرس ، قصداً في المسجد أو في أي مكان ملائم»^(١) .

وفي مكاتب توعية الجاليات تقام عدد من الدروس للمسلمين الجدد ، وهي دروس منتظمة ، أسبوعية أو شهرية ، وقد روعي فيها أوقات فراغ المدعوين ، وغالباً تكون بعد العشاء ، أو يوم الجمعة الذي هو إجازة نهاية الأسبوع .

وهذه الدروس تتم باللغات الرئيسية التي يتحدث بها غير المسلمين ، ويشير الباحث إلى أن هذه الدروس ليست موجهة في الأصل لغير المسلمين ، بل هي موجهة للمسلمين ، لتعليمهم مبادئ الإسلام وأركانه وواجباته، وتلقيهم أصول العقيدة الصحيحة، وأنواع الشرك والمخرمات التي قد يجهلها كثير منهم ، حيث إن توعية المسلمين الوافدين بذلك جزء من رسالة هذه الدولة التي تتمسك بالعقيدة الصحيحة وتطبق تعاليم الإسلام وأحكامه وحدوده. ولذلك فإن هذه الدروس لها أثرها البالغ على الوافدين في تصحيح مفهوم التوحيد لديهم ، وترسيخ أركان الإسلام في نفوسهم .

وهذه الدروس غالباً تكون في مقر إقامة العمالة الوافدة ومعظم الشركات والمؤسسات يعمل بها المسلمون وغير المسلمين ولذلك فإن غير المسلمين يحضرون هذه الدروس ويدعون إليها من قبل القائمين على الدعوة أو من قبل زملائهم في العمل ، فيكون حضورهم لها سبباً في انتفاعهم بها وهدايتهم إلى الإسلام .

(١) د. علي عبد الحليم محمود ، فقه الدعوة إلى الله ، جـ ١ ، ص ١٧٦ .

الفرع الثاني الوسائل غير المباشرة في دعوة غير المسلمين بمدينة الرياض

أولاً : الكتب المترجمة :

تعد ترجمة الكتب الإسلامية التي تعرف غير المسلمين بالإسلام من الحلول الرئيسة لمعالجة مشكلة اللغة ، حيث يتعذر إيصال الدعوة لكل أفراد المدعوين المختلفين في الألسنة واللغات واللهجات .

فالكتاب المترجم إذا وسيلة لإيصال الدعوة وتبليغها لغير المسلمين ، وقد ساعد وجود العمالة غير المسلمة على تنشيط حركة الترجمة الصحيحة التي تعرف بالإسلام والقرآن الكريم بشكل سليم ، خالٍ من التشويهات التي تعرض لها الكتب التي تعرف بالإسلام خصوصاً ترجمة معاني القرآن الكريم .

ويشير الباحث إلى أن الترجمة مهما كانت دقيقة فلن تكون كالأصل تماماً ، لكن المترجم المتمكن يمكن أن يقوم بتوحيد معاني التعبير الأصلية والمترجمة ، مما يؤدي إلى «إيصال المعنى الأساسي المذكور في اللغة الأصلية ، وإثارة رد فعل لدى سامع الترجمة يكون مساوياً لذلك الذي يحدث عند سماع الأصل»^(١) أو قريباً منه .

ولقد كان من اهتمامات المملكة العربية السعودية بنشر الدعوة السعي في ترجمة معاني القرآن الكريم ترجمة صحيحة سليمة من الأخطاء والعيوب ، وهذا العمل جزء من أداء رسالة الدعوة في العالم كله ، وتبليغ الإسلام للناس كلهم ، في ضوء هدي القرآن الكريم الذي هو كتاب الدعوة . وقد اهتمت المملكة بذلك عبر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، حيث افتتح هذا المجمع في صفر عام ١٤٠٥ هـ ، وتبلغ طاقته الانتاجية

(١) التنصير ، خطة لغزو العالم الإسلامي ، مجموعة أبحاث مؤتمر كلورادو ١٩٧٨م ، ص ١٦٧ ، وانظر : ص ٧٧ ، ٧٩ .

تسعة ملايين نسخة بأحجام مختلفة ، منها مليون نسخة لترجمة معاني القرآن الكريم ، وقد تمت ترجمة معاني القرآن إلى ١٨ لغة منها لغة الهوسا ، والصينية والأردية والتركية والإنجليزية والفرنسية ، ويجري الاستعداد لترجمتها إلى ١٩ لغة أخرى^(١) .

هذا وقد كان للمملكة اهتمام بترجمة معاني القرآن الكريم قبل التاريخ المذكور .. فمن ذلك أن أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم في اليابان ظهرت سنة ١٩٢٠م ، ١٣٤٠هـ ، ولم يكن المترجم مسلماً ولا ماهراً باللغة العربية ، واستعان بترجمات إنجليزية ، وبقيت هذه الترجمة سائدة حتى ظهرت الترجمة الصحيحة عام ١٩٧٢م ، ١٣٩٢هـ تحت إشراف رابطة العالم الإسلامي وبدعم من الملك فيصل (رحمه الله)^(٢) .

ولاشك أن السعي في ترجمة معاني القرآن الكريم بمختلف اللغات ، أمر يخدم الدعوة كثيراً ، ويساهم في تعريف الناس بالإسلام ، كما أن لذلك أهميته من جانبين :

١ - أن أعداء الإسلام اليوم يضاعفون جهودهم في مجال نشر دعواتهم الخرفية ، وينفقون على ذلك نفائس أموالهم وهم على الباطل ، فقد ترجم الإنجيل إلى لغات كثيرة في العالم وأحياناً يترجم في الدولة الواحدة أكثر من ترجمة ، وترجم فيما بين ١٩٦٧ - ١٩٧٧م إلى ٢٥٠ لغة^(٣) .

٢ - أن أعداء الإسلام يسعون إلى نشر الترجمات الخرفية لمعاني القرآن الكريم ؛ ليشوهوا صورة الإسلام ، ويصدوا الناس عن الدخول فيه . يبين ذلك أحد المسلمين الجدد بقوله: « نشأت في أسرة نصرانية متدينة ، وعندما بلغت السابعة عشر من عمري قدم لي شاب يهودي ترجمة محرفة لمعاني القرآن ، وأحمد الله أن صرفني عنها ، فلم

(١) انظر : د. عبد المحسن الداود ، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم ، ص ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، وانظر:

المملكة العربية السعودية ودعم الأقليات ، منشورات مؤسسة عكاظ ، جدة ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ ص ١٧ ، ١٨ .

(٢) انظر : د. عبد الله أحمد الأهدل ، حوارات في الدعوة ، دار القلم ، دمشق ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ ، ج ٢ ، ص ٢٢ ، ٢٥ .

(٣) انظر : التصير ، خطة لغزو العالم الإسلامي ، ص ٥٤٧ .

أقرأ منها إلا نزرأ يسيراً»^(١) .

ويصاحب هذا الاهتمام بنشر ترجمة معاني القرآن الكريم ، نشر الكتب المترجمة التي تعرّف بالإسلام وعقيدة التوحيد ، وقد اهتمت مكاتب توعية الجاليات بمدينة الرياض بذلك حيث يعد النشر هو الوسيلة السهلة السريعة في تعريف غير المسلم بدين الإسلام ، فساهمت هذه المكاتب بتوزيع ونشر الكتب الإسلامية بلغات متعددة ، ويمكن أن نتبين لغات الكتب التي أصدرتها مكاتب توعية الجاليات بمدينة الرياض من خلال الإحصائية الآتية التي قام بها الباحث :

- اللغة الإنجليزية ٢٨,٨ ٪ من حجم الإصدارات .
- التاجلوج (الفلين) ٢١,١ ٪ .
- المليبارية (الهند) ١٥,٤ ٪ .
- الهندية (الهند) ٩,٦ ٪ .
- التاميلية (الهند ، سيرلانكا) ٧,٧ ٪ .
- السنهالية (سيرلانكا) ٣,٩ ٪ .
- الأوردو (الهند ، باكستان ، بنغلاديش) ٣,٩ ٪ .
- التايلندية (تايلند) ٣,٩ ٪ .
- تولنقو (الهند) ١,٩ ٪ .
- البنغالية (بنجلاديش) ١,٩ ٪ .
- النيبالية (الهند) ١,٩ ٪ .

ولعل أبرز ما يلاحظ هنا أن الباحث اقتصر في عمل هذا الإحصاء على الكتب التي تخاطب غير المسلمين أما الكتب التي ألفت للمسلمين لتبين لهم أحكام الإسلام فليست

(١) محمد علي حسن ، هؤلاء أسلموا ، دار المطبوعات الحديثة ، جدة ، بدون تاريخ ، ص ٥٤ .

داخلة في ذلك ، وسيعرض الباحث إن شاء الله لموضوعات بعض هذه الكتب عند الحديث عن موضوع الدعوة في المبحث الثاني، كما ينبغي أن يلاحظ هنا أيضاً أن نسب اللغات المترجم إليها يتوافق مع حجم العمالة الموجودة في مدينة الرياض .

ولاشك أن لهذه الكتب أثرها الكبير في تقريب الإسلام إلى نفوس وعقول كثير من غير المسلمين في مدينة الرياض ، بمختلف فئاتهم ومستواهم التعليمي ، فقد ذكر اثنان من المسلمين الجدد من الفلبين أحدهما مهندس ، والآخر عامل ، أن السبب الرئيسي في إسلامهما قراءة كتاب الدين الحق لبلال فيلبس^(١) .

وقد كان السبب الرئيس في إسلام ١٢,٥ ٪ من المسلمين الجدد عينة الدراسة الميدانية قراءة الكتب الإسلامية^(٢) .

ويرى الباحث أن الكتب المترجمة لغير المسلمين تتميز عموماً بحجمها الصغير الذي قد يسهل قراءتها وهذا بلاشك يناسب القطاع الكبير من غير المسلمين حيث هم من ذوي الثقافة المتوسطة ، إلا أنه لا ينبغي إهمال ذوي الثقافة العالية ، الذين قد يحتاجون إلى إيضاح وإقناع أكثر من غيرهم ، مما يدعو الباحث إلى القول بضرورة التوسع في ترجمة الكتب المتخصصة في نقض عقائد غير المسلمين ككتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لابن تيمية ، وكتاب دليل الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى لابن القيم وغيرهما من الكتب، والسعي في تأليف كتب موسعة تخاطب الطبقة المثقفة من غير المسلمين .

كما يرى الباحث أن الكتب الموجودة بحاجة إلى بيان تعريفي ، يوضع على غلاف الكتاب باللغة العربية ، ليعطي لمن يرغب دعوة غير المسلمين عن طريق الكتاب صورة عن محتويات الكتاب الذي سيقوم بإعطائه لغير المسلم ، كما تحتاج الكتب إلى تركيزية من العلماء ؛ ليسهل قبولها عند الناس ، لاسيما أنها تقدم دين الإسلام لغير المسلمين .

(١) كان ذلك في مقابلة معهما في مكتب توعية الجاليات بالنسيم في ١٥/٤/١٥هـ .

(٢) انظر : الفصل الرابع ، الجدول رقم ٣٤ .

ثانياً: الأشرطة السمعية .

يعد الشريط من الوسائل الحديثة في الدعوة ، وعن طريقه تصل الدعوة إلى الأمي كما تصل إلى المتعلم سواءً بسواء .

إلا أن الشريط يفرض حالة معينة لسماعه ، إذ يستدعي وجود آلة التسجيل ، كما يستدعي مكاناً محدداً في الغالب ، بخلاف الكتاب الذي يمكن قراءته في كل مكان تقريباً، فالكتاب أسهل تناولاً من الشريط كما أنه أقل تكلفة منه ، ثم إن الشريط يحتاج إلى وقت لفحصه وتقويمه ، فهو ليس كالكتاب يمكن استعراضه بسهولة ، كما أن الشريط قد يستخدم لغرض آخر من قبل المدعو .

هذه بعض مميزات وعيوب الشريط من وجهة نظر الباحث ، ولذلك فإنه رغم الأعداد الكبيرة من الأشرطة التي تعرف بالإسلام وتوزع من قبل المكاتب فإن أثر الكتاب يفوق أثر الأشرطة ، ولا يعني ذلك إهمال دور الشريط فإن الملاحظ اهتمام كثير من غير المسلمين باقتناء أجهزة التسجيل ، ومن خلال الزيارات الميدانية التي قام بها الباحث للأماكن إقامتهم لاحظ أنه نادراً ما تخلوا أماكن إقامتهم من أجهزة التسجيل ولذلك نشأت محلات متخصصة لبيع الأشرطة السمعية بلغات متعددة ، وأوضحت الدراسة الميدانية أن أكثر من ٢٣٪ من أفراد العينة من غير المسلمين لديهم فراغ خلال أيام الأسبوع يقضونه بسماع الموسيقى^(١) ، ولذلك يرى الباحث أن من الضروري إنتاج أشرطة محدودة مركزة ، على هيئة إصدارات^(٢) تعرف بالإسلام ، وتعنى بمخاطبة الفئة الأمية التي لا تجيد القراءة ، من المسلمين الجدد أو من غير المسلمين .

وتجدر الإشارة إلى أن الشريط ليس مستخدماً على نطاق واسع في كل المكاتب ، إلا أن أحد مكاتب الدعوة^(٣) اهتم بذلك وسعى إلى إيجاد أشرطة تعرف بالإسلام في معظم اللغات السائدة بين غير المسلمين حيث يوجد الشريط بأكثر من ٦٠ لغة مختلفة .

(١) انظر: الفصل الرابع ، الجدول رقم ٧٢ .

(٢) وقد بدأت بعض مكاتب توعية الجاليات بذلك حيث اهتمت بالانتاج النوعي لا الكمي مما يخدم الدعوة بشكل أفضل .

(٣) هو مكتب السلي .

ثالثا : المطويات والملصقات :

تتميز المطويات بأنها وسيلة سهلة التناول ، قليلة التكلفة ، وهي تعطي صورة موجزة وميسرة عن الإسلام .

والمطويات تؤدي دورها في توضيح الإسلام لغير المسلمين وهدايتهم إليه ، كما أنها توضح مفهوم العبادة وأركان الإسلام .

أما الملصقات فهي تهدف إلى التعريف بمكاتب توعية الجاليات وأهدافها ، والدعوة إلى زيارتها ، كما تعرض بعض معاني الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، أو كلمات وحكم مؤثرة، ووقفات مع النفس الحائرة، مما يثير رغبة المدعويين في التعرف على الإسلام^(١) .

والمطويات والملصقات تطبع بكميات كبيرة لقلّة تكلفتها ، كما أنها تطبع بلغات متعددة وأحجام مختلفة ، وتسعى المكاتب إلى نشرها عن طريق وضعها في الأماكن العامة التي يرتادها الناس كالمستشفيات والمطارات والأسواق الكبيرة .

ويلاحظ أن المطويات في كثير من الأماكن العامة توجد بشكل عشوائي وغير منظم، وتتفاوت في كمياتها من مكان لآخر ، ويتطلب الأمر اتخاذ الأسباب الكفيلة بالاستفادة من النشرة المطوية ، بحيث توزع بأعداد محددة تضمن معرفة عدد المستفيدين منها.

(١) يذكر أحد المسلمين الجدد سبب إسلامه بقوله : « ذات يوم وقفت عيناى على قصاصة باللغة الإنجليزية ، تحدثت عن الإسلام ، وتتضمن بعض آيات القرآن الكريم ، تناولتها فطالعتها فأثارت في داخلي رغبة شديدة في التعرف على الإسلام، ودعتني إلى التعمق أكثر في دراسة هذا الدين، محمد الطويل ، لإكراه في الدين ، ص ١٧١ .

رابعاً : وسائل الإعلام :

تعد وسائل الإعلام بأجهزتها المختلفة من الوسائل المهمة في الدعوة بصفة عامة ، ولها دور أساسي فاعل في دعوة غير المسلمين .

ففي التلفاز يعرض في القناة الثانية بعض البرامج الإسلامية التي تعرف بالإسلام للجالية الوافدة ، وتخاطب المسلمين الجدد منهم ، وكذلك المسلمين الذين لا يتحدثون العربية ممن يتكلم الإنجليزية .

كما يعرض في القناة الثانية بشكل يومي آيات من القرآن الكريم ، مع بدء الإرسال ونهايته ، وأثناء التوقف لأداء الصلوات ، مع عرض ترجمة معاني الآيات القرآنية ، وهي جرعات يومية يتلقاها غير المسلمين عن القرآن الكريم عبر هذه الوسيلة ، كما تعرض الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ مترجمة إلى اللغة الإنجليزية ، هذا بالإضافة إلى البرامج التي تعرض في المواسم والمناسبات الإسلامية كرمضان والحج .

وهذه البرامج لها أثرها في هداية غير المسلمين إلى الإسلام وبيان محاسنه لهم^(١) .

كما أن لها دوراً في إزالة الشبه التي تعلق بأذهان غير المسلمين عن الإسلام .

وفي مجال التعاون مع مكاتب توعية الجاليات ، قامت بعض المكاتب بالتنسيق مع التلفزيون بتسجيل عدة حلقات من برنامج كيف أسلمت ، حيث يحتوي البرنامج على مجموعة من اللقاءات المتنوعة من مختلف الجنسيات والتخصصات للمسلمين الجدد ، كما قامت بعض المكاتب بالتعاون مع الإذاعة بتسجيل حلقات للمسلمين الجدد للتعريف بهم وبيان أسباب إسلامهم ، وطريق هدايتهم .

(١) فمن ذلك ما ذكره أحد المسلمين الجدد عن سبب إسلامه بقوله « عندما قدمت إلى المملكة ، كنت ما أزال أحمل معي تعصبي الأعمى لديانتي ، وحقدي على الإسلام ، حتى هداني الله للإسلام ، كنت طوال حياتي السابقة التي تمتد إلى ٤٨ عاماً أعتقد أن النصرانية هي الدين الحق ، والعقيدة الصحيحة ، حتى شاهدت برنامج التعريف بالإسلام الذي يقدمه د. جمال بدوي من خلال التلفزيون السعودي باللغة الإنجليزية ، وتعجبت مما جاء في هذا البرنامج حول حقيقة النصرانية ، وما يؤمن به النصارى ، وخصوصاً قضية التثليث ، وعقدة الذنب ، وهو ما كان يذكره مقدم البرنامج ضمن تقديمه للإسلام والتعريف به ... فأزاح عن عقلي وفكري تراكمات ثقيلة من الضلال والجهل ، انظر : محمد المسند ، رحلتي إلى الإسلام ، مكتبة السلام ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٥هـ ، ج ٣ ، ص ٢٦ .

ويتميز النشاط الإذاعي الموجه لغير المسلمين بأنه جيد ومتنوع .

وينبغي التركيز بشكل أكبر على هاتين الوسيلتين : التلفزيون والإذاعة ، لاسيما إذا علمنا أن حوالي ٨٠٪ من غير المسلمين عينة الدراسة الميدانية يتابعون التلفزيون ، كما أن حوالي ٧٥٪ من غير المسلمين عينة الدراسة يستمعون إلى الإذاعة^(١) ، ويساعد على ذلك أيضاً أن حوالي ٤٥٪ من غير المسلمين عينة الدراسة يقضون أوقات فراغهم في أماكن إقامتهم^(٢) .

أما الصحف والمجلات فإن لها جهداً إيجابياً جيداً في دعوة غير المسلمين والمساهمة في إنجاحها ، وقد لاحظ الباحث أثناء فترة إعداد البحث أن الصحف والمجلات في مدينة الرياض تقوم بين فترة وأخرى بعقد اللقاءات مع المسؤولين في مكاتب توعية الجاليات ، ومع بعض المسلمين الجدد كما تهتم بنشر التقارير الواردة من المكاتب والأنشطة التي تقوم بها في مجال دعوة غير المسلمين .

وهذه اللقاءات من شأنها أن تبين دور هذه المكاتب وأهدافها ، وأهمية تعاون الناس معها في دعوة غير المسلمين .

كما أن اللقاءات مع المسلمين الجدد من شأنها أن تحفز المسلمين إلى بذل المزيد من الجهد والسعي في هداية الناس لاسيما إن علموا أن أسباب هدايتهم أمور ميسورة يستطيعها في الغالب كل أحد .

كما أن الصحف المحلية الصادرة باللغة الإنجليزية والأوردو تقدم صفحات أسبوعية ، أو مرتين أسبوعياً عن الإسلام والمسلمين ، كما تصدر الصحف العربية المحلية صفحات بلغات المسلمين في أيام الحج .

(١) انظر : الفصل الرابع ، الجدول رقم ٧٣ ، والجدول رقم ٧٥ .

(٢) انظر : الفصل الرابع ، الجدول رقم ٧١ .

الفرع الثالث الوسائل المساندة

تعليم اللغة :

تقوم بعض مكاتب توعية الجاليات بإقامة دروس لتعليم اللغة العربية للمسلمين الجدد، وتتاح الفرصة لغير المسلمين لحضورها ، وهذا بدوره يشكل عاملاً يساعد في تقريب غير المسلمين إلى فهم الإسلام ، وإلى الاختلاط بالمسلمين ، وقد تقدم في المبحث الأول من الفصل الثاني الإشارة إلى أهمية تعليم اللغة العربية في مجال دعوة غير المسلمين بما يعني عن إعادته هنا^(١) .

وجدير بالذكر أن يشير الباحث إلى أن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يقوم عليه في مدينة الرياض مؤسسات خاصة من أهمها :

- معهد تعليم اللغة العربية التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

- معهد اللغة العربية التابع لجامعة الملك سعود في الرياض .

وهذه المعاهد لها إسهامها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

ويقام في معهد تعليم اللغة العربية برنامج الدورات اللغوية الذي كان استجابة للرجبة القوية من العاملين الوافدين إلى المملكة ، من غير الناطقين بالعربية ، « وهو من البرامج التي تسهم بها الجامعة^(٢) في ميدان خدمة المجتمع للعاملين الذين لا يتمكنون من الحضور الصباحي ، وهو تعليم مجاني يجسد اهتمام المملكة ممثلة بالجامعة بنشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية^(٣) .

(١) انظر : صفحة ٢٣١ من هذه الرسالة .

(٢) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

(٣) د. حمد الدخيل ، قضايا وتجارب في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، مطابع جامعة الإمام ، الرياض ، ط ١ ،

وتهدف هذه الدورات إلى تمكين الدارسين من التحدث باللغة العربية وكتابتها والتفاهم بها في مجال الحياة ، والتعرف على الحضارة الإسلامية وتراثها وتاريخها وثقافتها^(١).

وقد أسهمت معاهد تعليم اللغة العربية في إثراء تجربة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال الأبحاث والدراسات والكتب العلمية التي أصدرتها، ولا تزال تصدرها^(٢). كما أن مكتب التربية العربية لدول الخليج العربي ، ومقره مدينة الرياض ، له جهوده في ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تتمثل في إعداد المناهج والخطط ، وتأليف الكتب والمقررات وفق الطرق التربوية والتعليمية الحديثة^(٣).

(١) انظر : د. حمد الدخيل ، قضايا وتجارب في تعليم اللغة العربية ، ص ٤٣ .

(٢) انظر : المرجع السابق ، ص ٣٠ .

(٣) المرجع السابق ، ص ٨٠ ، « بتصرف » .

المطلب الثالث

إعداد القائم بالدعوة بين غير المسلمين

يعرض الباحث في هذا المطلب للطرق التي يتم بها إعداد القائم بالدعوة بين غير المسلمين في مدينة الرياض ، حيث تقوم على إعداد القائمين بالدعوة عدة مؤسسات ، وهو ما يؤكد الاهتمام بإعداد الداعية المؤهل علمياً وعملياً .

ويتخذ إعداد الدعاة للدعوة بين غير المسلمين جوانب عدة تتمثل فيما يلي :

- ١ - إقامة الدورات العلمية للقائمين بين غير المسلمين .
 - ٢ - الإعداد العلمي والعملي للداعية في كلية الدعوة والإعلام بالرياض .
 - ٣ - الإعداد العلمي والعملي للاختصاصي الاجتماعي في قسم الخدمة الاجتماعية .
- وسيعرض الباحث إن شاء الله تعالى لهذه الجوانب في الصفحات التالية :

أولاً: الدورات العلمية :

لما كانت دعوة غير المسلمين إلى الإسلام تتطلب بالدرجة الأولى معرفة لغتهم ، حيث هي وسيلة التخاطب والتفاهم معهم ، فإن معظم المتخصصين في العلوم الشرعية لا يستطيعون القيام بدعوة غير المسلمين ، وهذا بدوره فتح المجال للمتخصصين في العلوم الأخرى من الذين يتقنون اللغة الإنجليزية وغيرها في القيام بالدعوة بين غير المسلمين ، ومن هنا نشأت الحاجة إلى عقد دورات علمية شرعية دعوية ، ينظمها أحد مكاتب توعية الجاليات تحت إشراف شعبة الجاليات بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .

وجدير بالذكر أن يشير الباحث إلى أن للندوة العالمية للشباب الإسلامي دوراً في إعداد القائم بالدعوة بين غير المسلمين وذلك من خلال الإسهام بتدريب بعض الطلاب في مجال الخدمة الاجتماعية ، وتوجيههم إلى دراسة أوضاع المسلمين ، كما تشارك الندوة

بالمحاضرين المؤهلين في الدورات التدريبية للدعاة التي تقيمها مكاتب توعية الجاليات .
وتهدف هذه الدورات إلى الرفع من مستوى القائمين بالدعوة إلى الله في مكاتب
توعية الجاليات ، في المجال الشرعي والدعوي حتى يتمكنوا من القيام بواجب الدعوة إلى
الله على بينة وبصيرة مقتدين في ذلك بالنبي ﷺ ومن بعده من الدعاة العالمين العاملين .
وقد أقيمت خمس دورات علمية للدعاة ، في أماكن متعددة حيث أقيمت الدورة
الأولى والثانية في مكتب توعية الجاليات بالقصيم وأقيمت الدورة الثالثة في مدينة حائل ،
وأما الدورة الرابعة والخامسة فقد أقيمتا في مدينة الرياض .

وتتميز هذه الدورات بأنها ليست خاصة بمنطقة معينة بل يتوافد إليها الدعاة من
جميع مكاتب توعية الجاليات في المملكة ، وهذا يعطي الفرصة للقائمين بالدعوة للاستفادة
من بعضهم البعض والتعاون في مجال دعوة غير المسلمين إلى الإسلام ، وسيعرض الباحث
للدورتين اللتين أقيمتا في مدينة الرياض كنموذج لهذه الدورات^(١) :

أ - الدورة الرابعة وأقيمت في محرم عام ١٤١٥ هـ في مكتب توعية الجاليات بالبيعة ،
وقد بلغ عدد المشاركين فيها ٣٥ داعية من مختلف مناطق المملكة ، وعدد المشاركين
من مدينة الرياض ١٨ داعية ، من جنسيات مختلفة ويلاحظ قلة المشاركين من
السعوديين في هذه الدورة حيث شارك خمسة أشخاص فقط جميعهم من خارج مدينة
الرياض .

وقد يكون السبب في نظر الباحث هو توافق موعد الدورة مع موسم اختبارات
الطلبة في جميع المراحل في المملكة مما كان له أثره في تقليص نشاط القائمين بالدعوة
من السعوديين حيث يشاركون أبناءهم في الاختبارات بالمتابعة والتوجيه ، ومن الأسباب
أيضاً قلة القائمين بالدعوة بين غير المسلمين من السعوديين ، حيث لا يشكلون سوى ١٤٪ .

(١) أقيمت الدورة السادسة في حائل في ربيع الثاني من عام ١٤١٦ هـ .

من مجموع الدعوة^(١) .

احتوى برنامج الدورة على ست وعشرين محاضرة ، ولقاءين مفتوحين ، وشملت

المحاضرات على ما يلي :

١٣ - محاضرة في العقيدة .

٧ - محاضرات في الدعوة .

٦ - محاضرات في الثقافة الإسلامية .

ويشير الباحث إلى أن محاضرات الدعوة شملت الموضوعات التالية :

- عالمية الدعوة - أسس الدعوة .

- الحكمة في الدعوة - سير الدعوة .

- المنهج في دعوة النصارى .

ب - الدورة الخامسة :

وأقيمت في ذى القعدة عام ١٤١٥ هـ في مكتب توعية الجاليات بالعليا والسليمانية ،

وقد بلغ عدد المشاركين فيها ٣٩ داعية ، من مختلف مناطق المملكة .

وبلغ عدد المشاركين في مدينة الرياض ١٣ داعية ، من جنسيات مختلفة ويلاحظ

أن عدد المشاركين السعوديين كان ١٣ داعية ، منهم ٥ أشخاص من مدينة الرياض .

كما يلاحظ قلة الذين شاركوا في الدورتين معاً من السعوديين ، حيث لم يجمع بين

الدورتين سوى اثنين فقط .

وربما يكون السبب أن الدورتين عقدتا في عام واحد ، إلا أن ذلك لا يعطي مبرراً

لعدم المشاركة لاسيما أن المحاضرين يتغيرون في كل دورة مما يعني تعدد مصادر المعرفة لدى

(١) انظر : الفصل الرابع ، الجدول رقم ١ .

القائمين بالدعوة ، حيث يستفيدون من علم وتجارب وخبرة المحاضرين .

ويرى الباحث ضرورة تكثيف الدورات المتخصصة بالدعوة بين غير المسلمين وتنظيمها ليتمكن جميع القائمين بالدعوة من المشاركة فيها ، لاسيما إذا علمنا أن ٥٠٪ من القائمين بالدعوة بين غير المسلمين لم يشتركوا في دورات متخصصة بدعوة غير المسلمين^(١) .

وقد اشتمل برنامج الدورة الخامسة على ٢١ محاضرة ولقاء مفتوح وقد كانت المحاضرات على النحو التالي :

٥ - محاضرات في العقيدة .

١٣ - محاضرة في الدعوة .

٣ - محاضرات في الثقافة الإسلامية .

ويلاحظ زيادة محاضرات الدعوة في هذه الدورة عن الدورة السابقة التي كانت ٧ محاضرات فقط .

وقد كانت محاضرات الدعوة عامة وشاملة لموضوعات الدعوة ، حيث كان موضوع المحاضرات حول أمور عدة منها :

١ - أسس الدعوة وأهدافها .

٢ - عالمية الدعوة .

٣ - وسائل الدعوة ، والعقبات التي تعترضها .

٤ - أخلاق الداعية ومصادر ثقافته ، وعرض لسير بعض الدعاة .

٥ - أصناف المدعوين وكيفية دعوتهم .

وهذه الدورات العلمية الشرعية لها أثرها على القائمين بالدعوة وهي لبنة في طريق

(١) انظر : الفصل الرابع ، الجدول رقم ٦ .

دعوة غير المسلمين إلى الإسلام ، ويشير الباحث إلى أنه لا ينبغي أن يغفل أن دعوة غير المسلمين في مدينة الرياض بل في منطقة الخليج عموماً تعد حديثة العهد حيث هي مرتبطة بقدوم هؤلاء إلى المنطقة في السنوات الأخيرة من القرن الخامس عشر الهجري .

ثانياً: الإعداد العلمي والعملی للقائم بالدعوة في كلية الدعوة والإعلام بالرياض

تسعى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى إعداد القائمين بالدعوة على منهج الكتاب والسنة ، وتمثل ذلك في إنشاء المعهد العالي للدعوة الإسلامية ، وقد صدرت الموافقة السامية على إنشائه في ١٥/٦/١٣٩٦هـ^(١) ، ويهدف المعهد إلى تأهيل المتحقيين به علمياً وتهيئتهم عملياً للقيام بالدعوة داخل المملكة وخارجها ، وكان للمعهد أثره في تخريج أعداد من حملة الشهادات العليا في الدعوة والإعلام ، وكان المعهد يستقبل خريجي الجامعات من مختلف التخصصات .

ولشدة الحاجة إلى تأهيل القائم بالدعوة في المرحلة الجامعية ، وحيث يوجد قسم للدعوة في كلية أصول الدين وقسم للإعلام في كلية اللغة العربية فقد سعت الجامعة إلى دمج هذين القسمين مع المعهد العالي للدعوة الإسلامية في كلية واحدة هي كلية الدعوة والإعلام وكان ذلك عام ١٤٠٥هـ .

وتهدف خطة الدراسة بكلية الدعوة والإعلام إلى الإعداد العلمي والعملی لطلاب الكلية حيث يتم تأهيلهم علمياً بدراسة أصول الدعوة وخصائصها ومناهجها وتاريخها كما يتم تدريبهم عملياً على طرق الدعوة عبر مؤسسات الدعوة في مدينة الرياض .

ويمكن أن نتبين الإعداد العلمي من خلال العرض التالي للمفردات المنهجية ، المتعلقة بدعوة غير المسلمين إلى الإسلام في قسم الدعوة بكلية الدعوة والإعلام :

(١) انظر : مجلة هذه سبيلي ، العدد الأول ، ١٣٩٨هـ .

أ - المستوى الأول :

- ١ - آداب دعوة غير المسلمين وذلك في مادة أصول الدعوة .
- ٢ - منهج دعوة غير المسلمين من خلال مادتي السيرة والشمائل ، ومنهج الدعوة .
- ٣ - حقوق وواجبات غير المسلمين في الإسلام ، وذلك في مادة الثقافة الإسلامية .
- ٤ - منهج الرسول ﷺ في الدعوة من خلال مادة الحديث ، حيث يدرس الطالب مجموعة من الأحاديث التي تبين منهج الرسول ﷺ في الدعوة .

ب - المستوى الثاني :

- ١ - الأدلة التفصيلية لإثبات النبوة وختم الرسالة ، وذلك من خلال مادة التوحيد .
- ٢ - بيان خصائص الدعوة الإسلامية (الربانية ، الشمول ، العالمية ، الوسطية ، الواقعية ، الوضوح ، الثبات والمرونة) .
- ٣ - أحكام أهل الذمة والأمان في كتاب الجهاد من خلال مادة الفقه .

ج - المستوى الثالث :

- ١ - دراسة فئات المجتمع الإسلامي من خلال مادة الحضارة الإسلامية .
- ٢ - دراسة وسائل الاتصال ومجالات استخدامها في الدعوة . ويشمل التدريب على بعض المهارات اللازمة للتعامل مع وسائل الإعلام ، وكيفية تحرير المقال ، والتعامل مع الميكروفون ، والكاميرا ، وطريقة تنظيم الندوات والمناقشات .
- ٣ - دراسة أدب الجدل والمناظرة ، وتشمل تعريف الجدل وأنواعه وآدابه وهذه المادة من المواد المهمة في مجال دعوة غير المسلمين .

د - المستوى الرابع :

- ١ - دراسة التنصير والاستشراق ووسائلهما وغاياتهما وسبل مواجهتهما .
 - ٢ - دراسة الملل والنحل وتشمل :
 - عرضاً لليهودية والنصرانية وبقية المذاهب والفرق .
 - عرضاً للبشارات من التوراة والإنجيل .
 - عرضاً لكتابات المهتدين إلى الإسلام وبيان قيمتها الدعوية بين غير المسلمين .
 - ٣ - دراسة ميادين الدعوة (المسجد ، مكاتب الدعوة ، مؤسسات الحج ، الميادين الاجتماعية ، ميادين الخدمة العامة ، الميادين الإعلامية ، ميادين رعاية الشباب) .
 - ٤ - الخطابة نظرياً وعملياً حيث يتم التدريب عليها في الفصل ثم في المسجد .
 - ٥ - دراسة المذاهب المعاصرة ، وفيها عرض ونقد لنشأة العلمانية والإلحاد في العصر الحديث .
 - ٦ - التطبيقات العملية في مجال الدعوة ، وتهدف إلى تمكين الطلاب من التدريب على مهارات العمل مع المدعوين كإخطابة والمحاضرة ، والحوار والكتابة لوسائل الإعلام ، والمشاركة في أعمال الإغاثة ، والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بتدريب الطلاب على ذلك^(١) .
- تلك أبرز الموضوعات وأهم العناصر التي يدرسها الطالب في كلية الدعوة والإعلام مما له علاقة مباشرة بدعوة غير المسلمين ، وليس غرض البحث استقصاء جميع العناصر المتعلقة بذلك .

(١) انظر : دليل الجامعة ، كلية الدعوة والإعلام ، وانظر : الخطة الدراسية لقسم الدعوة بكلية الدعوة والإعلام (غير منشور) .

ثالثاً : إعداد الاختصاصي الاجتماعي :

تعد الخدمة الاجتماعية رافداً من روافد الدعوة ، من خلالها يمكن التعرف على المدعو ، ومعرفة اهتماماته ومتطلباته .

وقد اهتم قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالتأصيل الإسلامي لمهنة الخدمة الاجتماعية ، وإعداد الاختصاصي الاجتماعي المسلم ، بالإضافة إلى تدريب الطلاب بالمؤسسات الإسلامية مثل مكاتب توعية الجاليات ، وهيئة الإغاثة العالمية ، وغير ذلك من المؤسسات ، مما يؤدي إلى توظيف الإطار الشرعي المستمد من القرآن والسنة ، والإطار المهني المتصل بالخدمة الاجتماعية في مجال جديد من مجالات الممارسة وهو مجال الدعوة إلى الله^(١) .

ولعل من آثار ذلك البحث الذي قدمه رشاد عبد اللطيف ، حول المسلمين الجدد في مدينة الرياض احتياجاتهم ومشكلاتهم ، وقد تقدم الحديث عن البحث في مقدمة هذه الرسالة .

والجدير بالذكر أن إعداد الدارسين لمهنة الخدمة الاجتماعية يتضمن «تزويدهم بإطار شرعي يمكنهم من القيام بالتعامل مع المستفيدين من المؤسسات الإسلامية التي يعملون بها على أساس متكامل فيه جهود المتخصصين في العلوم الشرعية والاجتماعية»^(٢) .

ومكاتب توعية الجاليات أحد مجالات اهتمام قسم الخدمة الاجتماعية حيث يتم تدريب طلاب القسم فيها ، وإعداد البحوث الميدانية في هذا المجال .

فمن ذلك البحث الذي قدمه طلاب المستوى الرابع في القسم عام ١٤١٣ هـ تحت إشراف د.محمد عبد الهادي ، وهو بحث يهدف إلى معرفة العوامل الاجتماعية المساعدة في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام في مدينة الرياض .

(١) انظر : د. رشاد عبد اللطيف ، طريقة الخدمة الاجتماعية مع معتقي الإسلام حديثاً ، إدارة الثقافة والنشر ، جامعة الإمام ، الرياض ط ١ ، ١٤١٥ هـ ، ص ٢١ .

(٢) د. رشاد عبد اللطيف ، طريقة الخدمة الاجتماعية مع معتقي الإسلام حديثاً ، ص ١٨ .

حيث تطرق الباحثون إلى أهمية الدراسة العلمية لدعوة غير المسلمين إلى الإسلام ، وإلى أهمية الدعوة الإسلامية في العصر الحديث ، وصفات الداعية ، ونماذج من دعاة الإسلام .

كما تطرق البحث إلى دور الخدمة الاجتماعية في مجال الدعوة إلى الإسلام وكان مجال البحث المكاني مدينة الرياض ، وشملت الدراسة الميدانية عينة من غير المسلمين عددهم ١٣٠ فرداً .

ولخص القائمون بالبحث أهدافه فيما يلي :

- معرفة العلاقات الاجتماعية للجاليات .
- معرفة الأشياء التي تحتاجها هذه الجاليات .
- معرفة المشكلات التي تعاني منها .

ومن ثم محاولة الاستفادة من ذلك في مجال الدعوة إلى الإسلام عبر مهنة الخدمة الاجتماعية .

وإن الباحث إذ يعرض لهذه الجوانب من إعداد القائم بالدعوة من غير المسلمين ليؤكد ضرورة التنسيق بين هذه الجهات لرفع كفاءة الدعاة وتوجيه الجهود في سبيل إنجاح الدعوة والتغلب على الصعوبات التي تواجه دعوة غير المسلمين إلى الإسلام .

المبحث الثاني
موضوع الدعوة

المطلب الأول
موضوع الدعوة في الكتاب والسنة

المطلب الثاني
موضوع الدعوة في مكاتب توعية الجاليات

المطلب الأول

موضوع الدعوة في الكتاب والسنة

موضوع الدعوة في الكتاب والسنة هو مبادئ الإسلام كلها ، قال تعالى : ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾^(١) ، وقال تعالى : ﴿ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾^(٢) ، والإسلام نظام حياة به يسعد الإنسان ، وبدونه تشقى الأنفس وتصاب بالأمراض والآفات ، فهو « نظام شامل للحياة ، وحضارة متكاملة العناصر ، ومدنية مستوعبة المقومات ، وهو يعطي الإنسان التوجيهات في جميع شعب الحياة »^(٣) .

ودين الإسلام يتضمن ثلاث مراتب هي الإسلام والإيمان والإحسان ، فالإسلام يشمل الشهادتين والصلاة والزكاة والصوم والحج ، والإيمان يتضمن الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ، والإحسان هو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك .

ويختلف موضوع الدعوة من شخص لآخر ، فموضوع الدعوة للمسلمين يختلف عن موضوع الدعوة لغير المسلمين ، فإذا كان دين الإسلام يحوي العقيدة ، والشريعة ، والأخلاق ، فإن المسلمين يدعون إلى هذه الثلاثة كلها من قبل الدعاة ، أما غير المسلمين فإن موضوع الدعوة لهم هو العقيدة فيدعون إلى أركان الإيمان أولاً قبل كل شيء .

ويشهد لذلك ما جاء في البخاري عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : إنما نزل أول ما نزل منه - يعني القرآن - سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار ، حتى إذا تاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام ، ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر ، لقالوا : لا ندع الخمر أبداً ، ولو نزل لاتزنوا لقالوا لا ندع الزنا أبداً ، لقد نزل وأنا بمكة على محمد ﷺ واني لجارية

(١) سورة آل عمران : الآية ١٠٨ .

(٢) سورة آل عمران : الآية ٨٥ .

(٣) ابو الأعلى المودودي ، إلى أي شيء يدعو الإسلام ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٠٣هـ ، ص ٣٦ .

أَلْعَبُ «بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر» ، وما نزلت سورة البقرة إلا وأنا عنده»^(١) -
يعني بالمدينة - .

قال ابن حجر (رحمه الله) : « أشارت إلى الحكمة الإلهية في ترتيب التنزيل ، وأن أول ما نزل من القرآن الدعاء إلى التوحيد ، والتبشير للمؤمن والمطيع بالجنة وللكافر والعاصي بالنار ، فلما أطمأنت النفوس على ذلك أنزلت الأحكام ... ولهذا قالت : « ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا : لا ندعها ، وذلك لما طبعت عليه النفوس من النفرة من ترك المألوف»^(٢) .

فالدعوة بين غير المسلمين لا تستلزم وضع الدين كله أمامهم جملة واحدة ، بل الواجب أن يكون موضوع الدعوة هو الأصول الكبار والحقائق الأساسية في الدين كالإيمان بالله ، والإيمان بالرسالة ، والإيمان باليوم الآخر فإن « هذه الأسس الثلاثة هي التي ركز عليها القرآن الكريم كثيراً في دعوته لغير المسلمين »^(٣) .

حيث يسهل بعد إقناعهم بهذه الأصول إقناعهم بغيرها من الأحكام المتفرعة عنها .

وان المتبع لسور القرآن الكريم التي نزلت بمكة على مدى ثلاثة عشر عاماً ، يجدها قد عرضت لهذه الأسس في معظم السور ، وقلّ أن تخلو سورة من السور المكية من الدعوة إلى الإيمان بالله ، ورسالة محمد ﷺ ، وبالإيمان باليوم الآخر ، ولم تأت الأحكام والتشريعات إلا في المدينة بعد ذلك .

وقد كانت دعوة النبي ﷺ في مكة ، دعوة إلى الإيمان بالله وبالرسالة ، وبالبعث والحساب ، والجنة والنار ، وغير ذلك من أصول الإيمان ، فكان ﷺ يحدث الناس من خلال القرآن الكريم عن الله وعظمته وصفاته ، وجبروته وكبريائه ، ووجوب تنزيهه وتمجيده وإفراده

(١) رواه البخاري ، وتقدم تخريجه ص ١١٧ ، والآية من سورة القمر : الآية ٤٦ .

(٢) ابن حجر ، فتح الباري ، ج ٩ ، ص ٤٠ .

(٣) أبو الأعلى المودودي ، إلى أي شيء يدعو الإسلام ، ص ٣ ، «بتصرف» .

بالعبادة ، ونبذ ما سواه من الأصنام والأنداد ، كما كان يذكرهم بأن الله بعث الرسل لدعوة أقوامهم إلى الإسلام ، ويذكرهم مآل أتباع الرسل ، وعاقبة المكذبين لهم ، وفي القرآن المكي آيات عديدة تبين ما أعدّه الله للمؤمنين من جنات جزاء لهم من الله وفضلاً منه ورحمة ، وتبين ما أعدّه للظالمين المكذبين من عذاب أليم جزاء لهم من الله وعدلاً منه وحكمة .

فهذا هو موضوع الدعوة لغير المسلمين في بدء دعوتهم ، في الكتاب والسنة ، وقد تقدم تفصيل ذلك في المبحث الثاني والثالث من الفصل الأول ، حيث أن دعوة القرآن والسنة بدأت مع غير المسلمين بتوحيد الله وإفراده بالعبادة ، وقد تقدم حديث النبي ﷺ لمعاذ ابن جبل رضي الله عنه عندما بعثه إلى اليمن داعياً إلى الله فقال له : « إنك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله عز وجل (وفي رواية : فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله) فإذا عرفوا الله فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات ... الحديث »^(١).

ومن هنا فإن موضوع الدعوة بين غير المسلمين هو العقيدة وأصول الدين ، أما الأحكام والتشريعات والآداب والسنن فيدعى إليها في مرحلة لاحقة بعد ذلك ، وربما لو دعي بها غير المسلمين - كالدعوة إلى ترك الخمر والزنا - لظنوا أن الإسلام يدعو إلى تقييد حرية الناس ، وقد يكون ذلك مانعاً لهم من الدخول في الإسلام .

والدعاة في كل مكان وزمان مطالبون بأن يلتزموا موضوع الدعوة من خلال الكتاب والسنة فيدعي غير المسلمين إلى الإسلام إجمالاً مع بيان خصائص الإسلام لغير المسلمين والمتمثلة فيما يلي :

- أنه من عند الله وليس من عند البشر .
- أنه شامل لجميع جوانب الحياة وعام لجميع البشرية في كل زمان ومكان .
- أنه واقعي لا مجال فيه للخيال ، واضح لا مجال للغموض فيه .

(١) متفق عليه واللفظ لمسلم وقد تقدم تخريج الحديث ص ١٢٠ .

إلى غير ذلك من الخصائص التي يتميز بها الإسلام والتي من شأنها أن تساعد غير المسلمين على فهم الإسلام .

ويشير الباحث إلى أن الدعوة كما أنها تكون بالقول فإنها تكون بالعمل ، والنبي ﷺ وهو يدعو الناس إلى توحيد الله الذي هو موضوع الدعوة ، فإنه يعامل الناس بمكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال .

ومقصود الباحث أنه لا ينبغي أن يقال إن غير المسلمين يدعون إلى التوحيد دون اهتمام الداعي ببيان الإسلام عمليا لهؤلاء من خلال سلوكه معهم ، فلاشك « أن شخصية الداعية لها الأثر الأكبر في الاستجابة فهو الذي ينفذ إلى نفوسهم فيقربها ، أو يجيء بمخاشنتهم فينفرها ، أو يكون فيه جفوة طبع وغلظة نفس فلا يميل أحد إليه بالفطرة »^(١) .

(١) أبوزهرة ، الدعوة إلى الإسلام ، ص ١٣٨ .

المطلب الثاني

موضوع الدعوة في مكاتب توعية الجاليات

موضوع الدعوة في المملكة العربية السعودية بوجه عام له خاصية مستقلة وهي أن المملكة تتميز بوحدة الاتجاه في الدعوة إلى التوحيد الخالص ، فلا مجال فيها للأحزاب أو الفرق المنحرفة ، وهذا بدوره أدى إلى عدم وجود تضارب وتصارع بين الدعاة بالمملكة في تحديد أولويات العمل تجاه عرض قضايا الدعوة ، حيث لا مجال للدعوة إلى الإسلام بالطرق المنحرفة أو التيارات الفكرية الهدامة . وهذه الخاصية أدت إلى توحيد الجهود ووحدة الاتجاه عند القائمين بالدعوة ، كما ساهمت في نجاح الدعوة .

ولذلك فإن موضوع الدعوة في مكاتب توعية الجاليات هو موضوع الدعوة في الكتاب والسنة حيث أن التطابق بينهما واضح .

ويمكن أن نتبين موضوع الدعوة من خلال برامج توعية الجاليات حيث إن المحاضرات والندوات ، والأشرطة ، والكتب ، والمطويات كلها ، تسعى لهدف واحد ، وتسير في اتجاه واحد وهو الدعوة إلى توحيد الله وإفراده وحده بالعبادة ونبذ ما سوى ذلك من الأديان ، وبيان حقيقة الإسلام ومحاسنه وشموله لجوانب الحياة .

ويعرض الباحث هنا لموضوعات بعض الكتب التي اهتمت مكاتب توعية الجاليات بنشرها وتوزيعها على المدعوين من غير المسلمين .

وجدير بالذكر أن بعض هذه الكتب ليست موجهة أصلاً إلى غير المسلمين ، وإنما ترجمته إلى لغاتهم لما لها من قبول عند المسلمين فهي مناسبة للمسلمين الجدد أكثر من مناسبتها لغير المسلمين ؛ لأن مخاطبة غير المسلمين لدعوتهم لها متطلبات عديدة لأنهم لا يؤمنون بما يؤمن به المسلمون ، كما أن مخاطبتهم عن طريق الكتابة تتطلب التركيز على قضايا التوحيد أولاً ، ويختلف خطاب أهل الكتاب منهم عن غيرهم من المشركين كما تقدم ذكراً في الفصل الأول ، ثم إن مخاطبتهم تتطلب أيضاً مراعاة الجوانب النفسية

للمخاطبين ولذلك شرع بعض القائمين بالدعوة بتأليف رسائل موجزة ومركزة لغير المسلمين ، كما أن بعض القائمين بالدعوة في مكاتب توعية الجاليات أسهموا أيضاً في كتابة بعض الرسائل على نحو ما سأعرض له :

١ - كتاب الأصول الثلاثة لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ، حيث ترجم إلى الإنجليزية والهندية والأوردو .

وفي الكتاب بيان للأصول الثلاثة التي ينبغي لكل عبد أن يوقن بها وهي معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمداً ﷺ ، وقد اعتنى الشيخ (رحمه الله) في هذا الكتاب بالدليل ، وبين أنواع التوحيد ، ومراتب الإسلام ، والإيمان بمحمد ﷺ وبالأنبياء من قبله .

٢ - العقيدة الصحيحة وما يضادها للشيخ عبد العزيز بن باز ، وقد ترجم إلى الإنجليزية والتايلندية والبنغالية .

وأصل هذا الكتاب محاضرة للشيخ ، تتضمن الحديث عن أركان الإيمان الستة ، بشرحها ، وأدلتها من الكتاب والسنة ، وبيان ما يخالف عقيدة التوحيد من العقائد الباطلة والمنحرفة .

٣ - عقيدة أهل السنة والجماعة للشيخ محمد بن عثيمين ، وقد ترجم إلى الإنجليزية والفلبينية .

ويشمل الكتاب الحديث عن التوحيد بأنواعه الثلاثة ونبذة عن أركان الإيمان الستة وثمرات الإيمان بهذه الأركان ، وبيان الحكمة من إرسال الرسل .

٤ - دين الحق للشيخ عبد الرحمن العمر ، وهو مترجم إلى الإنجليزية وفيه نبذة عن التوحيد وأركان الإسلام مع بيان مختصر لكل ركن ، ويشتمل الكتاب على الحديث عن كمال الدين وشموله وكمال تشريعاته ونظمه ، وروابط الأخوة التي تجمع بين معتقيه ، كما يشتمل على عرض لبعض الشبهات التي تثار حول الإسلام وتفنيدها .

٥ - مبادئ الإسلام لأبي الأعلى المودودي^(١) ، وقد ترجم إلى الإنجليزية والهندية والأمهرية^(٢) .

وفي الكتاب نبذة عامة عن الإسلام تتضمن الحديث عن العقيدة ، والنبوة ، وأركان الإسلام ، والشريعة الإسلامية .

٦ - حقيقة عيسى عليه السلام ، د. مانع الجهني^(٣) ، وهو مترجم إلى الإنجليزية والفلبينية .
وبين فيه المؤلف حقيقة عيسى (عليه السلام) في القرآن الكريم وحقيقة أمه مريم ، وأنه لم يقتل بل رفعه الله إليه ، وبين المؤلف بعض الأسباب التي تمنع النصارى من دخول الإسلام .

٧ - دعائم الإيمان د. جعفر إدريس^(٤) ، وهو مترجم إلى اللغة الإنجليزية والفلبينية .
وفيه شرح موجز للعقيدة الإسلامية ، وبيان سماحة الإسلام ويسره ، ومراعاته لأحوال الناس في كل زمان ومكان .

٨ - محمد رسول الله إلى الناس أجمعين تأليف : ماماريتا عمر . مترجم إلى الإنجليزية والفلبينية .

وقد بين المؤلف أن دعوة الرسول ﷺ دعوة عالمية وأنه خاتم الرسل ، وبين جزءاً من سيرته ، ودعا إلى اتباعه في أخلاقه وشمائله .

٩ - الشريعة الطريق إلى الله تأليف خرم مراد وهو مترجم إلى الفلبينية بين فيه المؤلف العلاقة بين الخالق والمخلوق ، وتكريم الإسلام للإنسان ، وكيف وازنت الشريعة بين

(١) أبو الأعلى المودودي ، (١٣٢١ - ١٣٩٩ هـ) ، مفكر وداعية إسلامي معروف بالهند ، حاز على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام ١٣٩٩ هـ ، له عدة مؤلفات ، انظر : الموسوعة العربية العالمية ، جـ ٢٤ ، ص ٣٣١ .

(٢) لغة سائدة في الحبشة .

(٣) مانع بن حماد الجهني ، الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي ، أستاذ مشارك بجامعة الملك سعود .

(٤) جعفر شيخ إدريس ، أستاذ بمعهد العلوم الإسلامية بواشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية .

حقوق الإنسان ، كما بين ثبات الشريعة الإسلامية وأنها لا تتغير ولا تتبدل .

١٠ - الدين الصحيح تأليف بلال فيلبس ، والكتاب مترجم لعدة لغات منها الانجليزية والتايلندية والهندية ، والسنهالية ، والتاميلية والفلبينية . وقد بين فيه المؤلف أن الدين الإسلامي هو الدين الصحيح الذي لا يقبل الله من أحد سواه ، وأن الحكمة من الخلق عبادة الله ، وأن دعوة الإسلام دعوة عالمية ، كما بين حقيقة عيسى عليه السلام وأمه وبين بطلان الديانات المنحرفة .

١١ - عيسى بن مريم نبي وليس إلهاً ، تأليف أحمد جبريل ، أورد المؤلف مقاطع من الإنجيل تبين أن عيسى رسول الله وليس إلهاً ، وثبتت الشريعة ، وبين كذلك حقيقته في القرآن ، وأوضح الطريق الصحيح للإيمان بنسوة عيسى عليه السلام ، والكتاب مترجم إلى الفلبينية .

١٢ - حوار بين مسلم ونصراني ، تأليف : باقل ، وهو مترجم إلى الإنجليزية والفلبينية .

عرض فيه المؤلف لعقيدة النصارى في عيسى ثم بين رسالة محمد ﷺ من خلال الإنجيل والقرآن .

ومزية هذا الكتاب الأخير أنه على شكل حوار ، وهو منهج قوي في الدعوة استخدمه العلماء قديماً وحديثاً عند دعوة غير المسلمين ، وقد استخدمه شيخ الإسلام محمد ابن عبد الوهاب في دعوته ، وهذا المنهج هو منهج الكتاب والسنة كما تقدمت الإشارة إلى ذلك في الفصل الأول من هذا البحث .

تلك نماذج من الكتب التي تبين موضوع الدعوة عند القائمين بالدعوة في مدينة الرياض ، وهناك العديد من الكتب الأخرى والمطويات والأشرطة التي تعرض عقيدة الإسلام لغير المسلمين بطرق مختلفة وهذا الاختلاف تنوع لا اختلاف تضاد وهو ما يفيد كثيراً في قبول المدعوين لدعوة الإسلام .

كما أن المحاضرات والدروس المقامة للمسلمين الجدد أو لغير المسلمين يدور معظمها حول موضوعات الكتب المتقدم ذكرها ، وهو موضوع الدعوة في القرآن والسنة الذي تقدم ذكره .

وبعد أن عرضت لواقع دعوة غير المسلمين في مدينة الرياض ، والذي شمل الحديث عن القائم بالدعوة ، وبيان موضوع الدعوة ، يتبين أهمية الوقوف على الأسباب التي تساعد على نجاح دعوة غير المسلمين ، بدراسة تشمل الدعاة ، والمدعويين من المسلمين الجدد، ومن غير المسلمين، وهذا ما قام به الباحث في الدراسة الميدانية التي سأعرض لها في الفصل التالي إن شاء الله .

الفصل الرابع

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

المبحث الأول
إجراءات الدراسة المنهجية

المبحث الثاني
نتائج الدراسة الميدانية على الدعاة

المبحث الثالث
نتائج الدراسة الميدانية على المدعوين

المبحث الأول
إجراءات الدراسة المنهجية

بعد أن قام الباحث في الفصل السابق بعرض لواقع دعوة غير المسلمين في مدينة الرياض ، كان المهم أن يتبع ذلك دراسة وافية عن أثر الدعوة وآراء الدعاة والمدعوين و مدى استفادة المدعوين من برامج مكاتب الدعوة لتتم معرفة واقع الدعوة بشكل أكبر من خلال الدراسة الميدانية .

حيث لا يستطيع الباحث الوقوف على واقع الدعوة بشكل أكبر بدون الدراسة الميدانية التي من خلالها يجيب الباحث على كثير من تساؤلات البحث ، ويقف على خصائص دعوة غير المسلمين وعوامل نجاحها .

أولاً: نوع الدراسة

إن الدراسة الميدانية في هذا البحث هي دراسة كشفية استطلاعية حيث لم يسبق دراسة هذا الموضوع من قبل ، ولذلك فإن الباحث قام بجمع البيانات والمعلومات والحقائق المتعلقة بالموضوع ، التي يمكن من خلالها استخلاص النتائج والأحكام والتعميمات التي تفيد في مجال دعوة غير المسلمين إلى الإسلام .

ثانياً: المنهج المستخدم

استعمل الباحث في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي ، وهو أحد المناهج الرئيسية المستخدمة في البحوث الوصفية ، ومن تعريفاته أنه : دراسة الظروف الاجتماعية التي تؤثر في مجتمع معين بقصد الحصول على بيانات ومعلومات كافية يمكن الاستفادة منها في وضع وتنفيذ مشروعات إنشائية للإصلاح الاجتماعي^(١) .

(١) انظر : د. عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي ، مكتبة الانجلو ، القاهرة ، ١٩٧٧ م ، ص ٢١٠ ، وانظر : د. أحمد بدر ، أصول البحث العلمي ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٨٤ م ، ص ٣٠٠ .

ثالثاً : الأدوات المستخدمة :

- ١ - استمارة البحث (الاستبيان) .
- ٢ - دليل المقابلة للمسؤولين في مجال دعوة غير المسلمين .

* تصميم استمارة البحث :

قام الباحث بتصميم استمارة البحث على ضوء الإفادة من الدراسات السابقة والكتب المتخصصة ، وتوجيهات الأستاذ المشرف ، وقد أجريت تعديلات على الاستمارة المبدئية عدة مرات . ثم قام الباحث بعد ذلك بترجمة الاستمارة إلى اللغة الإنجليزية في أحد مكاتب الترجمة المعتمدة وروجعت الاستمارات بعد ذلك من المشرف على هذه الرسالة . د.أحمد بن سيف الدين ولقد أعد الباحث ثلاث استمارات لغرض البحث وهي كما يلي :

- استمارة خاصة بالدعاة .
- استمارة خاصة بالمسلمين الجدد.
- استمارة خاصة بغير المسلمين .

* تحكيم الاستمارة :

عرضت الاستمارات على مجموعة من الأساتذة المحكمين من قسمي الدعوة والإعلام بكلية الدعوة والإعلام وكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وقد أفاد الباحث من توجيهاتهم وآرائهم في مدى ملاءمة صياغة الأسئلة ، وسلامة الترجمة ، ووفائها بالغرض الذي صممت لأجله ، وعدلت بعض الأسئلة والعبارات في ضوء ملاحظاتهم.

* وصف الإستمارات :

١ - الاستمارة الخاصة بالدعاة :

وتحوي هذه الاستمارة (٢١) سؤالاً ، وتهدف إلى التعرف على البيانات الأولية للمبحوثين المتعلقة، بالسن والحالة التعليمية والاجتماعية ، كما تتضمن أسئلة تتعلق بمعرفة الاستعداد العلمي والعملية للدعاة ،وتتضمن الاستمارة أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة ، تهدف إلى استطلاع آراء الدعاة حول دعوة غير المسلمين إلى الإسلام . ويمكن تقسيم هذه الأسئلة على النحو التالي :

- (١ - ٨) تتعلق بالتكوين العلمي والعملية للداعية .

- (٩ - ١٥) آراء الدعاة في بعض القضايا الخاصة بدعوة غير المسلمين .

- (١٦ - ٢٠) البيانات الأولية للداعية .

٢ - الاستمارة الخاصة بالمسلمين الجدد .

وتحوي هذه الاستمارة (٣٧) سؤالاً وهي تشمل بالإضافة إلى معرفة البيانات الأولية للمبحوثين أسئلة متنوعة تهدف إلى التعرف على سماتهم وأسباب إسلامهم ، كما تهدف إلى الكشف عن علاقاتهم بغير المسلمين ، ومدى الاستفادة منهم في مجال دعوة غير المسلمين إلى الإسلام ، ويمكن تصنيف هذه الأسئلة على النحو التالي :

أ - أسئلة تتعلق بالكشف عن أسباب إسلامهم وهي الأسئلة ذات الأرقام (١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧) .

ب - أسئلة تتعلق باستطلاع آرائهم في الدعاة وهي الأسئلة ذات الأرقام (٩ ، ١٠)

ج - أسئلة تتعلق باستطلاع آرائهم في دعوة غير المسلمين وهي ذات الأرقام (٤ ، ٥ ، ٦ ، ١١ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥) .

د - أسئلة تتعلق بمعرفة مدى إسهامهم في دعوة غير المسلمين وهي الأسئلة ذات الأرقام (١٢ ، ١٣ ، ١٤) .

٣ - الاستمارة الخاصة بغير المسلمين .

وهي تشمل ٥٨ سؤالاً وتهدف إلى تقييم موقف غير المسلمين تجاه الإسلام ، ومدى تقبلهم للإسلام، كما تهدف إلى معرفة سماتهم الاجتماعية والثقافية ، واحتياجاتهم المادية والمعنوية ، وتهدف أيضاً إلى الكشف عن العلاقة بين ممارساتهم الثقافية واستعدادهم للإسلام.

وقد توسع الباحث في أسئلة هذه الاستمارة أكثر من غيرها لأنها تتصل بالمدعوين مباشرة ، ومن ثم فإنه يمكن من خلالها الوقوف على الأسباب المعينة على إسلامهم ، كما يمكن من خلالها استنتاج البرنامج الثقافي الذي ينبغي أن يقدم لهم .

ويمكن تصنيف الأسئلة في هذه الاستمارة كما يلي :

- ١ - بيانات أولية الأسئلة ذات الأرقام (٤٨ - ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨) .
- ٢ - أسئلة تتعلق بإقامتهم في بلاد المسلمين ورغبتهم في البقاء فيها وهي ذات الأرقام (١ - ٥ ، ٤٤) .
- ٣ - أسئلة تتعلق بآرائهم في الدين والحياة وهي ذات الأرقام (٧ - ١٣ ، ١٨ ، ٢٥) .
- ٤ - علاقاتهم مع الآخرين وهي الأسئلة ذات الأرقام (٦ ، ٢٦ - ٢٩) .
- ٥ - معلوماتهم عن الإسلام ومصادرها في الأسئلة ذات الأرقام (١٤ - ١٧ ، ١٩ ، ٢٤ -) .
- ٦ - تقبلهم للإسلام في الأسئلة ذات الأرقام (٤٠ ، ٤١) .
- ٧ - علاقاتهم بوسائل الإعلام في الأسئلة ذات الأرقام (٣٤ - ٣٧) .
- ٨ - الفراغ والإجازة في الأسئلة ذات الأرقام (٣١ - ٣٣) .
- ٩ - أسئلة عن الدعوة والدعاة وهي ذات الأرقام (٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣) .
- ١٠ - علاقاتهم بالمجتمع السعودي وهي ذات الأرقام (٣ ، ٣٠ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧) .
- ١١ - إضافات أخرى في السؤال ذي الرقم ٥٦ .

وقد عمد الباحث إلى عدم ترتيب الأسئلة كي لا يشعر المبحوث أن الهدف الرئيسي من الاستمارة هو دعوته إلى الإسلام مما قد يؤثر على إجاباته للأسئلة .
* عينة البحث :

قام الباحث قبل توزيع استمارات البحث بتطبيقها على عينة مصغرة من الدعاة وعددهم ٥ دعاة ، ومن المسلمين الجدد وعددهم ١٥ مسلماً ، ومن غير المسلمين وعددهم ٣٠ فرداً ، وذلك في مكتب النسيم ومكتب الربوة وتم بعد ذلك تعديل بعض الأسئلة بما يخدم البحث .

وبعد وضع الاستمارات في صيغتها النهائية قام الباحث بتوزيع الاستمارة الأولى على الدعاة في مكاتب توعية الجاليات بمدينة الرياض ، ثم على المتعاونين معها ومع الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، حيث استوفى الباحث جميع الدعاة العاملين في دعوة غير المسلمين بمكاتب الدعوة بمدينة الرياض ، ولما كان عددهم لا يصل إلى حجم العينة المطلوبة قام الباحث بتوزيع الاستمارة على عدد من المتعاونين مع المكاتب ، ومع الندوة العالمية ، وكان حجم العينة ٥٠ داعية .

كما قام الباحث بتوزيع الاستمارة الثانية على عينة عشوائية من المسلمين الجدد في جميع مكاتب الدعوة بمدينة الرياض وقد تفاوت حجم العينة من كل مكتب تبعاً لعدد المسلمين الجدد في كل مكتب ، ومدى متابعة كل مكتب لهم وكان حجم العينة ٢٠٠ شخص .

أما غير المسلمين فقد عمد الباحث إلى اختيار عينة حصرية عشوائية . حيث إن مجتمع الدراسة لا يضم أفراداً متجانسين بل يضم فئات متعددة ومتباينة^(١) ، وفي مثل هذه الحالة لا بد أن تكون العينة ممثلة لجميع هذه الفئات ولذلك اختار الباحث العينة الحصرية العشوائية وتمتاز هذه العينة بأنها « أكثر دقة من العينة العشوائية البسيطة لأنها تعمل على تمثيل جميع فئات الجمهور الأصلي في العينة »^(٢) .

وعليه فقد قام الباحث بما يلي :

(١) انظر : د. أحمد بدر ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، ص ٣٤٠ .

(٢) د. غريب محمد سيد أحمد ، تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٣م ، ص ٢٢٥ .

أ - تحديد الفئات المختلفة في مجتمع الدراسة ، وقد اعتمد الباحث على جنسية المبحوث لتقسيم مفردات البحث .

ب - تحديد نسبة كل فئة من تلك الفئات في مدينة الرياض على وجه التقريب وفقاً للإحصاءات المتاحة في ذلك^(١) .

ج - اختيار عينة عشوائية يسيرة من كل فئة .

ولما كان معظم العمالة من غير المسلمين من الآسيويين بشكل عام ومن الفلبين والهند بشكل خاص ، فقد كانت نسبتهم عالية بين أفراد العينة ، ولكنها شملت جنسيات أخرى متعددة ، وهذا التنوع في الجنسيات وحجمها يخدم البحث من جهة أن معظم غير المسلمين هم من العمالة العادية ، ثم إن الباحث لم يهمل الطبقة المثقفة من الجنسيات الغربية والتي من المهم معرفة سماتها وأنماط التفكير لديها وقد استفاد الباحث من الدعاة في مكاتب الدعوة ، ومن بعض المترجمين في تسهيل مهمة تطبيق الاستمارة على المبحوثين وكان حجم العينة ٥٠٠ شخص .

* حدود البحث :

المجال الزمني : استغرق جمع البيانات ستة أشهر تقريباً حيث بدأ الباحث بتطبيق أداة البحث في ١٤١٥/٨/٨ هـ وحتى ١٤١٦/١/٢٦ هـ .

المجال المكاني : مدينة الرياض .

تعد مدينة الرياض من أكبر مدن المملكة العربية السعودية ، وتكتسب أهمية خاصة في كونها العاصمة ، وهي تقع في وسط المملكة تقريباً ، وتمتد بمساحة مترامية الأطراف وقد زاد اتساع هذه المدينة في العقدين الأخيرين أضعاف مساحتها من قبل ، وازدهرت من

(١) اعتمد الباحث على الكتاب الإحصائي لإدارة الجوازات لعام ١٤١٢ هـ ، والذي يحدد أعداد كل فئة حسب الجنسية والديانة .

الناحية العمرانية حتى أصبحت من أكبر المدن في العالم العربي والإسلامي ، كما أنها من حيث السكان تشهد إقبالاً كبيراً وهجرة مستمرة إليها ، ويقدر عدد سكانها في الوقت الحاضر بنحو ثلاثة ملايين نسمة . ومما يكسب هذه الدراسة أهمية خاصة أن مدينة الرياض تحتضن حوالي ٢٢٪ من العمالة في المملكة^(١) .

وجدير بالذكر أن البحث سيعرض لنتائج الاستبيان الخاص بكل من الدعاة والمسلمين الجدد وغير المسلمين تبعاً دون مناقشة لها بهدف عرضها أولاً للأمانة العلمية ثم تأتي مناقشتها في الفصل التالي .

(١) انظر : الكتاب الإحصائي لوزارة الداخلية لعام ١٤١٢هـ ، ص ٢٤٧ .

المبحث الثاني
نتائج الدراسة الميدانية على الدعاة

أولاً: البيانات الأولية لأفراد العينة من الدعاة:

الجدول (١)

جنسيات الدعاة عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	اليان
٪ ٣٤	١٧	فلبيني
٪ ١٨	٩	سريلانكي
٪ ١٤	٧	سعودي
٪ ١٢	٦	هندي
٪ ٦	٣	أمريكي
٪ ٦	٣	بنغالي
٪ ٢	١	مصري
٪ ٢	١	نيجيري
٪ ٢	١	تايلندي
٪ ٤	٢	غير مبين
٪ ١٠٠	٥٠	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (١) أن الفئة الأكثر من أفراد العينة هي من الفلبين ،
 بنسبة ٣٤٪، وهذا يتناسب مع حجم العمالة الفلبينية وكثرتها ، ثم من سيرلانكا بنسبة ١٨٪
 ، ثم السعوديين بنسبة ١٤٪ ، ثم من الهند بنسبة ١٢٪ ، ويلاحظ أن السيرلانكيين والهنود
 يشتركون في دعوة الجالية الهندية والسيرلانكية لوجود إحدى اللغات التي يتحدث بها
 المسلمون في البلدين (لغة التاميل) بينهما .

كما تحتل الجنسيتان البنغالية والأمريكية نسبة ٦٪ لكل منهما ، كما يوجد واحد من
 عينة الدعاة من كل من مصر ، ونيجيريا ، وتايلند بنسبة ٢٪ لكل بلد .

الجدول (٢)

فئات أعمار الدعاة عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٪١٠	٥	أقل من ٣٠
٪٦٠	٣٠	من ٣١ - ٤٠
٪٢٠	١٠	من ٤١ - ٥٠
٪١٠	٥	٥١ فأكثر
٪١٠٠	٥٠	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن الفئة العمرية (٣١ - ٤٠) تشكل النسبة الغالبة بين الدعاة بنسبة ٪٦٠ ويأتي بعدها الفئة العمرية (٤١ - ٥٠) حيث تشكل نسبة أقل من ٪٢٠، وتتساوى الفئتان العمريتان (أقل من ٣٠ سنة وأكثر من ٥٠ سنة) حيث تبلغ نسبة كل منهما ٪١٠ من جملة أفراد العينة .

الجدول (٣)

مهنة الدعاة عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	اليبيان
٪٣٢	١٦	داعية متفرغ
٪٢٠	١٠	موظف في القطاع الخاص
٪٢٠	١٠	موظف حكومي
٪٨	٤	معلم
٪٤	٢	أكثر من مهنة
٪١٦	٨	أخرى
٪١٠٠	٥٠	المجموع

يوضح الجدول (٣) المتفرغين للدعوة من أفراد العينة حيث يشكلون ٪٣٢ وهذا العدد يعني أن معظم أفراد العينة ليسوا متفرغين للدعوة ، حيث يمثل الموظفون في القطاع الخاص نسبة ٪٢٠ ، والموظفون في المؤسسات الحكومية نسبة ٪٢٠ ، يضاف إليهم المعلمين بنسبة ٪٨ ، أما المهن الأخرى فقد ذكر بعض أفراد العينة ممارستها لبعض المهن الأخرى المساعدة لمهنتهم الأصلية كالترجمة .

الجدول (٤)

مؤهلات الدعاة عينة الدراسة :

النسبة المئوية	التكرار	اليــــــــــــــــان
٪٨٢	٤١	جامعي
٪١٢	٦	ثانوي
٪٤	٢	دراسات عليا
٪٢	١	غير مبين
٪١٠٠	٥٠	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة من الجامعيين حيث تبلغ نسبتهم ٪٨٢، في حين تقل في الحاصلين على الشهادات العليا الى ٪٤ فقط كما أن نسبة أفراد العينة من غير الجامعيين ٪١٢ أما الفئة دون الثانوي من ذوي التأهيل الابتدائي والمتوسط فلا يوجد ضمن أفراد العينة .

الجدول (٥)

تخصص الدعاة عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	اليــــــــان
٣٤٪	١٧	أكثر من تخصص
٢٤٪	١٢	الشريعة
١٦٪	٨	اللغة العربية
٦٪	٣	العلوم الاجتماعية
١٠٪	٥	أخرى
١٠٪	٥	غير مبين
١٠٠٪	٥٠	المجموع

يتبين من الجدول (٥) أن ٣٤٪ من أفراد العينة يحملون أكثر من تخصص ، أي أن ١٧ داعية يحملون تخصصين فأكثر ، منهم ٩ أفراد يجمعون بين الشريعة واللغة ، و٤ أفراد يجمعون بين تخصص الشريعة والاجتماعيات ، و٣ أفراد يجمعون بين الشريعة وتخصص فني ، كما أن ٣ أفراد يجمعون بين اللغة وتخصص فني وتبين من الدراسة أن ١٠٪ من أفراد العينة يحملون تخصصاً مهنياً أو فنياً .

كما يتبين أن ذوي التخصص الشرعي يشكلون ٢٤٪ من أفراد العينة، في حين أن المتخصصين في اللغة يشكلون ١٦٪ ، وأما العلوم الاجتماعية فيقل عددهم إلى ٦٪ من أفراد العينة .

ثانياً: التكوين العلمي و العملي لأفراد العينة من الدعاة :

الجدول (٦)

مشاركة الدعاة عينة الدراسة بدورات متخصصة في دعوة غير المسلمين

النسبة المئوية	التكرار	اليان
٥٠٪	٢٥	مشارك
٥٠٪	٢٥	غير مشارك
١٠٠٪	٥٠	المجموع

يظهر من خلال الجدول أن ٥٠٪ لم يتلقوا دورات تدريبية متخصصة في دعوة غير

المسلمين .

* أما أماكن الدورات التدريبية التي التحق بها أفراد العينة فهي ثلاثة أقسام :

أ - الدورات التي تقيمها مكاتب الدعوة وتوعية الجاليات حيث أشار بعض أفراد العينة إلى مشاركتهم في الدورات التي أقيمت بمدينة الرياض وفي منطقة القصيم ومدينة حائل ، حيث ذكر أحد عشر فرداً من العينة مشاركتهم في الدورات التي أقامتها المكاتب بمدينة الرياض ، كما ذكر ثلاثة من أفراد العينة مشاركتهم في الدورة التي أقيمت في القصيم ، في حين ذكر ثلاثة من أفراد العينة أيضاً مشاركتهم في الدورة التي أقيمت في مكتب الدعوة في حائل .

ويلاحظ أن الدورة الخامسة للدعاة التي أقيمت في مدينة الرياض لم تدخل ضمن نطاق البحث ، حيث وزعت الاستمارة قبل الدورة ، وتقدم أنه شارك فيها ثلاثة عشر داعية من مكاتب مدينة الرياض .

ب - أما القسم الثاني من أماكن الدورات فقد ذكر ثمانية من أفراد العينة التحاقهم بدورات تدريبية في بلادهم قبل مجيئهم الى المملكة .

ج - كما ذكر أحد أفراد العينة أنه أحد المتخرجين في قسم الدعوة بكلية الدعوة والإعلام .

* الجدول (٧)

قراءة الدعاة عينة الدراسة لكتب متخصصة في دعوة غير المسلمين

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٪٧٠	٣٥	الذين قرأوا كتباً متخصصة
٪٢٦	١٣	الذين لم يقرأوا كتباً متخصصة
٪٤	٢	غير مبين
٪١٠٠	٥٠	المجموع

ذكر ٪٧٠ من أفراد العينة أنهم قرأوا كتباً متخصصة في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام في حين ذكر ٪٢٦ عدم قراءتهم لذلك ، وعن الكتب التي قرأها أفراد العينة يتبين لنا الآتي :

- ١ - ذكر ٪٢٩ من أفراد العينة أنهم قرأوا كتباً متخصصة في دعوة النصارى ومناظرتهم ككتاب إظهار الحق لرحمة الله الهندي^(١) ، وكتب أحمد ديدات^(٢) ، وغير ذلك من الكتب المعاصرة التي ألفت لدعوة النصارى إلى الإسلام .
- ٢ - ذكر بعض أفراد العينة في إجاباتهم على هذا السؤال أنهم قرأوا الكتاب والسنة وكتب السيرة وكتب التوحيد ، وهذه وإن كانت أساس الدعوة وأصلها الأصيل إلا أن الباحث

(١) رحمة الله بن خليل الرحمن الهندي ، مؤسس المدرسة الصوفية بمكة المكرمة ، له جهود في مقاومة التنصير في بلاد الهند وفي مناظرة النصارى ، توفي عام ١٣٠٨ هـ ، انظر : الهندي ، إظهار الحق ، تحقيق : د. محمد ملكاوي ، دار البحوث العلمية ، الرياض ، ط٣ ، ١٤١٤ هـ ، ص ١٥ .

(٢) أحمد حسين ديدات ، دعاية إسلامي من جنوب أفريقيا ، له جهود كبيرة في مناظرة النصارى ، أنشأ معهد السلام الإسلامي لتدريب الطلاب على الدعوة ، حاز على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام لعام ١٤٠٦ هـ ، انظر : الموسوعة العربية العالمية ، ج١٠ ، ص ٥٣٨ .

لم يقصدها مباشرة وإلا فإن الأصل أن جميع أفراد العينة قد قرأوا القرآن والحديث وسيرة الرسول ﷺ وقرأوا عن توحيد الله عز وجل وأنواع الشرك .

٣ - ذكر ثلاثة من أفراد العينة أنهم قرأوا كتباً عن الهندوسية .

٤ - ذكر بعض أفراد العينة أنهم قرأوا كتباً هي أقرب إلى الثقافة الإسلامية منها إلى الدعوة بين غير المسلمين وهي كتب تبحث عن الأخلاق الإسلامية وأدب المسلم ، وهي لاشك تؤدي وظيفتها في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام .

٥ - أما الكتب الدعوية التي ذكرها أفراد العينة فهي كتب لعلماء ودعاة معاصرين ، من أبرزها كتاب أصول الدعوة لعبد الكريم زيدان ، وكتاب كيف ندعو الناس إلى الإسلام لعبد البديع صقر ، وكتاب الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة لابن باز ، وكتاب مشكلات الدعوة والداعية لفتححي يكن ، وكتاب ثقافة الداعية ليوسف القرضاوي ، وكتاب كيف تدعو نصرانياً إلى الإسلام لأنس القوز .

الجدول (٨)

الفترة التي قضاها الدعاة عينة الدراسة في مجال دعوة غير المسلمين

النسبة المئوية	التكرار	اليان
٪ ٣٨	١٩	٤ سنوات فأكثر
٪ ٢٤	١٢	من سنتين إلى أقل من ٤ سنوات
٪ ٢٢	١١	من سنة إلى أقل من سنتين
٪ ١٠	٥	أقل من سنة
٪ ٦	٣	غير مبين
٪ ١٠٠	٥٠	المجموع

يتضح من خلال الجدول (٨) أن ٣٨٪ من أفراد العينة لهم أكثر من ٤ سنوات في الدعوة ثم يلي ذلك الفئة من (سنتين إلى أقل من ٤ سنوات) بنسبة ٢٤٪ ، ثم الفئة (من سنة إلى أقل من سنتين) بنسبة ٢٢٪ أما الذين لم يمض سنة على مزاولتهم للدعوة فهم ١٠٪ من أفراد العينة فقط .

الجدول (٩)

معلومات الدعاة عينة الدراسة عن بلاد المدعوين :

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٤٤٪	٢٢	جيدة
٣٨٪	١٩	متوسطة
١٨٪	٩	قليلة
١٠٠٪	٥٠	المجموع

يتضح من خلال الجدول (٩) أن ٤٤٪ من أفراد العينة لديهم معلومات جيدة عن بلاد غير المسلمين كما أن ٣٨٪ لديهم معلومات متوسطة ، ولأن معظم أفراد العينة قد قدموا من بلاد غير إسلامية فإن لديهم خلفية عن بلدهم على الأقل وهذا يساعد في دعوتهم لبني جنسهم .

ويلاحظ من الجدول أن ١٨٪ من أفراد العينة معلوماتهم قليلة عن بلاد المدعوين .

الجدول (١٠)

مصادر المعلومات عن بلاد المدعوين لدى الدعاة عينة الدراسة :

عدد المصادر ^(١)	التكرار	النسبة المئوية
مصدر واحد	٢٣	٢٤٦٪
مصدران اثنان	١٤	٢٢٨٪
أربعة مصادر	٦	١١٢٪
ثلاثة مصادر	٣	٦٪
خمسة مصادر	٣	٦٪
غير مبين	١	٢٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

يتبين من الجدول (١٠) أن ٤٦٪ من الدعاة عينة الدراسة قد ذكروا مصدراً واحداً فقط لمعلوماتهم عن بلاد المدعوين ، وتفاوتت هذه المصادر عند الدعاة فجاءت القراءة في المرتبة الأولى ثم الزيارة، ثم السماع من الآخرين والتعليم ، ثم التجربة والممارسة . ويلاحظ أن مجموع من ذكر القراءة كمصدر لمعلوماتهم يبلغ ٣٠ فرداً ، كما أن مجموع الذين ذكروا الزيارة كمصدر لمعلوماتهم بلغ ١٩ فرداً وكذلك السماع من الآخرين أيضاً ١٩ فرداً ، في حين أن الذين ذكروا أن التعليم مصدر لمعلوماتهم بلغ ١٦ فرداً من مجموع أفراد العينة ، وأما الإعلام فقد ذكره ١٥ فرداً .

(١) المصادر كما جاءت في الاستبانة هي القراءة ، والزيارة ، والسماع من الآخرين ، والإعلام ، والتعليم .

الجدول (١١)

الفئات التي يقوم الدعاة عينة الدراسة بدعوتهم إلى الإسلام

عدد الفئات ^(١)	التكرار	النسبة المئوية
فئة واحدة	٢٢	٪٤٤
ثلاث فئات	١٧	٪٣٤
فئتان	٩	٪١٨
أربع فئات	١	٪٢
خمس فئات	١	٪٢
المجموع	٥٠	٪١٠٠

يتبين من الجدول أن ٪٤٤ من الدعاة عينة الدراسة (٢٢ داعية) يتصدون لدعوة فئة واحدة من غير المسلمين ، وقد ذكر ١٩ فرداً من هؤلاء أنهم يقومون بالدعوة بين النصارى في حين ذكر الثلاثة الباقون ديانات أخرى هي الهندوسية والبوذية والوثنية .
ويبلغ مجموع الذين يقومون بالدعوة بين النصارى من أفراد العينة ٤٦ فرداً أي ٪٩٢ من أفراد العينة ، كما ذكر ٢٦ فرداً قيامهم بالدعوة بين الهندوس ، في حين ذكر ٢١ فرداً قيامهم بالدعوة بين البوذيين .

(١) يقصد بالفئات في الاستبانة النصرانية ، اليهودية ، الهندوسية ، البوذية ، الفئات الأخرى .

الجدول (١٢)

معلومات الدعاة عينة الدراسة عن عقائد المدعوين

النسبة المئوية	التكرار	اليــــــــان
٪ ٥٨	٢٩	جــــــــيدة
٪ ١٦	٨	مــــــــتوسطة
٪ ١٢	٦	مــــــــمتازة
٪ ١٢	٦	قــــــــليلة
٪ ٢	١	غــــــــير مبين
٪ ١٠٠	٥٠	الجمــــــــوع

يوضح الجدول (١٢) تقويم أفراد العينة لمعلوماتهم عن عقائد غيرالمسلمين ويظهر من خلاله أن من معلوماتهم ممتازة أو جيدة يشكلون ٪٧٠ من أفراد العينة ، أما الذين معلوماتهم متوسطة فيشكلون نسبة ٪١٦ من أفراد العينة ، وتأتي الفئة ذات المعلومات القليلة في المرتبة الأخيرة بنسبة ٪١٢ .

ثالثاً: آراء أفراد العينة حول بعض القضايا في دعوة غير المسلمين :

الجدول (١٣)

آراء الدعاة عينة الدراسة حول مدى كفاية مكاتب توعية الجاليات لمدينة الرياض:

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٤٨٪	٢٤	كافية إلى حد ما
٢٨٪	١٤	غير كافية
٢٤٪	١٢	كافية
١٠٠٪	٥٠	المجموع

يوضح الجدول (١٣) رأي أفراد العينة في مدى تلبية مكاتب توعية الجاليات لحاجة مدينة الرياض ووفائها بالغرض المنشود ، فذكر ٢٤٪ من أفراد العينة كفاية المكاتب لحاجة مدينة الرياض ، في حين ذكر ٤٨٪ أنها كافية إلى حد ما وهذا يعني أن معظم أفراد العينة يرون كفاية المكاتب لحاجة المدينة ، حيث يشكلون نسبة ٧٢٪ من أفراد العينة ، وفي مقابل ذلك يرى ٢٨٪ من أفراد العينة أن المكاتب الموجودة لا تكفي وأن حاجة المدينة أكثر من ذلك .

الجدول (١٤)

آراء الدعاة عينة الدراسة في أن أهل الكتاب أكثر قبولاً للإسلام.

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٥٦٪	٢٨	موافق
٤٠٪	٢٠	موافق إلى حد ما
٤٪	٢	غير موافق
*١٠٠	٥٠	المجموع

يتبين من الجدول ١٤ أن معظم أفراد العينة يرون أن أهل الكتاب أكثر قبولاً للإسلام من غيرهم حيث بلغت نسبة من ذكر ذلك ٥٦٪ وينضم إليهم الذين يرون أن أهل الكتاب أكثر قبولاً للإسلام إلى حد ما من غيرهم ونسبتهم ٤٠٪ وهذا يعني أن ٩٦٪ من أفراد العينة يرون أن أقبال أهل الكتاب على الإسلام أكثر من غيرهم .

الجدول (١٥)

آراء الدعاة عينة الدراسة في أن أهل الدول الفقيرة أكثر قبولا للإسلام .

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٥٠٪	٢٥	موافق
٤٠٪	٢٠	موافق إلى حد ما
١٠٪	٥	غير موافق
١٠٠٪	٥٠	المجموع

يتبين من الجدول ١٥ أن ٥٠٪ من أفراد العينة يرون أن أهل الدول الفقيرة أكثر قبولا للإسلام ، كما أن ٤٠٪ يرون أيضاً أنهم إلى حد ما أكثر قبولا للإسلام من غيرهم . في حين يرى ١٠٪ من أفراد العينة خلاف ذلك .

الجدول رقم (١٦)

آراء الدعاة عينة الدراسة في أن أهل التعليم الابتدائي أكثر قبولاً للإسلام.

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٪٣٦	١٨	غير موافق
٪٣٤	١٧	موافق إلى حد ما
٪٢٦	١٣	موافق
٪٤	٢	غير مبين
٪١٠٠	٥٠	المجموع

يتبين من الجدول (١٦) يرى ٪٣٦ أن ذوي التعليم الابتدائي ليسوا أكثر قبولاً للإسلام، كما يرى ٪٣٤ من أفراد العينة أنهم إلى حد ما أكثر قبولاً للإسلام في حين يرى ٪٢٦ من أفراد العينة أنهم أهل التعليم الابتدائي أكثر قبولاً للإسلام.

الجدول رقم (١٧)

آراء الدعاة عينة الدراسة في أن غير المتزوجين أكثر قبولا للإسلام.

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٪٣٦	١٨	غير موافق
٪٣٤	١٧	موافق إلى حد ما
٪٢٨	١٤	موافق
٪٢	١	غير مبين
٪١٠٠	٥٠	المجموع

من خلال الجدول (١٧) يتبين أن ٪٢٨ من الدعاة عينة الدراسة يرون أن غير المتزوجين أكثر قبولا للإسلام كما أن ٪٣٤ يرون أنهم إلى حد ما أكثر قبولا للإسلام . في حين يرى ٪٣٦ أنهم ليسوا أكثر قبولا للإسلام من غيرهم .

الجدول رقم (١٨)

آراء الدعاة عينة الدراسة في أن أصحاب المشكلات النفسية والاجتماعية أكثر قبولاً للإسلام.

النسبة المئوية	التكرار	اليان
٤٢٪	٢١	موافق إلى حد ما
٣٢٪	١٦	موافق
٢٤٪	١٢	غير موافق
٢٪	١	غير مبين
١٠٠٪	٥٠	المجموع

يتبين من الجدول (١٨) أن ٣٢٪ من الدعاة عينة الدراسة يرون أن أصحاب المشكلات النفسية والاجتماعية أكثر قبولاً للإسلام من غيرهم ، كما يرى ٤٢٪ من الدعاة أن ذوي المشكلات النفسية والاجتماعية إلى حد ما أكثر قبولاً للإسلام من غيرهم .
في حين يرى ٢٤٪ من أفرادالعينة أن الذين يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية ليسوا أسرع من غيرهم في قبول الإسلام .

الجدول (١٩)

آراء الدعاة عينة الدراسة في أكثر الوسائل تأثيراً في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام:

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٪ ٤٢	٢١	١ - الكتب والأشرطة والمطويات .
٪ ٣٨	١٩	٢ - القدوة والمعاملة الحسنة
٪ ٢٠	١٠	٣ - المحاضرات والندوات .
٪ ٢٠	١٠	٤ - الاتصال المباشر والزيارات
٪ ١٨	٩	٥ - وسائل الإعلام
٪ ١٢	٦	٦ - الحوار والمناظرة والمقارنة

يتبين من خلال الجدول (١٩) أن الكتب والأشرطة والمطويات تأتي في المقام الأول من بين وسائل الدعوة غير المسلمين في نظر الدعاة عينة الدراسة بنسبة ٪٤٢ يليها القدوة والمعاملة الحسنة بنسبة ٪٣٨ ثم المحاضرات والندوات والاتصال المباشر بنسبة ٪٢٠ ثم وسائل الإعلام بنسبة ٪١٨ ، وأخيراً الحوار والمناظرة والمقارنة بنسبة ٪١٢ من أفراد العينة .

الجدول (٢٠)

آراء الدعاة عينة الدراسة في أكثر المعوقات تأثيرا في دعوة غير المسلمين

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٥٢٪	٢٦	واقع المسلمين اليوم (غير الملتزم بالإسلام)
١٦٪	٨	عدم وجود مؤسسات متخصصة في دعوة غير المسلمين
١٢٪	٦	طريقة عرض الإسلام
٨٪	٤	الحملات السيئة ضد الإسلام
٦٪	٣	قلة الدعاة
٢٪	١	عدم وجود كتب علمية متخصصة في دعوة غير المسلمين
٤٪	٢	أخرى
١٠٠٪	٥٠	المجموع

ويظهر في الجدول (٢٠) أن ٥٢٪ من أفراد العينة يرون أن واقع المسلمين اليوم يأتي في المقام الأول من بين المعوقات في دعوة غير المسلمين، ويعني ذلك أن أكثر من نصف العينة يعانون من واقع المسلمين أثناء دعوتهم لغير المسلمين، وتفاوتت المعوقات الأخرى فيرى ١٦٪ من أفراد العينة أن عدم وجود مؤسسات متخصصة في دعوة غير المسلمين يأتي في المقام الأول من بين المعوقات، كما يرى ١٢٪ من أفراد العينة أن طريقة عرض الإسلام تأتي في المرتبة الأولى. يلي ذلك الحملات السيئة ضد الإسلام بنسبة ٨٪ ثم قلة الدعاة بنسبة ٦٪،

ثم عدم وجود كتب متخصصة بنسبة ٢٠٪ .

أما بالنسبة للمعوقات الأخرى في رأي أفراد العينة فيمكن إجمالها حسب أهميتها في

نظر أفراد العينة فيما يلي :

- ضعف الحماس عند بعض القائمين بدعوة غير المسلمين .

- سوء المعاملة عند بعض الكفلاء لمكفوليهم وعدم تعاونهم مع القائمين بالدعوة .

- سوء الفهم للدعوة من قبل المدعوين .

- قلة المحاضرات وعدم انتظامها وشمولها لكافة المدعوين .

- قلة الإمكانيات المادية .

- تأثير العامل الاجتماعي للمدعو .

- قلة المعلومات عن المدعوين .

- صعوبة الإقناع لبعض المدعوين .

- اختلاف المسلمين وتفرقهم .

- قلة الدعاة المتفرغين .

- ضعف التكوين العلمي والعملية لبعض القائمين بالدعوة .

- قلة الدراسات المتخصصة التي تخدم دعوة غير المسلمين .

المبحث الثالث

نتائج الدراسة الميدانية على المدعويين

المطلب الأول : نتائج الدراسة الميدانية على المسلمين الجدد.

المطلب الثاني : نتائج الدراسة الميدانية على غير المسلمين .

المطلب الأول

نتائج الدراسة الميدانية على المسلمين الجدد

ويشمل :

- الفرع الأول : البيانات الأولية للمبحوثين .
- الفرع الثاني : الأسباب المؤثرة في إسلامهم .
- الفرع الثالث : آراؤهم في دعوة غير المسلمين .
- الفرع الرابع : آراؤهم في القائمين بالدعوة .
- الفرع الخامس : إسهامهم في دعوة غير المسلمين .

الفرع الأول

البيانات الأولية للمبحوثين

الجدول (٢١)

جنسيات المسلمين الجدد، عينة الدراسة :

النسبة المئوية	التكرار	اليان
٧٣,٥	١٤٧	فلبيني
١٧,٠	٣٤	هندي
٢,٠	٤	سيرلانكي
٠,٥	١	تايلاندي
٠,٥	١	كيني
٠,٥	١	أمريكي
٠,٥	١	بنجلاديشي
٠,٥	١	سنغالي
٥,٠	١٠	غير مبين
١٠٠	٢٠٠	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن معظم المسلمين الجدد من الفلبين حيث يشكلون ٧٣,٥٪ يليهم الهنود بنسبة ١٧٪، وتتوزع بقية النسبة بين جنسيات مختلفة من آسيا وأوروبا وأفريقيا وأمريكا.

الجدول (٢٢)

الفئة العمرية للمسلمين الجدد عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	اليــــــــــــــــان
٤٦,٠٪	٩٢	أقل من ٣٠ سنة
٣٤,٠٪	٦٨	٣١ - ٤٠
١٥,٠٪	٣٠	٤١ - ٥٠
٢,٥٪	٥	٥١ فأكثر
٢,٥٪	٥	غير مبين
١٠٠٪	٢٠٠	المجموع

من خلال الجدول (٢٢) يتبين أن الفئة الأولى (أقل من ٣٠ سنة) تحتل المرتبة الأولى بين فئات السن بنسبة (٤٦٪) تليها الفئة (أقل من ٤٠ سنة) بنسبة (٣٤٪) ويعني هذا أن (٨٠٪) من مجموع أفراد العينة هم أقل من ٤٠ سنة في حين أن (١٥٪) تتراوح أعمارهم بين (٤١-٥٠) سنة، ولا يحتل ذوو الأعمار فوق ٥٠ سنة سوى نسبة ضئيلة لا تتعدى (٢,٥٪) .

الجدول (٢٣)

المستوى التعليمي للمسلمين الجدد عينة الدراسة :

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٤٣,٥ %	٨٧	ثانوي
٢٨,٥ %	٥٧	فوق الجامعي
١٥,٠ %	٣٠	ابتدائي
٩,٠ %	١٨	متوسط
٢,٥ %	٥	جامعي
١,٥ %	٣	غير مبين
١٠٠ %	٢٠٠	المجموع

يتبين من الجدول (٢٣) أن ٣١ % من أفراد العينة تحصيلهم الجامعي فما فوق ، في حين يغلب على العينة ذوو التحصيل الثانوي حيث جاءت نسبتهم ٤٣,٥ % من أفراد العينة ، ويقل عن ذلك ذوو التحصيل المتوسط بنسبة ٩ % ، والابتدائي بنسبة ١٥ %.

الجدول (٢٤)

الدخل الشهري للمسلمين الجدد عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٪١٩,٠	٣٨	٦٠٠ ريال فأقل
٪٤١,٠	٨٢	٦٠١ - ١٢٠٠
٪٣١,٥	٦٣	١٢٠١ - ٢٠٠٠
٪٥,٥	١١	أكثر من ٢٠٠٠
٪٣,٠	٦	غير مبين
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

يتبين من الجدول (٢٤) أن الفئة ذات الدخل المنخفض جداً ٦٠٠ ريال فأقل تشكل ٪١٩ ، في حين جاءت الفئة الثانية (٦٠٠ - ١٢٠٠) بنسبة أكبر ٪٤١ ، أما الفئة ذات الدخل (١٢٠١ - ٢٠٠٠) فجاءت بنسبة ٪٣١,٥ وهذا يعني أن معظم أفراد العينة من ذوي الدخل الشهرية المتوسطة والمنخفضة. حيث إن نسبة ذوي الدخل ٢٠٠٠ ريال فأكثر هي ٪٥,٥ فقط.

الجدول (٢٥)

الحالة الاجتماعية للمسلمين الجدد عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	اليان
٦٣,٠٪	١٢٦	متزوج
٣٢,٠٪	٦٤	أعزب
٤,٠٪	٨	مطلق
٥,٠٪	١	أرمل
٥,٠٪	١	غير مبين
١٠٠٪	٢٠٠	المجموع

يتبين من الجدول (٢٥) أن معظم معتقي الإسلام من المتزوجين حيث تشكل نسبتهم ٦٣٪ في حين أن ٣٢٪ من غير المتزوجين .
كما أن معتقي الإسلام من المطلقين ٤٪ وأما الأرامل فلا يشكلون نسبة تذكر، ٥٪ فقط .

الجدول (٢٦)

عدد الأولاد للمسلمين الجدد، عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٣٩,٠٪	٧٨	لا يوجد
٣٠,٠٪	٦٠	٢ - ١
٢٢,٥٪	٤٥	٤ - ٣
٥,٥٪	١١	٦ - ٥
٢,٥٪	٥	أكثر من ٦
١,٥٪	١	غير مبين
١٠٠٪	٢٠٠	المجموع

يتبين من خلال الجدول (٢٦) أن معظم أفراد العينة من ذوي الأسر الصغيرة والمتوسطة حيث إن نسبة من لديهم (٢-١) من الأولاد ٣٠٪ في حين جاءت نسبة (٤-٣) من الأولاد بنسبة ٢٢,٥٪. كما أن نسبة من لديهم (٦-٥) من الأولاد تصل إلى ٥,٥٪ ثم تليها أقل الفئات وهي من لديهم ٦ أولاد فأكثر وتصل إلى ٢,٥٪.

الجدول (٢٧)

جهة العمل بالنسبة لعينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٥٥,٠٪	١١٠	مؤسسة أو شركة صغيرة
٣٠,٠٪	٦٠	شركة كبيرة
٩,٥٪	١٩	أفراد
٣,٠٪	٦	جهة حكومية
٢,٥٪	٥	غير مبين
١٠٠٪	٢٠٠	المجموع

يتبين من خلال الجدول (٢٧) أن أكثر من نصف أفراد العينة من العاملين في المؤسسات والشركات الصغيرة ، كما أن ٣٠٪ من العاملين في الشركات الكبيرة ، أما العاملون لدى الأفراد فيشكلون نسبة ٩,٥٪ ويليهم العاملون في المؤسسات الحكومية بنسبة

٣٪.

الجدول (٢٨)

ساعات العمل لدى المسلمين الجدد عينة الدراسة .

النسبة المئوية	التكرار	اليان
٤٣,٠ %	٨٦	٨ ساعات فأقل
٣٨,٠ %	٧٦	٩ - ١٢ ساعة
١٤,٥ %	٢٩	أكثر من ١٢
٤,٥ %	٩	غير مبين
١٠٠ %	٢٠٠	المجموع

يتبين من الجدول (٢٨) أن نسبة ٤٣ % من أفراد العينة تعمل ٨ ساعات فأقل يليها الفئة التي تعمل ٩ - ١٢ ساعة بنسبة ٣٨ % ، في حين تقل الفئة التالية ، التي تعمل أكثر من ١٢ ساعة إلى ١٤,٥ % من جملة أفراد العينة .

الجدول (٢٩)

الديانة التي كان يعتنقها المسلمون الجدد قبل دخولهم في الإسلام:

النسبة المئوية	التكرار	الديانة
٧٨,٠٪	١٥٦	النصرانية
١٦,٥٪	٣٣	الهندوسية
٥,٥٪	١١	غير مبين
١٠٠٪	٢٠٠	المجموع

يتبين من الجدول (٢٩) أن غالبية المسلمين الجدد (٧٨٪) كانوا من النصارى ، يليهم الهندوس بنسبة ١٦,٥٪ ، وقد تقدم أن معظم المسلمين الجدد من الفليين ، والتي يدين معظم سكانها بالكاثوليكية.

الفرع الثاني

الأسباب التي دعتهم إلى الإسلام

الجدول (٣٠)

المدة التي قضاها المسلمون الجدد في المملكة .

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٪٢٤,٥	٤٩	أقل من سنة
٪١٧,٥	٣٥	١ - ٢
٪٢٦,٥	٥٣	٣ - ٤
٪٣١,٥	٦٣	أكثر من ٤ سنوات
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

يبين الجدول (٣٠) تفاوت عدد المسلمين الجدد في مدة إقامتهم في المملكة ، فالذين يقيمون أكثر من أربع سنوات يمثلون ٪٣١,٥ يليهم الذين يقيمون من ٣ - ٤ سنوات بنسبة ٪٢٦,٥ ثم الذين يقيمون أقل من سنة بنسبة ٪٢٤,٥ ، وجاءت أقل النسب للذين إقامتهم ١-٢ سنة بنسبة ٪١٧,٥ .

الجدول (٣١)

عمل المسلمين الجدد عينة الدراسة في بلد إسلامي

غير المملكة العربية السعودية.

النسبة المئوية	التكرار	اليان
٪٨٧,٠	١٧٤	لم يعملوا في بلد إسلامي قبل المملكة
٪١٣,٠	٢٦	عملوا في بلد إسلامي قبل المملكة
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

يوضح الجدول (٣١) أن معظم أفراد العينة لم يسبق لهم العمل في بلد إسلامي غير

السعودية ، حيث تشكل نسبتهم ٪٨٧ .

أما الذين عملوا في بلد إسلامي غير السعودية فيشكلون ٪١٣ .

الجدول (٣٢)

تأثير المسلمين الجدد عينة الدراسة بقراءة كتب معينة قبل الإسلام :

النسبة المئوية	التكرار	اليــــــــــــــــان
٥٦,٥ %	١١٣	تأثروا بقراءة كتب قبل إسلامهم
٤٣,٥ %	٨٧	لم يتأثر بقراءة كتب قبل إسلامهم
١٠٠ %	٢٠٠	الجمــــــــــــــــوع

يبين الجدول (٣٢) أن ٥٦,٥ % من أفراد العينة تأثروا بقراءة كتب معينة قبل إسلامهم ، في حين ذكر ٤٣,٥ % من أفراد العينة عدم تأثرهم بقراءة كتب معينة قبل إسلامهم . ولاشك أن نفي ٤٣,٥ % لا يعني أنهم لم يقرأوا أصلاً عن الإسلام ، وإنما لم يروا أن للكتب تأثيراً مباشراً في إسلامهم .

أما الكتب التي تأثر بها من أجابوا بنعم ، فمن أكثرها تأثيراً في نظر أفراد العينة ما يلي :

- | | |
|---|--------------------------|
| أ - ترجمة معاني القرآن الكريم وكتب السنة المترجمة . | |
| ب - حوار بين مسلم ونصراني | هـ . م . باقل |
| ج - الدين الحق | بلال فيلبس |
| د - عيسى بن مريم رسول وليس إلها | أحمد جبريل |
| هـ - هل الإنجيل كلام الله | أحمد ديدات |
| و - محمد في الإنجيل والقرآن | أحمد ديدات |
| ز - الاختيار | أحمد ديدات |
| ح - نحو فهم للإسلام | أبو الأعلى المودودي |
| ط - كتاب التوحيد | الشيخ محمد بن عبد الوهاب |

الجدول (٣٣)

آراء المسلمين الجدد عينة الدراسة حول أكثر الطرق التي تعرفوا بها على الإسلام.

النسبة المئوية	التكرار	اليــــــــان
٪١٤,٠	٢٨	أحد زملاء العمل
٪١٤,٠	٢٨	المحاضرات العامة
٪١٢,٥	٢٥	الكتب الإسلامية
٪١١,٥	٢٣	القراءة العامة
٪٣,٠	٦	أحد أفراد عائلتك المسلمين
٪٢,٠	٤	وسائل الإعلام
٪٤١,٠	٨٢	أكثر من طريق
٪٢,٠	٤	أخرى
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

يتبين من الجدول (٣٣) أن ٥٧٪ من أفراد العينة كان لأحد الطرق المذكورة في الجدول أثر بارز في تعرفهم على الإسلام ، وجاءت الدعوة الفردية والمحاضرات العامة في المرتبة الأولى من بين الطرق بنسبة ١٤٪ لكل منهما يلي ذلك الكتب الإسلامية بنسبة ١٢,٥٪ ثم القراءة العامة بنسبة ١١,٥٪ ثم الذين تعرفوا على الإسلام عن طريق أحد أفراد الأسرة بنسبة ٣٪ وأخيراً وسائل الإعلام بنسبة ٢٪ . كما ذكر ٨٢ فرداً من العينة أنهم تعرفوا على الإسلام بأكثر من طريق وجاءت إجاباتهم متفاوتة فقد ذكر الكتب الإسلامية (٦٢) فرداً ، وذكر القراءة العامة (٥٧) فرداً ، والمحاضرات العامة (٤٠) فرداً ، والدعوة الفردية (٢٩) فرداً ، وأحد المسلمين من الأسرة (٩) أفراد ، ووسائل الإعلام (٨) أفراد ، أما الذين ذكروا طرقاً أخرى فنسبتهم ٢٪ فقط، حيث ذكروا أن معرفتهم للإسلام كانت عن طريق المناقشات العامة مع الزملاء والأصدقاء .

الجدول (٣٤)

آراء المسلمين الجدد عينة الدراسة حول السبب الرئيس في إسلامهم .

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٢٥,٥٪	٥١	عقيدة التوحيد في الإسلام
٢٣,٥٪	٤٧	الاقتناع الشخصي
١٢,٥٪	٢٥	قراءة الكتب الإسلامية
٩,٥٪	١٩	سلوك المسلمين
٩,٠٪	١٨	حضور المحاضرات
٦,٥٪	١٣	الأصدقاء
٣,٠٪	٦	إسلام احد أفراد الأسرة
١,٥٪	٣	تشجيع الكفيل
١,٥٪	١	وسائل الإعلام
١,٥٪	١	سماحة الإسلام
٨,٠٪	١٦	ليس هناك سبب رئيس
١٠٠٪	٢٠٠	المجموع

يتبين من الجدول (٣٤) أن عقيدة التوحيد كانت سبباً رئيسياً في إسلام ٢٥,٥٪ من أفراد العينة ، يلي ذلك الاقتناع الشخصي ٢٣,٥٪ ، وهذا يعني أن هذين السببين كانا سبب إسلام نصف أفراد العينة تقريباً ، وتأتي بعد ذلك أسباب أخرى بنسب متفاوتة تتراوح بين ٦,٥٪ - ١٢٪ هي قراءة الكتب الإسلامية ، وسلوك المسلمين ، وحضور المحاضرات ، والأصدقاء ، وجاءت بقية الأسباب ؛ وهي تشجيع الكفيل ، ووسائل الإعلام ، وسماحة الإسلام بنسبة أقل من ١,٥٪ ، في حين ذكر ٨٪ من أفراد العينة بأنه لا يوجد لديهم سبب رئيسي في إسلامهم وإنما ساعدت بعض أو كل هذه الأسباب في إسلامهم .

الجدول (٣٥)

قراءة المسلمين الجدد عينة الدراسة لكتب تشوه الإسلام قبل إسلامهم .

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٪٧٤,٠	١٤٨	لم يقرأوا كتباً تشوه الإسلام
٪١٩,٥	٣٩	قرأوا كتباً تشوه الإسلام
٪٦,٥	١٣	غير مبين
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

يتضح من خلال الجدول (٣٥) أن معظم أفراد العينة لم يقرأوا كتباً تشوه الإسلام حيث يمثلون ٪٧٤ من جملة أفراد العينة ، في حين أن ٪١٩,٥ من أفراد العينة قرأوا كتباً متنوعة ومقالات مختلفة تشوه صورة الإسلام ولم يذكر هؤلاء أسماء الكتب التي قرأوها .

الجدول (٣٦)

اطلاع المسلمين الجدد عينة الدراسة على ما يشوه دين الإسلام عبر

وسائل الإعلام المرئية قبل إسلامهم :

النسبة المئوية	التكرار	اليــــــــــــــــان
٪٨٢,٠	١٦٤	الذين لم يشاهدوا ما يشوه دين الإسلام
٪١٣,٠	٢٦	الذين شاهدوا ما يشوه دين الإسلام
٪٥,٠	١٠	غــــــــــــــــير مــــــــــــــــبين
٪١٠٠	٢٠٠	المجــــــــــــــــوع

يتضح من خلال الجدول (٣٦) أن معظم أفراد العينة لم يشاهدوا عبر وسائل الإعلام المرئية وغيرها ما يشوه صورة الإسلام حيث تبلغ نسبتهم ٪٨٢ ، في حين ذكر ٪١٣ أنهم شاهدوا أفلاما تشوه دين الإسلام ولم يذكروا أسماء محددة .

- * آراء المسلمين الجدد في الأسباب التي صدتهم عن الإسلام أو أخرت إسلامهم .
- ذكر ٢٤,٥ ٪ من أفراد العينة جملة من المعوقات التي أخرت دخولهم في الإسلام
يمكن إجمالها حسب تأثيرها فيما يلي :
- أ - نقص المعرفة بدين الإسلام .
 - ب - سوء المعاملة من بعض المسلمين .
 - ج - سوء معاملة الكفيل .
 - د - الحجة والقناعة بدينه السابق .
 - هـ - عدم معرفة مكاتب الدعوة وتوعية الجاليات .
 - ز - الخوف من الأسرة والأقارب .
 - ح - عدم معرفة اللغة العربية
 - ط - التفكير والبحث عن الدين الحقيقي .

أما بقية أفراد العينة ونسبتهم ٧٥,٥ ٪ فليس لديهم أسباب أخرت دخولهم إلى الإسلام .

الفرع الثالث

آراء المسلمين الجدد في دعوة غير المسلمين

الجدول (٣٧)

آراء المسلمين الجدد حول مدى الاختلاف بين الإسلام وواقع المسلمين:

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٧٢,٠٪	١٤٤	هناك اختلاف
٢٥,٠٪	٥٠	ليس هناك اختلاف
٣,٠٪	٦	غير مبين
١٠٠٪	٢٠٠	المجموع

يتبين من خلال الجدول (٣٧) أن معظم أفراد العينة ٧٢٪ يرون أن هناك تغييراً بين الإسلام وواقع المسلمين ، في حين أن ٢٥٪ لا يرون هناك تغييراً بين الإسلام وواقع المسلمين.

الجدول (٣٨)

آراء المسلمين الجدد في أن غير المسلمين يتأثرون بسلوك الداعية المسلم :

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٣٤,٠٪	٦٨	موافق جداً
٣٣,٠٪	٦٦	موافق
٢٧,٠٪	٥٤	موافق إلى حد ما
٣,٠٪	٦	غير موافق
٣,٠٪	٦	ليس له رأي (غير مبین)
١٠٠٪	٢٠٠	المجموع

يتبين من خلال الجدول (٣٨) أن ٣٤٪ من أفراد العينة يرون أن غير المسلمين يتأثرون جداً بسلوك الداعية المسلم ، كما أن ٣٣٪ يرون أنهم يتأثرون بسلوك الداعية المسلم وهذا يعني أن ٦٧٪ من أفراد العينة يرون أن هناك أثراً واضحاً لسلوك الداعية المسلم على غير المسلمين ، في حين يرى ٢٧٪ أن هناك أثراً محدوداً لسلوك الداعية على غير المسلمين . أما الذين يرون عدم وجود أثر لسلوك الداعية على غير المسلمين فنسبتهم ضئيلة ٣٪ فقط .

الجدول (٣٩)

آراء المسلمين الجدد عينة الدراسة في أن بعد المسلمين
عن دينهم يؤثر كثيراً في دعوة غير المسلمين .

النسبة المئوية	التكرار	اليــــــــان
٪٣٣,٠	٦٦	موافق جداً
٪٣١,٠	٦٢	موافق
٪١٧,٠	٣٤	إلى حد ما
٪١٣,٠	٢٦	غير موافق
٪٦,٠	١٢	غير مبين
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

يتبين من خلال الجدول (٣٩) أن ٪٣٣ من أفراد العينة يرون أن عدم التزام المسلمين بدينهم يؤثر كثيراً في دعوة غير المسلمين ، كما أن ٪٣١ يرون كذلك أن عدم التزام المسلمين بدينهم يؤثر في دعوة غير المسلمين ، أي أن ٪٦٤ يرون أن هناك أثراً واضحاً لعدم التزام المسلمين بدينهم على الدعوة .

في حين أن ٪١٧ يرون أن هناك أثراً محدوداً ، كما أن ٪١٣ لا يرون أن هناك أثراً واضحاً في عدم التزام المسلمين بدينهم على دعوة غير المسلمين .

الجدول (٤٠)

آراء المسلمين الجدد عينة الدراسة في أن معظم غير المسلمين

في مدينة الرياض لا يلتزمون بدينهم .

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٪١١,٠	٢٢	ملتزمون
٪٣٥,٥	٧١	ملتزمون إلى حد ما
٪٥٣,٥	١٠٧	غير ملتزمين
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

يتبين من الجدول (٤٠) أن ٪٥٣,٥ من أفراد العينة يرون أن غير المسلمين في مدينة الرياض لا يلتزمون بدينهم ، في حين يرى ٪١١ من أفراد العينة أن معظم غير المسلمين ملتزمون بدينهم . كما أن ٪٣٥,٥ يرون أنهم ملتزمون بتعاليم دينهم إلى حد ما .

الجدول (٤١)

آراء المسلمين الجدد عينة الدراسة حول أكثر المعوقات

التي تحول دون الدخول في الإسلام :

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٪٣٥,٠	٧٠	واقع المسلمين اليوم
٪٢٩,٥	٥٩	طريقة عرض الدعوة للإسلام
٪١٦,٠	٣٢	الحملات السيئة ضد الإسلام
٪١٦,٠	٣٢	عدم معرفة اللغة العربية
٪٣,٥	٧	غير مبين
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

يبين الجدول (٤١) أن ٪٣٥ من أفراد العينة يرون أن واقع المسلمين اليوم يعد الأول من بين هذه المعوقات الأربع التي تحول دون دخول غير المسلمين إلى الإسلام ، ويأتي بعد ذلك طريقة عرض الدعوة للإسلام بنسبة ٪٢٩,٥ ، وهذا يعني أن واقع المسلمين اليوم وطريقة عرض بعض الدعوة للإسلام معوقان بارزان في الدعوة. ويلي هذين الحملات السيئة ضد الإسلام ، وعدم معرفة غير المسلمين للغة العربية بنسبة واحدة ٪١٦ .

الجدول (٤٢)

آراء المسلمين الجدد في أنسب الأماكن لدعوة غير المسلمين إلى الإسلام:

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٧٥١,٠	١٠٢	البيوت
٧١٨,٥	٣٧	مكان العمل
٧١٤,٥	٢٩	الحدائق والمتنزهات
٧٩,٠	١٨	الأسواق
٧٥,٥	١١	مكاتب الدعوة
٧١,٥	٣	غير مبين
٧١٠٠	٢٠٠	المجموع

يتبين من خلال الجدول (٤٢) أن أنسب الأماكن لدعوة غير المسلمين من وجهة نظر أفراد العينة هي البيوت حيث بلغت نسبة من يرون ذلك ٧٥١ ، وهذا يعني أن مكان إقامة المدعوين يحتل المرتبة الأولى من حيث ملاءمته لتقبل الدعوة لدى أفراد العينة . في حين يرى ٧١٨,٥ أن مكان العمل أنسب الأماكن لدعوتهم .

كما يرى ٧١٤,٥ أن أنسب الأماكن هي الحدائق والمتنزهات ، ويرى ٧٩ أن أنسب الأماكن هي الأسواق .

أما مكاتب الدعوة فيرى ٧٥,٥ من أفراد العينة فقط أنها أنسب الأماكن لدعوة غير المسلمين .

الجدول (٤٣)

آراء المسلمين الجدد عينة الدراسة في أنسب الأوقات للدعوة الفردية

بين غير المسلمين :

النسبة المئوية	التكرار	اليان
٥٢,٥٪	١٠٥	الإجازات
٣٢,٥٪	٦٥	أوقات الفراغ والراحة
١١,٠٪	٢٢	أثناء العمل
٤,٠٪	٨	غير مبين
١٠٠٪	٢٠٠	المجموع

يتبين من خلال الجدول (٤٣) ان ٥٢,٥٪ من أفراد العينة يرون أن الإجازات تأتي في المرتبة الأولى في أنسب الأوقات لدعوة غير المسلمين إلى الإسلام يلي ذلك أوقات الفراغ والراحة بنسبة ٣٢,٥٪. في حين يرى ١١٪ فقط أن أنسب الأوقات لدعوتهم هو أثناء العمل.

الجدول (٤٤)

آراء المسلمين الجدد عينة الدراسة في أكثر الوسائل تأثيراً
في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام :

النسبة المئوية	التكرار	اليــــــــــــــــان
٤٦,٥ %	٩٣	المحاضرات والندوات
٢٣,٥ %	٤٧	الكتب
١١,٥ %	٢٣	التلفاز
٤,٥ %	٩	الصحف والمجلات
١,٥ %	٣	المذياع
٩,٠ %	١٨	بعض أو كل هذه الوسائل
٣,٥ %	٧	غير مـبـين
١٠٠ %	٢٠٠	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول (٤٤) أن ٤٦,٥ % من أفراد العينة يرون أن المحاضرات والندوات تأتي في المرتبة الأولى من حيث وسائل الدعوة بين غير المسلمين يلي ذلك الكتاب بنسبة ٢٣,٥ % من أفراد العينة ، وهذا يعني أن هاتين الوسيلتين تحتلان ٧٠ % من جملة آراء أفراد العينة .

وأما الوسائل الأخرى كالتلفاز والمذياع والصحف والمجلات فهي أقل أهمية من غيرها من الوسائل من وجهة نظر أفراد العينة حيث يأتي التلفاز بنسبة ١١,٥ % ثم الصحف والمجلات بنسبة ٤,٥ % وأخيراً المذياع بنسبة ١,٥ % .

الفرع الرابع

آراء المسلمين الجدد في القائميين بالدعوة

الجدول (٤٥)

آراء المسلمين الجدد عينة الدراسة في أن سبب إسلامهم سلوك داعية أو أكثر .

النسبة المئوية	التكرار	سبب الإسلام
٥٩,٥%	١١٩	سلوك داعية مسلم
٤٠,٥%	٨١	غير ذلك
١٠٠%	٢٠٠	المجموع

يتبين من الجدول أن ٥٩,٥% من أفراد العينة كان لسلوك الدعاة دور رئيسي في إسلامهم في حين أن ٤٠,٥% لم يكن لسلوك الدعاة دور رئيسي في إسلامهم .
وقد ذكر أفراد العينة أكثر من ٣٨ داعية من العاملين بمكاتب الدعوة أو المتعاونين معها وهي تبين أثر سلوك الداعية في اعتناق أفراد العينة للإسلام .

الجدول (٤٦)

آراء المسلمين الجدد حول مدى التزام الدعوة بأخلاق الإسلام والسلوك الحسن:

النسبة المئوية	التكرار	اليــــــــــــــــان
٪٦٧,٥	١٣٥	ملتزمون
٪٣٠,٥	٦١	ملتزمون إلى حد ما
٪١,٠	٢	غير ملتزمين
٪١,٠	٢	غير مبين
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

يبين الجدول (٤٦) أن ٪٦٧,٥ من أفراد العينة يرون أن الدعوة يلتزمون أخلاق الإسلام والسلوك الحسن في الدعوة كما أن ٪٣٠,٥ منهم ملتزمون إلى حد ما في حين يرى أفراد العينة أن ٪١ فقط من الدعوة لا يلتزمون أخلاق الإسلام والسلوك الحسن وهي نسبة ضئيلة ولله الحمد .

الجدول (٤٧)

آراء المسلمين الجدد في أن أكثر الدعاة منشغلون بقضايا لا تخدم الدعوة :

النسبة المئوية	التكرار	اليان
٦١,٥٪	١٢٣	غير منشغلين
٢٨,٥٪	٥٧	منشغلون إلى حد ما
٨,٥٪	١٧	منشغلون
١,٥٪	٣	غير مبين
١٠٠٪	٢٠٠	المجموع

يبين الجدول (٤٧) أن ٦١,٥٪ من أفراد العينة يرون أن أكثر الدعاة لا ينشغلون بقضايا لا تخدم الدعوة في حين يرى ٨,٥٪ من أفراد العينة أن أكثر الدعاة ينشغلون بقضايا لا تخدم الدعوة ، كما يرى ٢٨,٥٪ أن أكثر الدعاة ينشغلون إلى حد ما بقضايا لا تخدم الدعوة .

الفرع الخامس

إسهام المسلمين الجدد في دعوة غير المسلمين

يعد المسلم الجديد دعامة قوية للدعوة ، وبرهاناً ساطعاً على انتشار الإسلام وظهوره على الأديان الأخرى .

وكان للمسلمين الجدد في عهد النبوة أثر كبير في جذب المدعويين إلى الإسلام فكل من يدخل في الإسلام في ذلك الوقت كان يأتي غداً بأهل بيته أو بأحد أقاربه أو معارفه وقد دخل الإسلام .

ولذلك فإن كثيراً من المسلمين الجدد قديماً وحديثاً يسعون إلى نشر الإسلام فور دخولهم فيه ويسهمون بشكل كبير في إسلام غيرهم ، فهم على صلة بالمدعويين من غير المسلمين ، حيث كانوا منهم ولذلك فإن معظم المسلمين الجدد على علم ودراية بسلوك هؤلاء المدعويين وطبائعهم ومدى استجابتهم وتقبلهم للدعوة ، فيخاطبونهم على ضوء تلك المعرفة ، ويشيرون فيهم دوافع الاستجابة للحق ويستغلون العلاقة التي تربط بينهم من قبل في التأثير عليهم .

وقد أوضحت الدراسة أن ٩٥٪ من أفراد العينة لهم أصدقاء من غير المسلمين .

وبيين الجدول (٤٨)

مدى إسهام أفراد العينة في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام :

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٥٠,٥٪	١٠١	يسهمون أحياناً
٤٣,٠٪	٨٦	يسهمون دائماً
٣,٥٪	٧	يسهمون نادراً
٥,٥٪	١	لا يسهمون
٢,٥٪	٥	غير مسبين
١٠٠٪	٢٠٠	المجموع

ويتبين من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة قاموا بدعوة غير المسلمين إلى الإسلام بدرجات متفاوتة ، حيث ذكر ٥٠,٥ ٪ إسهامهم أحياناً في دعوة غير المسلمين ، كما ذكر ٤٣ ٪ أنهم يسهمون دائماً في دعوة غير المسلمين ، أما الذين يسهمون نادراً فنسبتهم ٣,٥ ٪ ، وقد ذكر ٥ ٪ فقط من أفراد العينة عدم إسهامهم في دعوة غير المسلمين وهي نسبة ضئيلة جداً.

المطلب الثاني نتائج الدراسة الميدانية على المدعويين من غير المسلمين

ويشمل :

- الفرع الأول : السمات العامة لأفراد العينة (البيانات الأولية) .
- الفرع الثاني : آراء أفراد العينة في الدين والحياة .
- الفرع الثالث : تصور أفراد العينة عن الإسلام والمسلمين .
- الفرع الرابع : تصور أفراد العينة وانطباعاتهم حول إقامتهم في المملكة .

الفرع الأول

السمات العامة لأفراد العينة

(البيانات الأولية)

الجدول (٤٩)

جنسيات غير المسلمين عينة الدراسة :

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٥٤,٠ %	٢٧٠	الفلبين
٢٣,٦ %	١١٨	الهند
٩,٦ %	٤٨	جنسيات آسيوية مختلفة
٨,٠ %	٤٠	أوروبا
٣,٠ %	١٥	الأمريكتان
١,٤ %	٧	أفريقيا
١,٤ %	٢	غير مبين
١٠٠ %	٥٠٠	المجموع

يتبين من خلال الجدول (٤٩) أن ٥٤ % من أفراد العينة من الفلبين كما أن ٢٣,٦ % من

الهند .

كما شملت عينة الدراسة جنسيات آسيوية أخرى مختلفة بنسبة ٩,٦ % من أفراد العينة وهم ينتمون إلى عدة دول هي : اليابان ، كوريا ، سيرلانكا ، بنجلادش ، باكستان ، سنغافورة ، كمبوديا ، الصين ، تاوان ، لبنان ، نيبال ، أندونيسيا ، تايلند .

ويشكل الأوروبيون ٨ % من أفراد العينة وهم من بلدان عدة هي : بريطانيا ، البرتغال ، إيطاليا ، السويد ، النرويج ، سويسرا ، إيرلندا .

كما أن ٣ % من أفراد العينة، من كندا والولايات المتحدة الأمريكية ، وكوبا ، وجاميكا ،

وكولومبيا .

الجدول (٥٠)

ديانات غير المسلمين عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	اليان
٦٨,٨٪	٣٤٤	النصرانية
١٧,٤٪	٨٧	الهندوسية
٣,٦٪	١٨	البوذية
٥,٠٪	٢٥	لايتبع أي دين
٤,٤٪	٢	الكنفوشية
١,٢٪	٦	الجينية
٨,٨٪	٤	السيخ
٢,٨٪	١٤	غير مبين
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

تبين من الجدول (٥٠) أن معتقي النصرانية يشكلون أغلبية تصل إلى ٦٨,٨٪ ، وهي نسبة عالية تزيد على الثلثين .

ويلي النصرانية الهندوسية وهي تشكل نسبة ١٧,٤٪ .

أما الديانات الأخرى كالبوذية والكنفوشية والجينية والسيخ ، فيقل معتنقوها ضمن أفراد العينة ، وقد تقدم الحديث عن هذه الديانات في المبحث الأول من الفصل الثاني .

الجدول (٥١)

الفئة العمرية لغير المسلمين عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	اليان
٪٤٥,٦	٢٢٨	٤٠ - ٣١
٪٢٥,٢	١٢٦	أقل من ٣٠ سنة
٪٢١,٤	١٠٧	٥٠ - ٤١
٪٦,٤	٣٢	٥١ فأكثر
٪١,٤	٧	غير مبين
٪١٠٠	٥٠٠	المجموع

يتبين من خلال الجدول (٥١) أن الفئة (أقل من ٣٠ سنة) تشكل نسبة ٪٢٥,٢ ، وتليها الفئة (٤٠ - ٣١) بنسبة ٪٤٥,٢ ، وهذا يعني أن ٪٧٠ من أفراد العينة أقل من ٤٠ سنة .

كما يتبين من الجدول أن نسبة ٪٢١,٤ أعمارهم من ٤١ - ٥٠ سنة ، ويضاف إليهم الفئة من ٥٠ سنة فأكثر، الذين يشكلون ٪٦,٤ .

الجدول (٥٢)

المستوى التعليمي لغير المسلمين عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	اليــــــــان
٦,٨٪	٣٤	فوق الجامعي
٤٣,٨٪	٢١٩	جامعي
٣٤,٤٪	١٧٢	ثانوي
٨,٠٪	٤٠	متوسط
٥,٢٪	٢٦	ابتدائي
١,٨٪	٩	غير مبين
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

ويتبين من خلال الجدول (٥٢) أن ٤٣,٨٪ من أفراد العينة من الجامعيين ، يلي هذه الفئة أصحاب التأهيل الثانوي بنسبة ٣٤,٤٪ في حين أن ذوي المستويات الأخرى يشكلون نسباً أقل من هاتين الفئتين .

ويمكن أن نلاحظ أن ٤٧,٦٪ من جملة أفراد العينة تأهيلهم أقل من الجامعي ، في حين أن حوالي ٥٠٪ من ذوي التأهيل الجامعي وما فوق .

الجدول (٥٣)

الدخل الشهري لغير المسلمين عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٪١٨,٢	٩١	أقل من ٦٠٠ ريال
٪٢٦,٤	١٣٢	٦٠١ - ١٢٠٠
٪٢٦,٢	١٣١	١٢٠١ - ٢٠٠٠
٪٢٤,٤	١٢٢	أكثر من ٢٠٠٠
٪٤,٨	٢٤	غير مبين
٪١٠٠	٥٠٠	المجموع

تبين من الجدول (٥٣) أن ١٨,٢٪ من أفراد العينة من ذوي الدخل (أقل من ٦٠٠ ريال). كما أن ٢٦,٤٪ منهم من ذوي الدخل (٦٠١ - ١٢٠٠ ريال) والنسبة نفسها تقريباً لذوي الدخل (١٢٠١ - ٢٠٠٠ ريال)، في حين أن ٢٤,٤٪ من أفراد العينة من ذوي الدخل أكثر من ٢٠٠٠ ريال.

الجدول (٥٤)

الحالة الاجتماعية لغير المسلمين عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	اليان
٪٧٥,٨	٣٧٩	متزوج
٪٢١,٦	١٠٨	أعزب
٪١,٦	٨	مطلق
٪٠,٦	٣	أرمل
٪٠,٤	٢	غير مبين
٪١٠٠	٥٠٠	المجموع

يبين الجدول (٥٤) أن معظم أفراد العينة من المتزوجين ، حيث نسبتهم ٪٧٥,٨ من جملة أفراد العينة .

أما (غير المتزوجين) فنسبتهم ٪٢١,٦ ويتبعهم الفئة الثالثة والرابعة، من المطلقين والأرامل بنسبة ٪٢,٢ .

الجدول (٥٥)

عدد الأولاد لدى غير المسلمين عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	عدد الأولاد
٪٤٣	٢١٥	٢ - ١
٪٣١,٢	١٥٦	لا يتزوج
٪١٩,٨	٩٩	٤ - ٣
٪٥,٢	٢٦	٥ فأكثر
٪,٨	٤	غير مبين
٪١٠٠	٥٠٠	المجموع

يتبين من خلال الجدول (٥٥) أن ١٥٦ من أفراد العينة ليس لديهم أولاد ، وهؤلاء منهم ١٠٨ من غير المتزوجين كما في الجدول السابق ، وهذا يعني أن نسبة المتزوجين الذين ليس لهم أولاد قليلة إذا ما قورنت بالفئات الأخرى .

وتحتل الفئة (٢-١) النسبة الأكبر في الفئة حيث بلغت ٪٤٣ .

كما تحتل الفئة الثالثة (٤ - ٣) نسبة ٪١٩,٨ من جملة أفراد العينة ، وهي أسرة متوسطة الحجم قياساً مع حجم الأسرة في معظم بلدان أفراد العينة .

في حين تقل نسبة الفئة الرابعة (٥ فأكثر) إلى ٪٥,٢ .

الجدول (٥٦)

العمل لدى غير المسلمين أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	اليان
٪٣٩,٦	١٩٨	مؤسسة أو شركة صغيرة
٪٣٣,٦	١٦٨	شركة كبيرة
٪١٩,٦	٩٨	جهة حكومية
٪٦,٠	٣٠	أفراد
٪١,٢	٦	غير مبين
٪١٠٠	٥٠٠	المجموع

من خلال الجدول (٥٦) يتبين أن نسبة العاملين في الشركات الكبرى ٪٣٣,٦ ونسبة العاملين في المؤسسات والشركات الصغيرة نسبة ٪٣٩,٦ ، أما العاملون في القطاع الحكومي فنسبتهم أقل حيث يبلغون ٪١٩,٦ ، ويأتي العاملون لدى الأفراد في المرتبة الرابعة بنسبة ٪٦,٠ .

الجدول (٥٧)

ساعات العمل عند غير المسلمين عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٥١,٠%	٢٥٥	٨ ساعات فأقل
٤٢,٠%	٢١٠	٩ - ١٢ ساعة
٥,٠%	٢٥	أكثر من ١٢ ساعة
٢,٠%	١٠	غير مبين
١٠٠%	٥٠٠	المجموع

يتبين من الجدول (٥٧) أن ٥١% من أفراد العينة يعملون ٨ ساعات فأقل ، يليهم الفئة التي تعمل من ٩ - ١٢ ساعة بنسبة ٤٢% من أفراد العينة في حين تصل نسبة الذين يعملون أكثر من ١٢ ساعة إلى ٥% من أفراد العينة .

الجدول (٥٨)

عمل غير المسلمين في بلد إسلامي قبل المملكة

النسبة المئوية	التكرار	الييان
٧٧٦,٠	٣٨٠	لم يعمل في بلد إسلامي من قبل
٧٢٣,٦	١١٨	عمل في بلد إسلامي من قبل
٧,٤	٢	غير مبين
١٠٠	٥٠٠	المجموع

يتبين من الجدول (٥٨) أن ٧٧٦٪ من أفراد العينة لم يعملوا في بلد إسلامي قبل المملكة، في حين أن ٧٢٣,٦٪ من أفراد العينة سبق لهم العمل في بلد إسلامي .

الجدول (٥٩)

مدة إقامة غير المسلمين عينة الدراسة في المملكة

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٪٣٩,٦	١٩٨	أكثر من ٤ سنوات
٪٣٣,٨	١٦٩	٣ - ٤ سنة
٪١٦,٦	٨٣	١ - ٢ سنة
٪١٠,٠	٥٠	أقل من سنة
٪١٠٠	٥٠٠	المجموع

يتبين من الجدول (٥٩) أن ٪٣٩,٦ من أفراد العينة قضوا أكثر من ٤ سنوات في المملكة يليهم الذين قضوا (من ٣ - ٤ سنوات) بنسبة ٪٣٣,٨ ؛ في حين يقل أصحاب الفئة (من ١ - ٢ سنة) إلى ٪١٦,٦ كما يقل عنهم أيضاً الذين أمضوا أقل من سنة إلى ٪١٠ من أفراد العينة .

الفرع الثاني

آراء أفراد العينة في الدين والحياة

كشفت الدراسة عن كثير من تصورات أفراد العينة حول الدين والحياة ، وبينت نمط التفكير ، وأسلوب المعيشة لديهم ، كما كشفت عن مصادر الثقافة عند هؤلاء ، ويمكن أن نتبين ذلك من خلال ما يلي :

- أ - تصورات أفراد العينة عن الدين وعلمائه .
- ب - اهتمامات أفراد العينة وعلاقتهم بالآخرين .
- ج - أنماط قضاء وقت الفراغ لدى أفراد العينة .

أ - تصورات أفراد العينة عن الدين وعلمائه :

الجدول (٦٠) إيمان غير المسلمين عينة الدراسة بالبعث بعد الموت :

النسبة المئوية	التكرار	اليــــــــان
٪٨٧,٢	٤٣٦	مؤمنون بالبعث
٪١١,٤	٥٧	لا يؤمنون بالبعث
٪١,٤	٧	غير مبين
٪١٠٠	٥٠٠	المجموع

يتبين من خلال الجدول (٦٠) أن معظم أفراد العينة ٪٨٧,٢ يؤمنون بأن هناك حياة أخرى بعد الموت .

أما الذين لا يؤمنون بالبعث فيشكلون ٪١١,٤ من أفراد العينة .

الجدول (٦١)

أوقات التفكير في الخالق تبارك وتعالى في حياة غير المسلمين عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٪٦٦,٦	٣٣٣	دائماً
٪٢٣,٦	١١٨	أحياناً
٪٤,٤	٢٢	ن نادراً
٪٣,٨	١٩	لا يفكرون
٪١,٦	٨	غير مبين
٪١٠٠	٥٠٠	المجموع

يرى ٪٦٦,٦ من أفراد العينة أن التفكير بالخالق يشغل اهتمامهم بشكل دائم ، يليهم الفئة الثانية التي يشغل اهتمامها التفكير بالخالق أحياناً بنسبة ٪٢٣,٩. ويتبقى فئة قليلة من الذين لا يفكرون بالخالق أو يفكرون به نادراً حيث لا تتجاوز نسبتهم ٪٨,٢ من أفراد العينة .

الجدول (٦٢)

آراء غير المسلمين عينة الدراسة في أن المشكلات النفسية والاجتماعية
سببها ضعف الوازع الديني

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٧٠,٤%	٣٥٢	يروون أن ضعف الدين سبب في المشكلات النفسية
٢٤,٠%	١٢٠	لا يرون أن ضعف الدين سبب في المشكلات النفسية
٥,٦%	٢٨	غير مبين
١٠٠%	٥٠٠	المجموع

يتبين من الجدول (٦٢) أن ٧٠,٤% من أفراد العينة يرون أن سبب المشكلات النفسية والاجتماعية ضعف الوازع الديني ، في حين يرى ٢٤% من أفراد العينة عدم وجود علاقة بين المشكلات النفسية والاجتماعية ، وضعف الوازع الديني .

الجدول (٦٣)

آراء غير المسلمين عينة الدراسة حول مدى وجود علاقة بين سعادة المرء وتدينه

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٨٠,٤٪	٤٠٢	يوجد علاقة بين سعادة المرء وتدينه
١٦,٦٪	٨٣	لا يوجد علاقة بين سعادة المرء وتدينه
٣,٠٪	١٥	غير مـبـين
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتبين من الجدول (٦٣) أن ٨٠,٤٪ من أفراد العينة يرون أن سعادة المرء مرتبطة بالتدين في حين أن ١٦,٦٪ من أفراد العينة لا يرون أن هناك علاقة بين سعادة المرء وتدينه.

الجدول (٦٤)

آراء غير المسلمين عينة الدراسة في وجوب احترام علماء الدين
وتبؤوهم للمكانة العليا في المجتمع

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٩١,٢٪	٤٥٦	يجب احترام علماء الدين
٥,٨٪	٢٩	لا يجب احترام علماء الدين
٣,٠٪	١٥	غير مبين
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتضح من خلال الجدول (٦٤) أن معظم أفراد العينة ٩١,٢٪ يميلون إلى وجوب احترام علماء الدين في حين أن ٥,٨٪ فقط لا يرون أهمية لأن يكون لعلماء الدين مكانة عليا في المجتمع .

الجدول (٦٥)

مدى تقبل غير المسلمين عينة الدراسة لتعاليم وتقاليده أي مجتمع يعيشون فيه

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٨٠,٠٪	٤٠٠	يجب احترام تقاليد المجتمعات
١٦,٦٪	٨٣	لا يجب احترام تقاليد المجتمعات
٣,٤٪	١٧	غير مبين
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتضح من خلال الجدول (٦٥) أن ٨٠٪ من أفراد العينة يرون أن على المرء أن يتقبل تعاليم وتقاليده أي مجتمع يعيش فيه .

في حين يرى ١٦,٦٪ من أفراد العينة عدم وجوب احترام وتقبل تقاليد أي مجتمع يعيشون فيه .

الجدول (٦٦)

آراء غير المسلمين عينة الدراسة حول ضرورة الإمام بالديانات الأخرى

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٧٨,٠٪	٣٩٠	يجب الإمام بالديانات
١٧,٤٪	٨٧	لا يجب الإمام بالديانات
٤,٦٪	٢٣	غير مبين
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتبين من الجدول (٦٦) أن ٧٨٪ من أفراد العينة يرون ضرورة إمام الشخص بديانات

أخرى غير دينه ، في حين يرى ١٧,٤٪ عدم ضرورة ذلك .

الجدول (٦٧)

اهتمام غير المسلمين ومحبتهم لاتباع تعاليم دينهم.

النسبة المئوية	التكرار	نوع الاهتمام
٪٤٣,٦	٢١٨	يهتمون جداً
٪٣٩,٦	١٩٨	يهتمون إلى حد ما
٪١٤,٨	٧٤	قليلو الاهتمام
٪٢,٠	١٠	غير مبين
٪١٠٠	٥٠٠	المجموع

يتبين من الجدول (٦٧) أن ٪٤٣,٦ من أفراد العينة أجابوا بأنهم يهتمون جداً باتباع تعاليم دينهم ، كما أن ٪٣٩,٦ منهم يهتمون إلى حد ما بتعاليم دينهم ، في حين أجاب بعضهم بأنهم قليلوا الاهتمام بدينهم حيث تصل نسبتهم إلى ٪١٤,٨ .

الجدول (٦٨)

مدى تقبل غير المسلمين عينة الدراسة للمناقشة العقلية للمبادئ التي يؤمنون بها

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٦٧,٠٪	٣٣٥	يقبلون المناقشة
٢٨,٦٪	١٤٣	لا يقبلون المناقشة
٤,٤٪	٢٢	غير مبين
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتبين من الجدول أن ٦٧٪ من أفراد العينة لا يرون حرجاً في المناقشة العقلية للمبادئ التي يؤمنون بها ، في حين أن ٢٨,٦٪ من أفراد العينة لا يقبلون ذلك.

ب - اهتمامات أفراد العينة وعلاقتهم بالآخرين :

الجدول (٦٩)

الأولويات في الحياة العامة في نظر غير المسلمين عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	اليــــــــان
٣٧,٨ ٪	١٨٩	الاستقرار الأسري
٣٦,٤ ٪	١٨٢	زيادة الدخل الشهري
١٧,٢ ٪	٨٦	الراحة النفسية والاجتماعية
٨,٦ ٪	٤٣	القراءة عن الديانات
١٠٠ ٪	٥٠٠	المجموع

تفاوت أفراد العينة في تصنيف العناصر المذكورة في الجدول (٦٩) من حيث الأهمية ، فجاء في المرتبة الأولى في نظر أفراد العينة الاستقرار الأسري حيث يرى ٣٧,٨ ٪ من أفراد العينة أن ذلك من أولويات اهتماماتهم .

وجاء في المرتبة الثانية زيادة الدخل الشهري ، بنسبة ٣٦,٤ ٪ من أفراد العينة ، ثم في المرتبة الثالثة تحقيق الراحة النفسية والاجتماعية بنسبة ١٧,٢ ٪ من أفراد العينة وأخيراً القراءة عن الديانات بنسبة ٨,٦ ٪ .

الجدول (٧٠)

مدى رغبة غير المسلمين عينة الدراسة في تكوين علاقات مع الآخرين .

النسبة المئوية	التكرار	اليان
٪٧٩,٨	٣٩٩	يرغبون في إقامة علاقات
٪١٦,٦	٨٣	لا يرغبون في إقامة علاقات
٪٣,٦	١٨	غير مبين
٪١٠٠	٥٠٠	المجموع

تبين من الجدول (٧٠) أن ٪٧٩,٨ من أفراد العينة لديهم رغبة في إقامة علاقات مع

الآخرين ، في حين أن ٪١٦,٦ منهم ليس لديهم رغبة في ذلك .

ج - أنماط قضاء أوقات الفراغ لدى أفراد العينة :

الجدول (٧١)

الاماكن التي يقضي بها غير المسلمين عينة الدراسة إجازة نهاية الأسبوع

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٤٤,٨٪	٢٢٤	في المنزل
١٦,٦٪	٨٣	في الزيارات
١٥,٠٪	٧٥	في التسوق
٤,٤٪	٢٢	التنقلات السياحية
٣,٤٪	١٧	في الحدائق
٣,٦٪	١٨	لقاءات وندوات
١٠,٨٪	٥٤	في كل الأماكن التي ذكرت أو بعضها
١,٤٪	٧	غير مبين
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتبين من الجدول (٧١) أن ٤٤,٨٪ من أفراد العينة يقضون إجازتهم الأسبوعية في منازلهم في حين أن ١٦,٦٪ يقضونها في الزيارات ، كما أن ١٥٪ من أفراد العينة يقضونها في التسوق .

أما قضاء الإجازة في الحدائق أو التنقلات السياحية أو اللقاءات فإنها جاءت بنسب قليلة ، لا يتجاوز مجموعها ١٢٪ .

الجدول (٧٢)

كيفية قضاء أوقات الفراغ لدى غير المسلمين عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	اليــــــــان
٪٢٣,٨	١١٩	سماع الموسيقى
٪١٢,٢	٦١	الرياضة
٪١٢,٠	٦٠	مشاهدة التلفزيون والفيديو
٪٦,٢	٣١	النوم والراحة
٪٢,٢	١١	القراءة
٪٢,٠	١٠	في التسوق
٪١,٨	٩	في الزيارات
٪,٤	٢	حضور الندوات والمحاضرات
٪٣٩,٤	١٩٧	ليس لديهم أوقات فراغ خلال أيام الأسبوع
٪١٠٠	٥٠٠	المجموع

أوضح ٦٠,٦٪ من أفراد العينة أن لديهم أوقات فراغ خلال أيام الأسبوع والجدول (٧٢) يوضح كيف يقضي هؤلاء أوقات الفراغ لديهم ، يعد سماع الموسيقى في المرتبة الأولى في نظر أفراد العينة إذ يذكر ٢٣,٨٪ من أفراد العينة أنهم يقضون وقت الفراغ لديهم غالباً في سماع الموسيقى .

وتأتي الرياضة في المرتبة الثانية بنسبة ١٢,٢٪ يليها مباشرة مشاهدة التلفزيون والفيديو بنسبة ١٢٪ .

وجاءت بقية الأنشطة بنسب قليلة .

الجدول (٧٣)

مدى متابعة غير المسلمين عينة الدراسة للبرامج الإذاعية

النسبة المئوية	التكرار	درجة المتابعة
٥٩,٦	٢٩٨	أحياناً
١٥,٤	٧٧	دائماً
١٤,٢	٧١	لا يتابعون
٩,٤	٤٧	ننادراً
١,٤	٧	غير متبعين
١٠٠	٥٠٠	المجموع

تحتل الإذاعة جزءاً رئيسياً من حياة ١٥,٤٪ من أفراد العينة ، حيث يستمعون إليها بشكل دائم ، كما أن ٥٩,٦٪ يستمعون أحياناً إلى الإذاعة ، في حين أن ٩,٤٪ يستمعون إليها نادراً و١٤,٢٪ لا يستمعون إطلاقاً للإذاعة .

وقد بين أفراد العينة نوع البرامج التي يفضلونها في الإذاعة وبينها الجدول التالي .

الجدول (٧٤)

البرامج التي يفضلها غير المسلمين عينة الدراسة في الإذاعة

النسبة المئوية	التكرار	نوع البرامج
٢٥,٦٪	١٢٨	رياضية
١٣,٠٪	٦٥	دينية
١١,٢٪	٥٦	ترفيهية
٩,٤٪	٤٧	ثقافية
٤,٦٪	٢٣	اجتماعية
١,٨٪	٩	تعليمية
١٨,٨٪	٩٤	أغلب أو كل البرامج
١٥,٦٪	٧٨	غير مبين
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

وفيه يلاحظ أن البرامج الرياضية تأتي في المرتبة الأولى بنسبة ٢٥,٦٪ من أفراد العينة ، يلي ذلك البرامج الدينية بنسبة ١٣٪ من أفراد العينة الذين يتابعون برامج الإذاعة . وتحتل البرامج الترفيهية المرتبة الثالثة بنسبة ١١,٢٪ يليها البرامج الاجتماعية بنسبة ٩,٤٪ فالتعليمية بنسبة ١,٨٪ ويلاحظ أن ١٨,٨٪ من المتابعين لبرامج الإذاعة ليس لديهم برامج مفضلة وإنما يتابعون معظم البرامج .

الجدول (٧٥)

مدى متابعة غير المسلمين لبرامج التلفزيون .

النسبة المئوية	التكرار	درجة المتابعة
٦٢,٦٪	٣١٣	أحياناً
١٨,٨٪	٩٤	دائماً
١١,٢٪	٥٦	نادراً
٧,٠٪	٣٥	لا
٠,٤٪	٢	غير مبين
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتابع ١٨,٨٪ من أفراد العينة برامج التلفزيون بشكل دائم ، كما أن ٦٢,٦٪ يتابعون برامج التلفزيون في أوقات متفرقة وهذا يعني أن ٨١,٤٪ من أفراد العينة من المتابعين لبرامج التلفزيون ، في حين أن ١١,٢٪ يتابعون التلفزيون نادراً ، كما أن ٧٪ لا يهتمون بمتابعة البرامج التلفزيونية مطلقاً .

وقد أوضح أفراد العينة البرامج التي يفضلونها وبينها الجدول التالي .

الجدول (٧٦)

البرامج التي يفضلها غير المسلمين عينة الدراسة في التلفزيون

النسبة المئوية	التكرار	نوع البرامج
٣٣,٦٪	١٦٨	رياضية
٩,٦٪	٤٨	ترفيهية
٨,٨٪	٤٤	اجتماعية
٧,٠٪	٣٥	ثقافية
٦,٢٪	٣١	دينية
٢,٨٪	١٤	تعليمية
٢٥,٠٪	١٢٥	بعض أو كل البرامج المذكورة
٧,٠٪	٣٥	غير مبين
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

تمثل البرامج الرياضية المرتبة الأولى لدى أفراد العينة بنسبة ٣٣,٦٪ ويلاحظ أن ٢٥٪ من أفراد العينة ليس لهم اهتمام ببرامج معينة ، وجاءت البرامج الدينية والثقافية والاجتماعية بنسب متقاربة تتراوح بين ٦,٢٪ - ٩,٦٪ في حين جاءت البرامج التعليمية في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢,٨٪ .

الفرع الثالث

تصور أفراد العينة و آراؤهم

عن الإسلام والمسلمين

أولاً: تصور أفراد العينة ومعلوماتهم عن الإسلام :

جدول (٧٧)

مدى وجود فكرة عن التاريخ الإسلامي لدى غير المسلمين عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	اليــــــــــــــــان
٧٥٠,٨	٢٥٤	لديهم فكرة عن التاريخ الإسلامي
٧٤٨,٤	٢٤٢	ليس لديهم فكرة عن التاريخ الإسلامي
٧,٨	٤	غــــــــــــــــير مــــــــــــــــبين
٧١٠٠	٥٠٠	المــــــــــــــــجمــــــــــــــــوع

يتبين من الجدول (٧٧) أن ٧٥٠,٨٪ من أفراد العينة لديهم فكرة عن التاريخ ، في حين

أن ٧٤٨,٤٪ منهم ليس لديهم فكرة عن التاريخ الإسلامي .

الجدول (٧٨)

اطلاع غير المسلمين عينة الدراسة على ترجمة معاني القرآن الكريم .

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٪٧١,٤	٣٥٧	الذين لم يطلعوا على ترجمة معاني القرآن
٪٢٦,٢	١٣١	الذين اطلعوا على ترجمة معاني القرآن
٪٢,٤	١٢	غير مبين
٪١٠٠	٥٠٠	المجموع

يتبين من الجدول (٧٨) أن معظم أفراد العينة لم يطلعوا على ترجمة معاني القرآن الكريم حيث بلغت نسبتهم ٪٧١,٤ من جملة أفراد العينة ، في حين بلغت نسبة الذين اطلعوا على ترجمة معاني القرآن الكريم ٪٢٦,٢ .

الجدول (٧٩)

اعتقاد غير المسلمين عينة الدراسة أن الإسلام يخص العرب دون غيرهم

النسبة المئوية	التكرار	اليان
٧٨,٢٪	٣٩١	عام لكل الناس
١٩,٨٪	٩٩	خاص بالعرب
٢,٠٪	١٠	غير مبين
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتبين من خلال الجدول (٧٩) أن ٧٨,٢٪ من أفراد العينة يعتقدون أن الإسلام دين عام ولا يخص العرب وحدهم ، في حين أن ١٩,٨٪ يرون أن الإسلام خاص بالعرب فقط .

الجدول (٨٠)

آراء غير المسلمين عينة الدراسة في مدى إقبال الناس على الإسلام بكثرة

النسبة المئوية	التكرار	إقبال الناس على الإسلام
٪٣٦,٦	١٨٣	غير مقبلين
٪٣٣,٦	١٦٨	مقبلون
٪٢٥,٦	١٢٨	مقبلون إلى حد ما
٪٤,٢	٢١	غير مبين
٪١٠٠	٥٠٠	المجموع

يميل ٪٣٣,٦ من أفراد العينة إلى ان الناس يقبلون بكثرة على الإسلام ، كما يرى ٪٢٥,٦ منهم أيضاً أن الناس يقبلون إلى حد ما نحو الإسلام أي أن مجموع هؤلاء ٪٥٩,٢ ، في حين يرى ٪٣٦,٦ منهم أن الناس لا يقبلون على الإسلام بكثرة ، وتوقف ٪٤,٢ من أفراد العينة حول إبداء رأيهم في ذلك.

الجدول (٨١)

آراء غير المسلمين عينة الدراسة في أن هناك اختلافاً بين الإسلام وواقع المسلمين

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٤٧,٦٪	٢٣٨	يوجد اختلاف
٤٦,٦٪	٢٣٣	لا يوجد اختلاف
٥,٨٪	٢٩	غير مبين
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتبين من الجدول (٨١) أن ٤٧,٦٪ من أفراد العينة يرون أن هناك تغييراً بين الإسلام وواقع المسلمين اليوم، في حين يرى ٤٦,٦٪ منهم أنه لا يوجد تغيير بين الإسلام وواقع المسلمين.

الجدول (٨٢)

آراء غير المسلمين عينة الدراسة حول وجود اختلاف

بين دين الإسلام وبين دياناتهم

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٨٠,٤٪	٤٠٢	يرون اختلاف دينهم عن دين الإسلام
١٦,٦٪	٨٣	لا يرون اختلاف دينهم عن دين الإسلام
٣,٠٪	١٥	غير مرميين
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتبين من الجدول (٨٢) أن ٨٠,٤٪ من أفراد العينة يرون وجود اختلاف بين دينهم

وبين الإسلام .

في حين يرى ١٦,٦٪ من أفراد العينة عدم وجود اختلاف بين ديانتهم وبين دين

الإسلام.

الجدول (٨٣)

أبرز العوامل التي ساعدت غير المسلمين عينة الدراسة

على زيادة معلوماتهم عن الإسلام

النسبة المئوية	التكرار	اليــــــــان
٪٢٣,٠	١١٥	التعامل مع المسلمين
٪٢١,٢	١٠٦	تراجم الكتب الإسلامية
٪١٢,٨	٦٤	شخص أو أكثر حدثهم عنه
٪١٠,٠	٥٠	الكتب الغربية عن الإسلام
٪٩,٤	٤٧	وسائل الاعلام في الدول الإسلامية
٪٢,٦	١٣	المراكز الإسلامية في بلدانهم
٪٢,٤	١٢	وسائل الإعلام في الدول الغربية
٪,٨	٤	اللقاءات والندوات
٪٨,٠	٤٠	بعض أو كل هذه الأسباب
٪٩,٨	٤٩	غير مبين
٪١٠٠	٥٠٠	المجموع

يأتي التعامل مع المسلمين في مقدمة العوامل التي أدت إلى زيادة معلومات أفراد العينة عن الإسلام حيث ذكر ٪٢٣ من أفراد العينة أن تعاملهم مع المسلمين كان من عوامل زيادة معلوماتهم عن الإسلام ، يلي ذلك تراجم الكتب الإسلامية بنسبة ٪٢١,٢ من أفراد العينة. وتأتي الدعوة الفردية في المرتبة الثالثة من حيث معرفة أفراد العينة بالإسلام بنسبة ٪١٢,٨ من أفراد العينة .

كما ذكر ٪١٠ من أفراد العينة أن الكتب الغربية عن الإسلام من أهم مصادر المعرفة

لديهم عن الإسلام .

ويظهر من خلال الجدول السابق أن وسائل الاعلام في الدول الإسلامية لها أثر في زيادة المعرفة عن الإسلام لدى أفراد العينة ، حيث بلغت نسبتهم ٩٤٪ .
أما المراكز الإسلامية فيرى ٢٤٪ فقط أنها كانت سببا في زيادة معلوماتهم عن الإسلام.

الجدول (٨٤)

آراء غير المسلمين عينة الدراسة في أبرز شعيرة رئيسية لفتت أنظارهم

في المجتمع المسلم

النسبة المتوقعة	التكرار	البيانات
٦٠,٤٪	٣٠٢	الصلاة
١٠,٦٪	٥٣	الصدق والأمانة
٨,٢٪	٤١	الصيام
٦,٢٪	٣١	الحج
٥,٤٪	٢٧	الزكاة
٣,٢٪	١٦	المعاملة الحسنة
١,٨٪	٩	جميع الشعائر
٤,٢٪	٢١	غير مبين
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتبين من الجدول (٨٤) أن الصلاة تأتي في المرتبة الأولى - في نظر أفراد العينة - من بين الشعائر الملفتة للنظر في المجتمع المسلم حيث بلغت نسبتهم ٦٠,٤٪ ويأتي في المرتبة الثانية الصدق والأمانة بنسبة ١٠,٦٪ ثم الصيام بنسبة ٨,٢٪ ثم الحج بنسبة ٦,٢٪ ثم الزكاة بنسبة ٥,٤٪، ثم المعاملة الحسنة بنسبة ٣,٢٪، في حين ذكر ١,٨٪ من أفراد العينة جميع الشعائر الإسلامية.

ثانياً: علاقة أفراد العينة بالمسلمين :

الجدول (٨٥)

آراء غير المسلمين عينة الدراسة في مدى معاناتهم لسوء المعاملة

من قبل بعض المسلمين .

النسبة المئوية	التكرار	اليان
٪٤١,٨	٢٠٩	لا يعاني
٪٤٠,٤	٢٠٢	يعاني أحياناً
٪١٠,٦	٥٣	يعاني نادراً
٪٤,٢	٢١	يعاني دائماً
٪٣,٠	١٥	غير مبين
٪١٠٠	٥٠٠	المجموع

ذكر ٤١,٨٪ من أفراد العينة أنهم لا يعانون من سوء معاملة لبعض المسلمين لهم ، كما أن ١٠,٦٪ نادراً ما يعانون من ذلك . وهذا يعني أن نصف العينة تقريباً لا يشكون من سوء المعاملة من قبل بعض المسلمين ، في حين نجد أن ٤,٢٪ فقط من أفراد العينة ذكروا أنهم يعانون دائماً من سوء المعاملة . كما أن ٤٠,٤٪ ذكروا تعرضهم أحياناً لسوء المعاملة من قبل بعض المسلمين .

الجدول (٨٦)

توزيع عينة الدراسة من غير المسلمين وفقا لوجود أصدقاء مسلمين لديهم

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٨٨,٢٪	٤٤١	لديهم أصدقاء مسلمون
١٠,٦٪	٥٣	ليس لديهم أصدقاء مسلمين
١,٢٪	٦	غير مبين
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

أوضح ٨٨,٢٪ من أفراد العينة أن لهم أصدقاء مسلمين وهذا يعني قلة من ليس لديهم أصدقاء من المسلمين حيث لا تتجاوز نسبتهم ١٠,٦٪ من أفراد العينة .

الجدول (٨٧)

مقابلة غير المسلمين عينة الدراسة لأصدقائهم المسلمين

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٤٩,٦٪	٢٤٨	كل يوم
٣٠,٦٪	١٥٣	في أوقات مختلفة
٤,٤٪	٢٢	كل أسبوع
٣,٠٪	١٥	كل شهر
١٢,٤٪	٦٢	غير مبين
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتبين من الجدول (٨٧) أن ٤٩,٦٪ من أفراد العينة يقابلون أصدقائهم المسلمين كل يوم ، في حين أن ٤,٤٪ يقابلونهم كل أسبوع ، وبلغ الذين يقابلون أصدقائهم كل شهر ٣,٠٪ من أفراد العينة .

وقد ذكر ٣٠,٦٪ من أفراد العينة بأن مقابلتهم لأصدقائهم من المسلمين تتم في أوقات مختلفة .

الجدول (٨٨)

آراء غير المسلمين عينة الدراسة في مدى التزام أصدقائهم المسلمين بتعاليم الإسلام

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٤٥,٢ %	٢٢٦	جيدة
٢٣,٨ %	١١٩	متوسطة
١٨,٢ %	٩١	مقبولة
٥,٨ %	٢٩	ضعيفة
٧,٠ %	٣٥	غير مبين
١٠٠ %	٥٠٠	المجموع

يرى معظم أفراد العينة أن أصدقائهم المسلمين يلتزمون بتعاليم الإسلام حيث لم يذكر سوى ٥,٨ % من أفراد العينة أن أصدقائهم لا يلتزمون بتعاليم الإسلام ، أما بقية أفراد العينة الذين لديهم أصدقاء من المسلمين فيرون أن التزام أصدقائهم يتفاوت من التزام تام بنسبة ٢٣,٨ % إلى جيد بنسبة ٤٥,٢ % ومقبول بنسبة ١٨,٢ % .

الجدول (٨٩)

نوع المعاملة لغير المسلمين عينة الدراسة من قبل أصدقائهم وزملائهم المسلمين.

النسبة المئوية	التكرار	اليان
٤٢,٨ %	٢١٤	جيدة
٢٧,٤ %	١٣٧	مقبولة
٢٢,٤ %	١١٢	ممتازة
١,٠ %	٥	رديئة
٦,٤ %	٣٢	غير مبين
١٠٠ %	٥٠٠	المجموع

يتبين من الجدول (٨٩) أن ٤٢,٨ % يعاملون بشكل جيد من أصدقائهم وزملائهم المسلمين ، كما أن ٢٢,٤ % منهم يعاملون بدرجة ممتازة من قبل أصدقائهم المسلمين ، في حين ذكر ٢٧,٤ % أن معاملة أصدقائهم المسلمين لهم مقبولة ، كما ذكرت نسبة ضئيلة من أفراد العينة ١ % أن معاملة أصدقائهم لهم رديئة .

الجدول (٩٠)

الحديث مع غير المسلمين عن الإسلام من قبل أصدقائهم المسلمين

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٪٦١,٨	٣٠٩	أحياناً
٪١١,٨	٥٩	دائماً
٪١٠,٨	٥٤	نادراً
٪١٣,٠	٦٥	لا يتحدثون معهم
٪٢,٦	١٣	غير مبين
٪١٠٠	٥٠٠	المجموع

يتبين من الجدول (٩٠) أن ٪٦١,٨ من أفراد العينة يحدثهم أحياناً أصدقائهم من المسلمين عن الإسلام ، في حين أن ٪١١,٨ من أفراد العينة يحدثهم أصدقائهم المسلمون عن الإسلام بشكل دائم .

أما الذين يحدثونهم أصدقائهم المسلمون بشكل نادر فنسبتهم ٪١٠,٨ .

كما يتبين من الجدول أن ٪١٣ من أفراد العينة لا يحدثهم أصدقائهم المسلمون إطلاقاً عن الإسلام .

ثالثا : علاقة أفراد العينة بالقائمين بالدعوة :

الجدول (٩١)

توزيع عينة الدراسة من غير المسلمين وفقا للقائهم بداعية مسلم أو أكثر.

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٥٧,٢%	٢٨٦	التقوا بداعية مسلم
٤٢,٨%	٢١٤	لم يلتقوا بداعية مسلم
١٠٠%	٥٠٠	المجموع

من خلال الجدول (٩١) يتضح أن ٥٧,٢% من أفراد العينة سبق لهم اللقاء بأحد

الدعاة ، في حين ذكر ٤٢,٨% أنه لم يسبق لهم ذلك .

الجدول (٩٢)

آراء غير المسلمين عينة الدراسة في الصفة الرئيسة للدعاة الذين التقوا بهم

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٢٩,٢٪	١٤٦	ذو أخلاق حسنة
٦,٢٪	٣١	يتحدث عن مواضيع مهمة
٦,٠٪	٣٠	مقنع للآخرين
٤,٨٪	٢٤	متحمس جداً
٢,٦٪	١٣	يتحدث عن مواضيع غير مهمة
٦,٦٪	٣	غير متحمس
٦,٦٪	٣	صلب ومتعجرف
٦,٤٪	٢	غير مقنع
٤٢,٨٪	٢١٤	لم يلتقوا بداعية مسلم
٦,٨٪	٣٤	غير مبين
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتبين من خلال الجدول (٩٢) أن ٤٢,٨٪ من أفراد العينة لم يلتقوا بأحد من الدعاة ، أما الذين التقوا بالدعاة فقد وجدوا لديهم صفات إيجابية حسنة حيث ذكر ٢٩,٢٪ الأخلاق الحسنة ، وذكر ٦,٢٪ حديث الدعاة في المواضيع المهمة ، كما ذكر ٦٪ قدرة الدعاة على الإقناع ، وذكر ٤,٨٪ الحماس الشديد للدعاة .

أما الصفات السلبية ، فقد جاءت بنسب أقل حيث ذكر ٢,٦٪ أن الدعاة يتحدثون في مواضيع غير مهمة ، كما ذكر بعض أفراد العينة بنسب قليلة صفات أخرى ، كالصلابة والقسوة بنسبة ٦٪ وقلة الحماس بنسبة ٦,٦٪ وعدم الإقناع بنسبة ٤,٤٪ .

رابعا: استجابة أفراد العينة وقبولهم للإسلام :

الجدول (٩٣)

رغبة غير المسلمين عينة الدراسة في زيادة معلوماتهم عن الإسلام.

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٦٢٫٨٪	٣١٤	يرغبون في زيادة معلوماتهم عن الإسلام
٣٢٫٨٪	١٦٤	لا يرغبون في زيادة معلوماتهم عن الإسلام
٤٫٤٪	٢٢	غير مبينين
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتضح من خلال الجدول (٩٣) أن ٦٢٫٨٪ من أفراد العينة لديهم الرغبة في زيادة معلوماتهم عن الإسلام .

كما يتضح أن ٣٢٫٨٪ من أفراد العينة لا يرغبون زيادة معلوماتهم ويمكن إجمال الأسباب لذلك من وجهة نظر أفراد العينة فيما يلي :

١ - ذكر ١٩٪ من أفراد العينة أن السبب في عدم رغبتهم في زيادة معلوماتهم عن الإسلام هو المعاملة السيئة من بعض المحسوين على الدعوة ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٢ - السبب الثاني في رأي أفراد العينة هو المعاملة السيئة من بعض المسلمين عموماً حيث ذكر ذلك ٨٫٦٪ من أفراد العينة .

٣ - السبب الثالث ذكر ٧٫٦٪ من أفراد العينة أن السبب في عدم الرغبة في زيادة معلوماتهم عن الإسلام يكمن في معارضة رئيس العمل لذلك .

٤ - السبب الرابع هو المعاملة السيئة من الكفلاء حيث يرى ذلك ٤٪ من أفراد العينة.

٥ - السبب الخامس : ذكر ٤٪ من أفرادالعينة فقط أن السبب يعود إلى تمسكهم بدينهم .

الجدول (٩٤)

آراء غير المسلمين عينة الدراسة في إمكان دخولهم في الإسلام مستقبلاً .

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٧١,٤٪	٣٥٧	الذين يستبعدون دخولهم في الإسلام مستقبلاً
٢٠,٨٪	١٠٤	الذين لا يستبعدون دخولهم في الإسلام مستقبلاً
٧,٨٪	٣٩	غير مبين
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

- يرى ٢٠,٨٪ من أفراد العينة أنهم ربما يدخلون في الإسلام في يوم ما .
- أما الذين يرون أنهم لن يدخلوا في الإسلام مستقبلاً فيشكلون ٧١,٤٪ من أفراد العينة في حين امتنع عن الاجابة ٧,٨٪ من أفراد العينة .
- ويرجع السبب في رفض ٧١,٤٪ من أفراد العينة لإمكان دخولهم في الإسلام إلى عدة أمور هي كما يلي حسب تأثيرها من وجهة نظر أفراد العينة .
- أ - الخوف من الأسرة ونسبة من يرى ذلك ١٩,٦٪ .
- ب - التمسك بدينه وعدم الرغبة في تغييره ونسبة من يرى ذلك ١٣,٨٪ .
- ج - قلة الإقناع الحقيقي للإسلام ، بنسبة ١١,٢٪ من أفراد العينة .
- د - الضغوط الاجتماعية والسياسية في بلد المدعو ، بنسبة ٩,٨٪ .
- هـ - التردد والحيرة ، ونسبة من يرون ذلك ٣,٤٪ .
- ز - عدم التزام المسلمين بدينهم ، ونسبتهم ٢,٨٪ .
- ح - مشكلات العمل ، ونسبتهم ١,٦٪ .
- ط - الخوف من الأصدقاء ، ونسبتهم ١٪ .

الفرع الرابع

تصور أفراد العينة وانطباعاتهم

حول إقامتهم في المملكة العربية السعودية

جدول (٩٥)

آراء غير المسلمين عينة الدراسة حول مدى سعادتهم بعملهم .

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٪٦١,٠	٣٠٥	سعيد إلى حد ما
٪٢٥,٨	١٢٩	سعيد جداً
٪٧,٢	٣٦	غير سعيد
٪٦,٠	٣٠	غير مبين
٪١٠٠	٥٠٠	المجموع

يتبين من خلال الجدول (٩٥) أن ٪٢٥,٨ من أفراد العينة سعدون جداً بأعمالهم ، في حين أن ٪٧,٢ غير سعدين . كما ذكر ٪٦١,٠ من أفراد العينة بأنهم سعدون إلى حد ما بعملهم .

جدول (٩٦)

آراء غير المسلمين عينة الدراسة حول تقويم معاملة المواطنين لهم

النسبة المئوية	التكرار	نوع المعاملة
٥٢,٢%	٢٦١	حسنة
٤١,٦%	٢٠٨	حسنة إلى حد ما
٥,٦%	٢٨	غير حسنة
٠,٦%	٣	غير مبين
١٠٠%	٥٠٠	المجموع

يتبين من خلال الجدول (٩٦) أن ٥٢,٢% من أفراد العينة يرون أن معاملة المواطنين

لهم حسنة ، كما يرى ٤١,٦% أن معاملتهم حسنة إلى حد ما .

في حين يرى ٥,٦% من أفراد العينة أن معاملتهم سيئة .

الجدول (٩٧)

آراء غير المسلمين حول الأشياء التي تعرفوا عليها من خلال إقامتهم في المملكة .

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٢٨,٨٪	١٤٤	١ - الشعائر الإسلامية
٨,٦٪	٤٣	٢ - التمسك بالإسلام .
٦,٦٪	٣٣	٣ - النظام والأمان
٤,٤٪	٢٢	٤ - مكانة المرأة .
٢,٨٪	١٤	٥ - النهضة الشاملة في المملكة .
٢,٠٪	١٠	٦ - الأماكن السياحية والدينية .
٤٦,٨٪	٢٣٤	٧ - غير مبين .
١٠٠٪	٥٠٠	المجموع

يتبين من الجدول (٩٧) أن ٢٨,٨٪ من أفراد العينة تعرفوا من خلال إقامتهم في

المملكة على الشعائر الإسلامية في رمضان والحج ، وكذلك تطبيق الحدود والعادات والتقاليد

الإسلامية التي يتسم بها المجتمع السعودي كالكرم والضيافة .

كما ذكر ٦, ٨٪ من أفراد العينة أنهم تعرفوا على تمسك الناس بالإسلام في هذه البلاد، وغيرتهم على الإسلام والاهتمام الشديد بالصلاة واقفال المحلات لأجلها .

وذكر ٦, ٦٪ من أفراد العينة أنهم تعرفوا على اهتمام المجتمع السعودي بالأمان والنظام واحترام القوانين .

وذكر ٤, ٤٪ من أفراد العينة تعرفهم على ثقافة المرأة في المجتمع السعودي ومحافظة النساء في الملابس وعند الخروج من البيت ، وعند التحدث مع الآخرين .

وذكر ٨, ٢٪ من أفراد العينة أنهم تعرفوا على النهضة الشاملة في المملكة والمظاهر العمرانية والحضارية كالمطارات والطرق السريعة والأسواق والحدائق ، كما ذكر ٢٪ أنهم تعرفوا على الأماكن السياحية والدينية مثل مكة المكرمة والمدينة وأبها والدمام وجدة .

ولم يذكر ٨, ٤٦٪ من أفراد العينة أشياء تعرفوا عليها خلال إقامتهم في المملكة وسيتأتي تعليل ذلك عند مناقشة النتائج .

الجدول (٩٨)

آراء غير المسلمين في المظاهر الاجتماعية والثقافية والحضارية التي أثارت إعجابهم في المجتمع السعودي

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
٪٢٠,٨	١٠٤	١ - الحالة الاقتصادية
٪١٩,٢	٩٦	٢ - استتباب الأمن .
٪١٢,٦	٦٣	٣ - التقدم والمدنية .
٪١٢,٠	٦٠	٤ - القوانين والأنظمة .
٪٧,٦	٣٨	٥ - الشعائر الدينية في رمضان والحج .
٪٢٧,٨	١٣٩	٦ - غير ميين .
٪١٠٠	٥٠٠	المجموع

تفاوت آراء أفراد العينة في المظاهر التي ، أعجبهم في المجتمع السعودي ، ويعود ذلك لتفاوت المستوى الاجتماعي والثقافي لأفراد العينة ويمكن بيان ذلك فيما يلي :

١ - ذكر ٢٠,٨٪ من أفراد العينة أن العمل وكسب المال وتنوع فرص العمل وانخفاض تكاليف المعيشة وانخفاض الأسعار وخصوصاً في الأجهزة المنزلية هو مما أثار إعجابهم في هذه البلاد .

٢ - ذكر ١٩,٢٪ من أفراد العينة أن قلة الجرائم ، والأمان ، والهدوء ، وعدم وجود الخمر والقمار والدعارة ، أمور أثارت إعجابهم في المجتمع السعودي .

- ٣ - ذكر ٦, ١٢٪ من أفراد العينة إعجابهم بالتطور العمراني الذي تشهده المملكة العربية السعودية من المطارات الحديثة والأسواق والحدائق ، والأماكن السياحية . كما ذكر ١٢٪ من أفراد العينة إعجابهم بالقوانين والأنظمة في المملكة .
- ٤ - ذكر ٦, ٧٪ من أفراد العينة إعجابهم بالشعائر الدينية في رمضان والحج .
- ٥ - أما الذين لم يذكروا شيئاً أثار إعجابهم فنسبتهم ٨, ٢٧٪ من أفراد العينة ، وسيتأتي تعليل ذلك عند مناقشة النتائج .

الجدول (٩٩)

آراء غير المسلمين عينة الدراسة حول الأشياء التي يعانون منها في المملكة .

النسبة المئوية	التكرار	اليــــــــــــــــان
١٩,٨ ٪	٩٩	١ - الــــــــــــــــطــــــــــــــــقــــــــــــــــس
١٦,٤ ٪	٨٢	٢ - سوء معاملة الكفيل .
٤,٤ ٪	٢٢	٣ - معاملة النساء .
٣,٤ ٪	١٧	٤ - سوء معاملة بعض الشباب .
٣,٢ ٪	١٦	٥ - العقوبات الصارمة للمجرمين .
٢,٦ ٪	١٣	٦ - وسائل الاعلام غير مسلية .
١,٦ ٪	٨	٧ - عدم إمكانهم ممارسة شعائر دينهم .
١,٠ ٪	٥	٨ - البعد عن الوطن .
١,٠ ٪	٥	٩ - عدم معرفة اللغة العربية .
٤٦,٦ ٪	٢٣٣	١٠ - غير مبين
١٠٠ ٪	٥٠٠	المجمــــــــــــــــوع

تبين من الجدول (٩٩) أن ٤٦,٦ ٪ من أفراد العينة لم يذكروا شيئاً في إجابة هذا السؤال وسيأتي تعليل ذلك عند مناقشة النتائج ، في حين ذكر ١٩,٨ ٪ من أفراد العينة معاناتهم من الحرارة الشديدة كما ذكر ١٦,٤ ٪ معاناتهم من سوء معاملة الكفيل وتأخر الرواتب كما ذكر ٤,٤ ٪ أن حرية النساء مقيدة في المملكة ، وذكر ٣,٤ ٪ معاناتهم من سوء معاملة بعض الشباب كما ذكر ٣,٢ ٪ معاناتهم من العقوبات الصارمة ، كما ذكر ٢,٦ ٪ أن وسائل الإعلام غير مسلية ، وذكر ١,٦ ٪ معاناتهم من عدم تمكنهم ممارسة شعائر دينهم ، كما ذكر ١ ٪ معاناتهم من البعد عن الوطن وعدم معرفة اللغة العربية

الفصل الخامس

الفصل الخامس
- مناقشة النتائج -

بعد أن قام الباحث في الفصل السابق بعرض نتائج الدراسة الميدانية على الدعوة وعلى المسلمين الجدد وعلى غير المسلمين ، يتبين أن الدراسة الميدانية كشفت عن كثير من المعلومات والحقائق والآراء المتعلقة بدعوة غير المسلمين إلى الإسلام في مدينة الرياض .

وحيث قد سبق الحديث عن الإطار النظري لدعوة غير المسلمين من خلال ما تقدم بيانه في الفصل الأول والثاني فإن الباحث يقوم في هذا الفصل بمناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية وإيجاد العلاقات بين الإطار النظري للدراسة والإطار الميداني ، ومن ثم محاولة صياغة بعض التوصيات التي قد تسهم بحول الله وقوته في إنجاح دعوة غير المسلمين إلى الإسلام .

مناقشة النتائج

أولاً : مناقشة نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بالدعاة :

١ - البيانات الأولية للدعاة :

* ظهر من خلال الدراسة الميدانية أن القائمين بالدعوة من غير المسلمين يتمون إلى جنسيات متعددة .

وهذا التنوع في الجنسيات يلبي حاجة الدعوة ؛ لاختلاف جنسيات المدعويين ، كما أنه يساعد في حال تعاون الدعاة في الوقوف على الأسباب المعينة لإسلام المدعويين من خلال معرفة سمات المدعويين الثقافية والاجتماعية التي يعرفها الدعاة عن المدعويين من بني جنسهم * كما ظهر من الدراسة أن ٧٠٪ من الدعاة أعمارهم أقل من ٤٠ سنة وهؤلاء قد ينقصهم الخبرة الطويلة في مجال الدعوة ، إلا أن الملاحظ أن ٧٠,٨٪ من غير المسلمين عينة الدراسة أعمارهم أقل من ٤٠ سنة ، وتقارب السن بين الدعاة والمدعويين من العوامل التي قد تدعو إلى قبول الدعوة .

* وظهر من الدراسة قلة المتفرغين لدعوة غير المسلمين حيث لا تتعدى نسبتهم ٣٢٪ من مجموع القائمين بالدعوة بين غير المسلمين في مدينة الرياض . مما يتطلب إيجاد الفرص لتفريغ عدد أكبر من القائمين بالدعوة بين غير المسلمين .

* وكشفت الدراسة أن معظم القائمين بالدعوة بين غير المسلمين (٨٦٪) من أصحاب المؤهل الجامعي فما فوق ، إلا أنه يلاحظ أن ذوي التعليم العالي (فوق الجامعي) قلة ، حيث لا يتجاوزون ٤٪ من أفراد العينة ، رغم وجود كفاءات عديدة ومؤهلة علمياً ودعواً ولغوياً ، مما نجده بين أساتذة الجامعات والمهندسين والذين نالوا أعلى الدرجات العلمية إلا أن مشاركتهم ضعيفة في مجال دعوة غير المسلمين ، وهذا يتطلب من المعنيين بالدعوة محاولة

استقطاب هؤلاء وجذبهم إلى ميدان دعوة غير المسلمين .

* كما أظهرت الدراسة تنوع تخصصات القائمين بالدعوة بين غير المسلمين وهذا بدوره يخدم الدعوة من جانب شمول الدعوة لفئات المدعوين حسب طبيعة أعمالهم حيث إن الدعوة كما تقدم في الحديث عن حكمها أنها ليست خاصة بأحد دون أحد فكل يدعو في مجاله ويقدر استطاعته .

٢ - التكوين العلمي والعملي للدعاة عينة الدراسة :

* ظهر من الدراسة أن نصف الدعاة عينة الدراسة لم يلتحقوا بدورات متخصصة في دعوة غير المسلمين وقد يكون ذلك بسبب قلة الدورات المتخصصة التي تعقد للدعاة ، وكذلك عدم ملائمة أوقات الدورة لبعض الدعاة حيث تقدمت الإشارة إلى ذلك في المبحث الأول من الفصل الثالث^(١) .

* ظهر من الدراسة أن خريجي قسم الدعوة بكلية الدعوة والإعلام ليس لهم مشاركة فعلية في مجال دعوة غير المسلمين حيث لا يوجد من عينة الدراسة سوى داعية واحد فقط ، وقد يبرر هذا العدد عدم معرفة لغة المدعوين التي تعين المتخرجين من قسم الدعوة أن يلتحقوا بمجال دعوة غير المسلمين . وهذا يتطلب معالجة الأمر ، إما عن طريق الدورات المتخصصة في اللغة الإنجليزية أو فتح المجال للمتخصصين في اللغة الإنجليزية أن تعقد لهم دورات تأهيلية في قسم الدعوة أو في المؤسسات الأخرى المعنية بدعوة غير المسلمين .

* أوضحت الدراسة أن قراءات الدعاة في مجال دعوة غير المسلمين معظمها في الكتب الحديثة ككتب أحمد ديدات وغيره ، والكتب التي ألفها أحمد ديدات مفيدة إلا أنه يلاحظ أن معظمها كتب صغيرة قد لا تساعد على دفع حجج الخصم كلها عند مجادلته ، ويرى الباحث ضرورة الرجوع للمصادر الأصلية في هذا الباب والتي كتبها علماء السلف

(١) انظر : ص ٣٢٤ ، من هذا الرسالة .

سواء في الملل والنحل أو في الرد على النصارى ، كما في كتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لشيخ الإسلام ابن تيمية أو كتاب هداية الحيارى للإمام ابن القيم أو غيرها من الكتب التي تبرز منهج علماء المسلمين في الرد على شبه النصارى ، وتسهم في إثراء حصيلة الداعية من النصوص الشرعية من الكتاب والسنة والتي توجد بكثرة في هذه الكتب ، كما يرى الباحث أن ترجمة بعض هذه الكتب إلى اللغة الإنجليزية يوسع من إمكانية الاستفادة منها من قبل الدعاة الذين لا يتقنون اللغة العربية .

* تين من الدراسة قلة الدعاة المطلعين على الكتب المتعلقة بالهندوسية حيث لم يذكر سوى ٦٪ من أفراد العينة ذلك ، وهذا العدد قليل مقارنة بحجم الهندوسيين في عينة غير المسلمين ، مما يتطلب التنبه إلى ضرورة دراسة هذه الديانة من قبل الدعاة ، كي يسهل عليهم دعوة معتقيها إلى الإسلام.

* كشفت الدراسة من خلال قراءات الدعاة عينة الدراسة افتقار الدعوة بين غير المسلمين إلى الكتب الحديثة والدراسات والأبحاث التي تخدم الدعاة في مجال الدعوة بين غير المسلمين ومعظم الكتابات في الدعوة تركز كثيراً على دعوة المسلمين أكثر من دعوة غير المسلمين ، أو ربما عمت الناس كلهم مسلمهم وكافرهم في حديث واحد ، مع أن الواجب الفصل بين هذين الصنفين ، وقد تقدم الحديث في البحث الثاني من الفصل الأول عن اختصاص غير المسلمين بمنهج مستقل في دعوتهم قرره النصوص الشرعية من الكتاب والسنة ، بل وفرقت بين أهل الكتاب وبين المشركين في الدعوة ورسمت لكل فئة منهجاً محدداً في الدعوة^(١) .

* ظهر من الدراسة حاجة الدعوة إلى ذوي الخبرات الطويلة في مجال دعوة غير المسلمين وهو ما تقرر ذكره عند الحديث عن الفئة العمرية للدعاة ، حيث لم يذكر سوى

(١) انظر : الفصل الأول من هذه الرسالة .

٢٨٪ من أفراد العينة أنهم قضوا أربع سنوات في مجال دعوة غير المسلمين.

* تبين من الدراسة أن ١٨٪ من الدعاة عينة الدراسة ليس لديهم سوى معلومات قليلة عن بلاد المدعوين ، وقد يكون بعضهم ذكر ذلك تواضعاً ، إلا أنه ينبغي التنبيه إلى أهمية إحاطة الداعية ببلاد المدعوين وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك في أهمية معرفة السمات الثقافية والاجتماعية للمدعوين في المبحث الأول من الفصل الثاني^(١) .

إن معرفة الداعية ببلد المدعو تكون في الغالب مدخلا مناسباً للبدء في دعوته ، لاسيما وأن المدعوين يشعرون بغربة عن أوطانهم ويتلهفون لمن يحدثهم عنها لاسيما إن لم يكن من أهلها ، وما يشهد لذلك ويؤيده ما جاء في السيرة النبوية عندما ذهب النبي ﷺ إلى الطائف ليعرض الدعوة على أهلها ، فكان موقف أهلها الرفض ، فلما أراد العودة إلى مكة لقي عداساً ، وكان غلاماً نصرانياً فقال له رسول الله ﷺ من أهل أي البلاد أنت يا عداس ؟ وما دينك ؟ قال : نصراني ، وأنا رجل من أهل نينوى ، فقال رسول الله ﷺ من قرية الرجل الصالح يونس بن متى ، فقال له عداس وما يدريك ما يونس بن متى ؟ فقال رسول الله ﷺ : ذاك أخي ، كان نبياً وأنا نبي ، فأكب عداس على رسول الله ﷺ يقبل رأسه ويديه وقدميه^(٢) .

* ظهر من الدراسة قلة الذين اعتمدوا على مصادر عدة في معلوماتهم عن بلاد غير المسلمين ، مما يدعو الباحث إلى القول بضرورة تنبيه الدعاة لهذا الأمر ، كما أن على المتخصصين في الجغرافيا والاجتماع السعي في تقريب البلدان وطبائع الشعوب وعاداتها إلى الدعاة عن طريق التأليف والترجمة للكتب التي تعرف بتلك البلدان التي قدم منها غير المسلمين .

كما يلاحظ أن الإعلام والتعليم أقل من المصادر الأخرى عند الدعاة في معرفة بلاد غير المسلمين مما يدعو إلى ضرورة تكثيف البرامج الإعلامية والتعليمية التي تخدم في

(١) انظر : ص ١٨٦ من هذه الرسالة .

(٢) انظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص ٤٢١ .

هذا المجال ، مما يزيد من ثقافة المتعلم والمتابع لوسائل الإعلام ويخدم في مجال الدعوة .
 * يتبين من الدراسة أن معظم أفراد العينة يقومون بدعوة النصارى إلى الإسلام وهذا يعود لكثرة هذه الفئة من جهة ، ولأن معظم معتقي النصرانية يتحدثون اللغة الإنجليزية ، ويلبي هذه الفئة ، الهندوس ، حيث يشكلون نسبة ٥٢٪ من أفراد العينة وهي تتناسب مع حجم هذه الفئة أيضاً ، ثم البوذية بنسبة ٤٢٪ وهذه الفئات الثلاث سبق الحديث عنها في المبحث الأول من الفصل الثاني^(١) ، وهي الديانات الرئيسة التي يعتنقها معظم غير المسلمين في مدينة الرياض .

وأشار بعض أفراد العينة إلى قيامهم بالدعوة بين فئات أخرى بنسبة ٢٠٪ من أفراد العينة وتشمل هذه الفئات الديانات والمذاهب كاليهودية ، وطائفة الشيخ والمذهب الشيعي ، وهذه الديانات يقل معتقوها في مدينة الرياض عن الديانات الثلاث السابقة كما تبين ذلك من خلال عينة الدراسة من غير المسلمين .

* تبين من الدراسة أن ١٢٪ من الدعاة لديهم معلومات قليلة عن عقائد المدعوين ، وهذه النسبة قريبة من النسبة المتقدمة في الحديث عن معلومات الدعاة عن بلاد غير المسلمين .

ولا ينبغي أن يهمل جانب تورع بعض هذه الفئة من أن يكون ذكرهم لغير ذلك من باب تركية النفس . وإن معرفة عقيدة المدعو جزء رئيسي من الأمور التي ينبغي أن يحيط بها الداعية كي يضمن نجاح دعوته .

إلا أن الملاحظ أن معرفة الدعاة بعقائد المدعوين يفوق معرفتهم ببلدانهم ، حيث أن ٧٠٪ من الدعاة معلوماتهم جيدة أو ممتازة ، في حين أن ١٦٪ فقط هم الذين ذكروا بأن معلوماتهم متوسطة عن عقائد غير المسلمين .

(١) انظر : ص ٢٠٦ من هذه الرسالة .

٣ - آراء أفراد العينة حول بعض القضايا في دعوة غير المسلمين :

* ظهر من الدراسة أن ٧٢٪ من الدعاة يرون أن مكاتب توعية الجاليات بمدينة الرياض كافية بحاجة الدعوة أو كافية إلى حد ما ، وهذا ما يراه الباحث إذ أن المكاتب الموجودة تغطي المواقع الرئيسة بمدينة الرياض ، كما أن بعض هذه المكاتب يعاني من نقص في عدد القائمين بالدعوة ، مما يؤكد أن توعية الجاليات بمدينة الرياض بحاجة إلى زيادة في الكفاءات البشرية التي تخدم في مجال دعوة غير المسلمين أكثر من الحاجة إلى زيادة في عدد المكاتب .

* ظهر من الدراسة أن معظم أفراد العينة يرون أن أهل الكتاب أكثر قبولاً للإسلام من غيرهم ، وهذا ما يؤيده الواقع ويشهد به وهو الذي تؤيده الأدلة من الكتاب والسنة فإن أهل الكتاب بما عندهم من العلم أسرع قبولاً للإسلام من غيرهم لاسيما النصارى ، كما يؤيد ذلك أن ٧٨٪ من المسلمين الجدد كانوا يعتنقون النصرانية قبل إسلامهم^(١) .

* كما ظهر من الدراسة أن معظم الدعاة عينة الدراسة يرون أن الحالة المادية تؤثر في قبول المدعو للإسلام فالفقراء أسرع من غيرهم إلى الدخول في الإسلام ، وهذا وإن كان صحيحاً ويشهد له الكتاب والسنة والواقع ، كما قال قوم نوح لنبئهم : ﴿ وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي ﴾^(٢) ، فإن ذلك لا يعني ترك الطبقة الغنية والوجهاء بل أدلة الكتاب والسنة وسيرة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والدعاة من بعدهم تشهد بأن الدعوة كانت في المقام الأول توجه إلى الوجهاء والأغنياء كما توجه إلى عامة الناس سواء بسواء قال تعالى في خطاب نبيه موسى : ﴿ اذهب إلى فرعون إنه طغى ﴾^(٣) وقال لنبئ محمد ﷺ في بدء الدعوة : ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾^(٤) .

(١) انظر : الفصل الرابع ، الجدول رقم ٢٩ .

(٢) سورة هود : الآية ٢٧ .

(٣) سورة النازعات : الآية ١٧ .

(٤) سورة الشعراء : الآية ٢١٤ .

ويرى ١٠٪ من أفراد العينة أنه لا أثر للحالة المادية في قبول الدعوة فليس أهل البلاد الفقيرة أكثر إقبالاً على الإسلام من غيرهم ، والذي يلاحظ إحصاءات أعداد المسلمين الجدد يرى أن معظمهم من الدول الآسيوية وهي تتميز بانخفاض الدخل للفرد بشكل عام ، على أن الباحث ينبه هنا إلى أن غالب الوافدين إلى المملكة هم من ذوي الأحوال المتدنية مادياً .

ثم إن نسبة ذوي الدخل المرتفعة قليلة جداً بين المسلمين الجدد ، حيث لا يتجاوزون ٦٪ ، في حين أن ذوي الدخل المتوسطة والضعيفة يزيدون على ٦٠٪ من أفراد العينة^(١) .

* ظهر من الدراسة أن ٣٦٪ من أفراد العينة يرون أن الحالة التعليمية غير مؤثرة في المدعوين ، كما أن ٣٤٪ منهم يرون أنها مؤثرة إلى حد ما ، في حين أن ٢٦٪ منهم يرون أنها مؤثرة بمعنى أن المتعلمين أقل دخولا في الإسلام ، وقد يؤيد ذلك أن حوالي ٧٠٪ من المسلمين الجدد عينة الدراسة من ذوي التعليم الثانوي فأقل ، وسيأتي ذكر أسباب ذلك عند مناقشة نتائج الدراسة على المسلمين الجدد ، ثم إن هذه النسب وإن كانت متقاربة ، إلا أنها تعطي مؤشراً بأن تعليم المدعو لا يؤثر على دخوله في الإسلام تأثيراً كبيراً ؛ ومرد ذلك في نظر الباحث يعود إلى أن التعليم في بلدان المدعوين لا يركز كثيراً على الدين بل قد يهمله تماماً مما يجعل تفاوت المستوى التعليمي بين المدعوين لا يؤثر أحياناً على قبولهم للإسلام ، ولا يعني ذلك تساوي الفئتين في طريقة الدعوة وعرضها فقد تقدم عند الحديث عن سمات غير المسلمين الثقافية أن لكل فئة ما يناسبها من طرق الدعوة ومناهجها .

* تبين من الدراسة أن ٢٨٪ من أفراد العينة يرون أن كون المدعوين غير متزوجين أسرع في قبول الإسلام ، ولعل ذلك مبني على عدم وجود المعوقات التي تعوق إسلامهم ، حيث إن المتزوجين قد يواجهون ضغوطاً من أسرهم وأولادهم أكثر من غيرهم ، لاسيما إن استدعى الأمر انفصالهم عن زوجاتهم كما هو الحال فيمن هم متزوجون من محارمهم أو من

(١) انظر : الفصل الرابع ، الجدول رقم ٢٤ .

غير أهل الكتاب ، كما أن ٣٤٪ من الدعاة يوافقون هذا الرأي إلى حد ما .
 في حين أن ٣٦٪ من الدعاة يرون أن كون المدعويين من المتزوجين أسرع في قبولهم للإسلام ، والواقع أن أكثر من ٦٠٪ من المسلمين الجدد من المتزوجين على ما سيأتي ذكره وتعليقه عند مناقشة النتائج المتعلقة بالمسلمين الجدد .

* أظهرت الدراسة تقويم الدعاة للوسائل المؤثرة في دعوة غير المسلمين إذ يرون أن من أكثر الوسائل تأثيراً في دعوة غير المسلمين الكتب والأشرطة والمطويات ، ويعود ذلك في نظر الباحث إلى سهولة ويسر هذه الوسيلة حيث هي متاحة لكل أحد ولا تتطلب جهداً كبيراً كما أنها لا تكلف مادياً ، وهي تقضي على حاجز اللغة الذي يظل عائقاً كبيراً في مجال دعوة غير المسلمين ، كما أن الكتاب وسيلة عاجلة لإيصال الدعوة لعدد أكبر من غير المسلمين لاسيما مع نقص القائمين بالدعوة بين غير المسلمين .

ويأتي في المرتبة الثانية القدوة والمعاملة الحسنة ، وليس بخاف أثر القدوة في الدعوة ، لاسيما في هذا العصر الذي تعذر على كثير من المسلمين إيصال الدعوة إلى غيرهم لأسباب عدة من أهمها اختلاف اللغة .

كما ذكر ١٨٪ من أفراد العينة بأن الإعلام من الوسائل المؤثرة في دعوة غير المسلمين ، وهذه النسبة لا توازي حجم وأهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام ، حيث إنها تقوم بدور مساند في دعوة غير المسلمين وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك في المبحث الأول من الفصل الثالث من هذا البحث ، ويركز الباحث هنا على أهمية مراعاة توقيت البرامج الدعوية في وسائل الإعلام لأوقات الفراغ عند المدعويين ولا بد من الوقوف على ذلك من خلال دراسات وأبحاث تفيد في هذا المجال ، وتجعل البرامج المقدمة تؤتي ثمارها بالشكل المطلوب .

وقد ذكر ١٢٪ فقط من أفراد العينة أن من أكثر الوسائل تأثيراً في الدعوة بين غير المسلمين الحوار والمناظرة والمقارنة ، وهذا يوحي أن أفراد العينة لا يميلون إلى الجدل والمناظرة

مالم تدع الحاجة إليهما وهو ما تقرر في الكتاب والسنة فإن الدعوة لها طريقتان هما الحكمة والموعظة الحسنة ، وأما الجدل فهو وسيلة لإقناع الخصم وإفحامه عند الحاجة .

* كشفت الدراسة أن واقع المسلمين اليوم وعدم التزام كثير منهم بآداب الإسلام وتعاليمه أكبر المعوقات في دعوة غير المسلمين .

ويلاحظ أن أفراد العينة لم يذكروا اختلاف اللغة وقلة الدورات التدريبية للدعاة وربما يكون الأول صحيحاً بالنسبة للدعاة أنفسهم ، ولكن بالنسبة للعامّة فإن اللغة تشكل حاجزاً قوياً في عدم وصول الإسلام إلى المدعوين من غير المسلمين عن طريق المجتمع المسلم ، أما بالنسبة للدورات التدريبية فلا شك في أهميتها في وصول الدعوة إلى غير المسلمين بأيسر السبل وأقوم المناهج ، والملاحظ أن هذه الدورات بدأت تأخذ حظها من الاهتمام ويدل على ذلك انعقاد دورتين للدعاة في عام واحد وهما في الرياض عام ١٤١٥ هـ الرابعة والخامسة .

٤ - مقترحات الدعاة أفراد العينة لمواجهة المعوقات في دعوة غير المسلمين^(١) :

أ - مقترحات أفراد العينة المتعلقة بالدعاة ويمكن إجمالها فيما يلي :

١ - الاهتمام بالتكوين العلمي واعداد الدعاة ويشمل ذلك :

- تنمية المهارات العقلية للدعاة في القدرة على إقناع المدعوين .

- ضرورة معرفة الداعية لسمات المدعوين ، والإحاطة بهم ، وفهم عقائدهم وطرق

تفكيرهم ، ومواطن الضعف لديهم ، وعقد اللقاءات معهم لأجل ذلك وزيارة بلدانهم .

- ضرورة تحلي الداعية بالصفات الحميدة والأخلاق الحسنة كالإخلاص والصدق ،

والتزام السنة ، والصبر ، والكرم ، وغير ذلك من الصفات الحسنة .

- تأهيل الدعاة واعداد الدورات الخاصة بتدريبهم .

(١) وهي مقترحات الدعاة أنفسهم قام الباحث بتصنيفها وترتيبها .

- تفرغ الدعوة وتسهيل مهمتهم .
- إسناد الدعوة للأكفاء ، وتوفير الطاقات الجيدة للدعوة واعداد مواد دعوية جيدة .
- تهيئة السبل الكفيلة بتخطي حاجز اللغة في دعوة غير المسلمين .
- ٢ - الاهتمام بعلاقة الداعية بالمدعويين ويشمل ذلك :
 - الاختلاط بالمدعويين لدعوتهم ، وحسن معاملتهم ، والتسامح معهم والتغاضي عن بعض أخطائهم .
 - البعد عن التعصب في الدعوة ، والحرص على إزالة الحواجز النفسية بين الدعوة والمدعويين .
 - عرض الإسلام بطريقة علمية ميسرة واضحة ، وبعيدة عن الغموض والإبهام .
 - تكرار الدعوة وعدم اليأس من المدعويين .
- ب : مقترحات أفراد العينة المتعلقة بالدعوة ويمكن إجمالها فيما يلي :
 - ١ - ضرورة تنظيم الدعوة وتقوم العمل الإسلامي والتعاون والتنسيق بين مؤسسات الدعوة .
 - ٢ - تحسين وتنويع أساليب الدعوة وعقد الندوات لأجل ذلك .
 - ٣ - إقامة مؤسسات إعلامية إسلامية متخصصة يكون من أبرز مهامها :
 - تصحيح مفهوم الإسلام إعلامياً ، وبيان شمول الإسلام لجوانب الحياة كلها
 - بيان حقيقة التوحيد والتحذير من الشرك الموجب لغضب الله وعقابه .
 - مجابهة الدعوات الهدامة والرد على أعداء الإسلام .
 - ٤ - الاهتمام بوسائل الدعوة ويشمل ذلك :
 - التوسع في طباعة الكتب ونشرها مجاناً .
 - تنظيم المحاضرات والندوات وتهيئة الأجواء المناسبة لها .
 - تعليم اللغة العربية لغير المسلمين .

- ٥ - إنشاء المؤسسات والمراكز التي تعنى بدعوة غير المسلمين ومنها :
- إنشاء مركز معلومات عن المدعويين .
- إنشاء منظمة دعوية عالمية .
- ٦ - زيادة الدعم المادي والمعنوي للدعوة .
- ج : مقترحات أفراد العينة المتعلقة بالمجتمع المسلم :
- ١ - إيجاد السبل لتحسين سلوك المسلمين وتربيتهم ، وإيجاد القدوة الصالحة في المجتمع .
- ٢ - توعية المسلمين بشكل عام والكفلاء بشكل خاص بأهمية دعوة غير المسلمين ووجوبها .
- ٣ - توعية المسلمين بشكل عام ، والمحسوبين على الدعوة بشكل خاص بمنهج الإسلام في معاملة غير المسلمين ومشروعية بر المعاهدين منهم والإحسان إليهم وتحريم ظلمهم .
- ٤ - ضرورة المحافظة على المجتمع المسلم وتطبيق الإسلام في جميع شؤون الحياة .
- ٥- آراء الدعاة أفراد العينة في أبرز الأخطاء عند القائمين في الدعوة بين غير المسلمين^(١) :
- ويمكن إيضاح هذه الأخطاء من وجهة نظر أفراد العينة فيما يلي :
- أ - الأخطاء المتعلقة بالتكوين الشخصي للداعية وصفاته :
- ١ - ضعف العلم الشرعي وقلة المعرفة بالقرآن والسنة عند بعض الدعاة .
- ٢ - ضعف الجانب العملي عند بعض الدعاة والمتمثل في ضعف التمسك بسنن الإسلام

(١) وهي آراء الدعاة أنفسهم ، قام الباحث بتصنيفها وترتيبها .

- وآدابه واهمال بعض الدعاة لمظهرهم الإسلامي وتشبههم بغير المسلمين ظاهراً .
- ٣ - الثقة الزائدة عند بعض الدعاة والتي أدت ببعضهم إلى الكبر والغرور ويقابل هؤلاء وجود البعض على النقيض من ذلك حيث قلة الثقة بالنفس وعدم الجرأة في تنفيذ الشبه والأباطيل عند المدعويين .
- ٤ - قلة تمكن بعض الدعاة من اللغة وثقافة المدعويين ومعرفة ميولهم واستعدادهم .
- ٥ - تلبس بعض الدعاة بالصفات التي تقلل من ثمار الدعوة كالتسرع ، والعجلة في الدعوة ، والغلظة مع المدعويين .
- ب : الأخطاء المتعلقة بطريقة عرض الدعوة :
- ١ - عدم التزام بعض الدعاة لمنهج القرآن والسنة في عرض الدعوة ، والذي سبق بيانه في الفصل الأول من هذا البحث .
- ٢ - عدم اهتمام بعض الدعاة بالأولويات في الدعوة ، حيث لا يبدأ مع المدعو بالتوحيد ، أو قد يبدأ بالحديث عن المحرمات في الإسلام ، أو قد يثير نقاطاً يجب التحفظ عنها في بدء الدعوة .
- ٣ - قلة التركيز عند بعض الدعاة في الدعوة ، وعدم الوضوح في حال عرض الإسلام ، وقلة الإمام بالموضوع المراد عرضه .
- ٤ - مهاجمة عقائد المدعويين واللجوء إلى المجابهة العنيفة معهم ، والبدء بهدم عقيدة المدعو .
- ٥ - ضعف أسلوب الإلقاء وضعف القدرة على التعبير المناسب عند بعض الدعاة .
- ٦ - عدم استخدام الأسلوب الحسن عند جدالهم ، وضعف بعض الدعاة في طريقة المناقشة والحوار واستخدام اللغة الجافة عند عرض الدعوة .

- ٧ - التزام أسلوب واحد في الدعوة وعدم استخدام وسائل الدعوة ولجوء بعض الدعاة للتطويل الممل الذي يبعث السأم لدى المدعويين .
- ٨ - عدم مراعاة الفروق الفردية عند المدعويين واللجوء إلى الدعوة الجماعية غير المنظمة ، بحيث لا يراعى الفرق بين المسلم وغير المسلم في الدعوة عن طريق المحاضرة ، أو الكتاب أو الشريط .
- ٩ - الدعوة في أماكن غير ملائمة .
- ١٠ - التركيز على جانب العبادة في الإسلام وعدم التطرق إلى شمول الإسلام لجميع جوانب الحياة .

ج : الأخطاء التي يقع بها بعض الدعاة في معاملة المدعويين :

- ١ - التحفظ معهم مما يجعلهم لا يسمعون لكلام الداعية ودعوته .
- ٢ - اليأس من هدايتهم وقلة الصبر والحلم عليهم .
- ٣ - نقد المدعويين وجرح مشاعرهم .
- ٤ - عدم متابعة من يسلم منهم .
- ٥ - تفضيل بعضهم على بعض دون سبب .
- ٦ - قلة الاهتمام بمشاكلهم وآلامهم .
- ٧ - التسرع في تلقين بعضهم الشهادات قبل إدراكهم لمدلولها .

د - الأخطاء التي يقع فيها بعض الدعاة مع زملائهم في الدعوة :

- ١ - قلة المعرفة بضرورة وأهمية تعاون الدعاة وخطورة تفرقهم .
- ٢ - عدم استفادة بعض الدعاة من خبرات من سبقوهم في الدعوة .
- ٣ - لجوء بعض الدعاة إلى نقد وتجريح إخوانهم في الدعوة .
- ٤ - قلة استفادة بعض الدعاة من العلماء وتوجيهاتهم .

٦ - آراء الدعاة أفراد العينة في أبرز الأساليب الناجحة في دعوة غير المسلمين^(١) .

ويمكن تفصيل هذه الأساليب كما ذكرها أفراد العينة فيما يلي :

أ - الأساليب المرتبطة بصفات الداعية وتكوينه :

١ - التزام الداعية بالإسلام ظاهراً وباطناً .

٢ - التحلي بالأخلاق الإسلامية كالصدق والرفق والتواضع والصبر .

٣ - إحاطة الداعية بالإسلام وعلوم الشريعة .

٤ - التحاق الداعية بالدورات التدريبية في الدعوة .

ب - الأساليب المرتبطة بأولويات الدعوة وتشمل :

١ - البدء بالتوحيد عند دعوة غير المسلمين .

٢ - اتباع منهج القرآن والسنة في دعوة غير المسلمين .

٣ - بيان محاسن الإسلام وشموله لجوانب الحياة .

ج - الأساليب المرتبطة بمعاملة المدعوين :

١ - الاهتمام الحقيقي بالمدعوين وقضاياهم والسعي في حل مشكلاتهم .

٢ - سماع تساؤلاتهم وإزالة الشبهة العالقة بأذهانهم .

٣ - فهم ثقافة المدعوين ومعرفة نفسياتهم .

٤ - متابعة المدعوين حتى يسلموا وبعد إسلامهم .

٥ - تنمية روح الدعوة عند كفلاء المدعوين وبيان أهمية برهم لهم .

٦ - زيارة المدعوين ودعوتهم للمنازل واستقبالهم بشكل مناسب^(٢) .

(١) وهي آراء الدعاة أنفسهم ، قام الباحث بتصنيفها وترتيبها .

(٢) وهذا مشروط بأن يخلو من المخاذير الشرعية .

- ٧ - البر بالمدعويين ومساعدتهم ماديا عند الحاجة .
- ٨ - البعد عن تجريحهم ونقدهم .
- د - الأساليب المرتبطة بطريقة عرض الدعوة .
 - ١ - استخدام الحكمة في دعوتهم .
 - ٢ - اختيار الوقت المناسب لدعوتهم .
 - ٣ - الاستعداد الجيد وتنظيم الأفكار عند عرض الدعوة .
 - ٤ - عرض الدعوة بشكل سهل ميسر والبعد عن الغموض والتعقيد .
 - ٥ - التنويع والتشويق في أساليب دعوتهم .
 - ٦ - تشجيع روح المناقشة وأسلوب السؤال والجواب .
 - ٧ - استخدام وسائل الإيضاح في عرض الدعوة .
 - ٨ - استخدام الحكم والأمثال من ثقافة المدعو .
 - ٩ - الاتصال المباشر بالمدعو والبعد عن إيجاد وسائل في دعوته .
- هـ - الأساليب المرتبطة بمؤسسات الدعوة .
 - ١ - الدعم المالي للدعوة والدعاة .
 - ٢ - تنظيم نشاط الدعوة (المحاضرات و الندوات ، إلخ) .
 - ٣ - الدعوة إلى المحاضرات والندوات بأساليب مشوقة ومتنوعة .
 - ٤ - نشر الكتب والأشرطة بطريقة جذابة ومنظمة .

ثانياً : مناقشة النتائج المتعلقة بالمسلمين الجدد عينة الدراسة :

١ - البيانات الأولية :

* ظهر من الدراسة كثافة المسلمين الجدد من الفلبين (٧٣,٥٪) ويرجع ذلك في نظر

الباحث إلى أمور منها :

أ - كثافة عددهم بالنسبة للجنسيات الأخرى .

ب - إلمام معظمهم باللغة الإنجليزية

ج - عدم تأصل النصرانية لديهم .

د - أن النصرانية التي هي دين الغالبية في الفلبين لم تدخل إليها إلا بعد صراع

وحروب من قبل المستعمرين الأسبان .

ولا يفوت الباحث أن يشير في هذا المقام إلى أن أعداد المسلمين الجدد تتزايد عاماً بعد

عام ، وأن المئات من غير المسلمين يدخلون في كل عام إلى الإسلام عن طواعية واختيار

واقتناع بأن الإسلام هو طريق النجاة الوحيد .

ولقد بلغ عدد المسلمين الجدد أكثر من ثمانية آلاف مسلم تقريباً وذلك حسب

الإحصاءات المنشورة وهي كما يلي :

عام ١٤٠٦هـ ٣٨٤ .

عام ١٤٠٧هـ ٣٤٤ .

عام ١٤٠٨هـ ٧٢٧ .

عام ١٤٠٩هـ ٦٣٨ .

عام ١٤١٠هـ ٥٥٢ .

عام ١٤١٢هـ ١٥٠٠ .

عام ١٤١٣هـ ٢٤٣١ منهم ١٦١٢ رجلاً و ٨١٩ امرأة .

عام ١٤١٤هـ ٢٥٨٥ منهم ١٧٠٢ رجلاً و ٨٨٣ امرأة .

عام ١٤١٥هـ النصف الأول من العام أكثر من ١٤٠٠ مسلم .

ويلاحظ أن الإحصاء قبل عام ١٤١٣هـ لا يشمل تفصيلاً عن أعداد المسلمين ، كما أنه لا يستوفي جميع المسلمين الجدد ، فهو إحصاء تقريبي كما أنه لا يوجد إحصاء منشور لعام ١٤١١هـ .

ويعود السبب في دقة البيانات في السنوات الأخيرة إلى استفادة مكاتب التوعية من الحاسب الآلي في مجال الدعوة .

وجدير بالذكر أن أعداد المسلمين الجدد المتقدم ذكرهم هي على مستوى المملكة أما بالنسبة لمدينة الرياض فيوضح الجدول التالي أعداد المسلمين الجدد في بعض مكاتب توعية الجاليات بمدينة الرياض على سبيل المثال ، كما جاءت في التقارير العامة التي أصدرتها تلك المكاتب^(١) .

الجدول (١٠٠)

المكتب	عدد المسلمين الجدد	الفلبين	الهند	سيلان	أخرى
البطحاء	٢١٥٢	٢٨٠	٢١٢	٢٣	٢٥
الروضة	٢٠٨	٢٥١	٢٢٨	٢١٦	٢٥
شمال الرياض	١٧٠	٢٧١	٢١٠	٢١٧	٢٢
العليا	١٠٢	٢٧٩	٢١١	٢٤	٢٦
الدرعية	٢٠٤	٢٨٥	٢٧	٢٥	٢٣

(١) مصدر هذه الإحصاءات التقارير السنوية والنشرات التعريفية المنشورة لهذه المكاتب ، وانظر د. رشاد عبد اللطيف ، طريقة الخدمة الاجتماعية مع معتنقي الإسلام حديثاً ، ص ٤٦ .

* ظهر من الدراسة أن معظم المسلمين الجدد عينة الدراسة ممن لم يتجاوز الأربعين سنة ، وهذا له دلالة في الدعوة حيث إن أصحاب هذه الفئة العمرية يكونون غالباً أقل تمسكاً بدينهم ممن تقدموا في السن .

وقد تقدم الحديث عن أن معظم الذين استجابوا لدعوة الرسول ﷺ ممن لم تتقدم بهم السن ولم يتجاوزوا الأربعين في حين أن كبار السن وشيوخ قريش في ذلك الوقت صدهم الكبر والهوى عن قبول الدعوة .

* ظهر من الدراسة أن العينة اشتملت على جميع المستويات التعليمية ، ويلاحظ أن ٣١٪ من أفراد العينة هم من ذوي المؤهل الجامعي فما فوق وهي نسبة جيدة ، توضح أن الدعوة تحتضن الكفاءات الجيدة وذوى التأثير الأكبر في المجتمع وهو يبين تطابق منهج القائمين بالدعوة مع منهج القرآن والسنة في التركيز على أصحاب الجاه في الدعوة ، وجاءت النسبة الأكثر للمسلمين الجدد من ذوى التأهيل الثانوي بنسبة ٤٣٪ ، وارتفاع هذه النسبة بين أفراد العينة ربما كان بسبب ارتفاعها في المجتمع الأصلي .

في حين يقل عدد الحاصلين على المؤهل المتوسط والابتدائي من الجامعي والثانوي ، وربما كان من أسباب ذلك صعوبة الاتصال بهؤلاء لاختلاف اللغة وتعددتها بينهم من جهة ، وعدم إلمام كثير منهم باللغة العربية أو الإنجليزية التي تسهل الاتصال بهم من جهة أخرى ، وكذلك ضعف المستوى الثقافي لديهم من جهة ثالثة ، ومن جهة رابعة فإن معظم هذه الفئة قد تكون من العمالة التي يقل لديها الفراغ أثناء أيام الأسبوع .

* ظهر من الدراسة أن معظم المسلمين الجدد عينة الدراسة هم من ذوى الدخول المتوسطة والمنخفضة لأن هؤلاء يشكلون نسبة عالية بين العمالة الوافدة ، ثم لا نغفل أيضاً أن طبيعة الأعمال التي يقوم بها هؤلاء تناسب دخلهم الشهري .

* كشفت الدراسة أن ٦٣٪ من عينة الدراسة للمسلمين الجدد هم من المتزوجين وهذا يعطي دلالة على أن الزواج لا يقف عقبة أمام إسلام غير المسلمين ، وهذه النتيجة تخالف ما ذكره الدعاة من أن غير المتزوجين أسرع في قبول الإسلام .

إن رأي الدعاة السابق الذين يرون أن غير المتزوجين أسرع إسلاماً لا يعني أن المتزوج بعيداً عن الإسلام بل قد يتأخر إسلامه فقط ، وربما كان ذلك الرأي مبنياً على حالات معينة واجهها الدعاة أنفسهم ، ثم ينبغي أن لا يغفل أن الدراسة لم تتطرق إلى أن إسلام المسلمين الجدد كان قبل زواجهم أو بعده ، كما أن كثرة المتزوجين من المسلمين الجدد قد يعود إلى كثرتهم في مجتمع الدراسة ، حيث إن المتزوجين أكثر طلباً لفرص العمل وتأمين المعيشة .

وكل ذلك يجعل الباحث يميل إلى أن الزواج لا يشكل عقبة أمام غير المسلمين لدخول الإسلام ، وإن الدعوة ينبغي أن لا تفرق كثيراً بين المتزوج وغيره ، ولعل مما يشهد بذلك ويؤكد أنه السابقين الأولين إلى الإسلام كان منهم طائفة من المتزوجين وطائفة من غير المتزوجين .

ثم إن المتزوجين أحياناً أكثر شعوراً بالغبرة والفراغ عند قدومهم للعمل في المملكة لاسيما إن لم يصطحبوا أسرهم ، وهو مما يساعد على إحتوائهم وتقديم الدعوة إليهم وإشباع الفراغ النفسي الذي يعيشونه بسبب فراقهم لأسرهم وأولادهم .

* أظهرت الدراسة أن نسبة ٦٠٪ تقريباً من المسلمين الجدد هم ممن لديهم عدد من الأولاد، وهذا بدوره يبين أن عدد الأولاد لا يشكل عائقاً كبيراً في دخول الإسلام كما ظهر قلة من لديهم ٥ أولاد فأكثر ، وهذا يتوافق غالباً مع حجم الأسر في المجتمعات التي قدم منها هؤلاء ، ثم إنه أيضاً يتوافق مع أعمار أفراد العينة حيث معظمهم من فئة ٤٠ سنة فأقل .

* وأظهرت الدراسة أن ٨١٪ من عينة الدراسة يعملون ١٢ ساعة فأقل في حين أن الذين يعملون أكثر من ١٢ ساعة نسبتهم ١٤,٥٪ .

وهذه النسب تعطي دلالة على تناسب طردى بين الفراغ لدى أفراد العينة ودخول الإسلام ، فكلما زاد الفراغ لدى أفراد العينة زادت الفرص لدعوتهم إلى الإسلام .

والفئة التي تعمل أكثر من ١٢ ساعة في اليوم وإن كانت أقل من الفئات الأخرى في المجتمع الأصلي ، إلا أن ذلك يدعو إلى ضرورة إيجاد الوسائل الكفيلة بإيصال الإسلام إلى هؤلاء بما يتلاءم مع أوقات فراغهم وطبيعة أعمالهم .

* تبين من الدراسة أن ٧٨٪ من عينة الدراسة كانت ديانتهم سابقاً النصرانية ، والنصارى أقرب الناس إلى الدخول في الإسلام غالباً كما دل على ذلك القرآن والسنة وشهد به الواقع ، وهو رأي معظم القائمين بالدعوة بين غير المسلمين في مكاتب توعية الجاليات ، ويعلل أحد الدعاة ذلك بقوله « والواقع أن النصراني المعتدل يجد أحسن ما يطمئن إليه من ديانته واضحاً في الإسلام ، ولا يجد في الإسلام النقائص المستحيلة التي يجدها في ديانته ، وهذا سر إسلام الألوفا المؤلف من الشعوب النصرانية»^(١) .

وقد تقدم الحديث في الفصل الأول على أن القرآن قد خص أهل الكتاب عن غيرهم بمنهج مستقل في الدعوة وميزهم عن غيرهم لأنهم يتفقون مع المسلمين في بعض الأصول كالإيمان بالله واليوم الآخر والبعث بعد الموت والرسالات .

٢ - الأسباب التي دعت المسلمين الجدد عينة الدراسة إلى الإسلام .

* تبين من الدراسة أن هناك تناسباً طردياً بين نسبة المسلمين الجدد وبين مدة بقائهم في المملكة فعدد المسلمين الجدد يزداد كلما ازدادت مدة بقائهم في المملكة باستثناء الفئة الثانية التي أمضت من ١-٢ سنة ، وهذا يعطي دلالة على أن بقاء هؤلاء مدة أطول ربما ساعد في تعرفهم على المجتمع المسلم في المملكة ومعرفة دين الإسلام بشكل أكبر مما كان بدوره سبباً في إسلامهم .

(١) الغزالي ، التعصب والتسامح بين النصرانية والإسلام ، ص ١٤٤ .

كما أن زيادة عدد المسلمين الجدد من أمضوا أقل من سنة يعطي دلالة على زيادة عدد المسلمين الجدد من سنة لأخرى ، وهو ما سبق الحديث عنه عند عرض إحصاءات عدد المسلمين الجدد .

* تبين من الدراسة أن معظم المسلمين الجدد عينة الدراسة لم يسبق لهم العمل في بلد إسلامي قبل المملكة ، أما الذين عملوا في بلد إسلامي قبل المملكة فجميعهم ذكروا أنهم عملوا في غير المملكة قبل دخولهم الإسلام ، وقد يشير ذلك إلى أن هذه البلاد لها من التأثير على غير المسلمين أكثر من غيرها ، لاسيما أن الوافد إليها يرى من آثار الإسلام وشعائره في هذه البلاد ما لم يرب في غيرها ، كما أنه يسمع دعوة الله عبر وسائل عديدة تجعله يعلم حقيقة الإسلام قولاً وعملاً .

* ظهر من الدراسة أن ٥٦,٥ ٪ من العينة تأثروا بقراءة الكتب الإسلامية قبل إسلامهم ، وجاءت الكتب المؤلفة حديثاً في مقدمة الكتب المؤثرة في إسلام أفراد العينة ، وقد ساعد على قبول هذه الكتب الحجم الذي تتوفر به مما يسهل اقتناءها وحملها ، كما أن معظم هذه الكتب قد أخرجت بشكل جيد وطباعة جيدة .

* كشفت الدراسة تفاوت الطرق التي تعرف بها أفراد العينة على الإسلام ، وتعد القراءة ، والكتب الإسلامية هي أسرع الطرق للتعرف على الإسلام عند أفراد العينة حيث تحتل نسبة كل منهما ٤٣,٥ ٪ للقراءة ، و ٤٠ ٪ للكتب الإسلامية ، ولا عجب في ذلك حيث إن القراءة لا تتطلب جهداً كبيراً من القارئ ، ويساعد عليها وجود الفراغ عند كثير من أفراد العينة كما سبق تقريره^(١) ، ثم إن الكتب الإسلامية الميسرة مما يسهل نشره وقراءته ، فهي تدخل إلى العامل في مصنعه وفي مكان إقامته ، وتعطيه تصوراً أولياً عن الإسلام يدعو إلى السؤال عنه والبحث عن مفهومه وتعاليمه .

(١) انظر : الفصل الرابع ، الجدول رقم ٢٨ .

كما أن المحاضرات العامة لها أثرها في التعريف بالإسلام حيث تحتل نسبة ٣٣,٥٪ وهذا بدوره يدعو إلى تكثيف المحاضرات وتهيئة الأماكن الجيدة لها .

أما أثر الدعوة الفردية على أفراد العينة فقد ذكر ٢٨٪ منهم أنهم تعرفوا على الإسلام عن طريق زملائهم في العمل ، وهذا يدعو إلى تنشيط الدعوة الفردية حيث إن الناس يتأثرون كثيراً بمن يشاركونهم أعمالهم ، وتؤكد هذه النسبة ما قرره الباحث في المبحث الأول من الفصل الثالث من أن القائم بالدعوة في هذه البلاد ليس جهة معينة أو أفراداً محددين بل كلّ يقوم بدوره في خدمة الدعوة ونشر الإسلام .

كما أن نسبة الذين تعرفوا على الإسلام عن طريق أقربائهم بلغت ١٠,٥٪ وهي نسبة جيدة إذا علمنا أن معظم الوافدين من العمالة قدموا من أماكن متفرقة ومن بلاد مختلفة ، وظهر من الدراسة أن وسائل الإعلام ساهمت في التعريف بالإسلام بنسبة ٩٪ ، وهي نسبة قد لا تتوافق مع مكانة هذه الوسائل ، رغم أن هناك مواد دعوية جيدة تقدم عبر وسائل الإعلام ، وهذا يتطلب بذل الجهود في معرفة الأسباب التي تعين على الإفادة من هذه البرامج حيث لا بد من مراعاة الوقت المناسب للعرض ، وكذلك مراعاة الفروق الفردية ، ولا ننسى هنا أن الكتاب يخاطب بلغات عدة قد يصعب مثلها في المذيع أو التلفاز .

* أوضحت الدراسة أن هناك سببين رئيسيين في إسلام نصف أفراد العينة تقريباً (٤٩٪) وهما عقيدة التوحيد والاقناع الشخصي ، وفي هذا دليل على أن التوحيد من أعظم الأصول التي يخاطب بها غير المسلمين ، كما أن الإسلام لا يكره أحد على الدخول فيه ، قال تعالى: ﴿لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي﴾ (١) ، وقد تقدم الحديث عن الإكراه في الفصل الأول من هذا البحث .

تلك هي الأسباب الإيجابية التي ساعدت على قبول الإسلام ، ويقابل هذه الأسباب

(١) سورة البقرة : الآية ٢٥٧ .

أسباب أخرى ساعدت على البعد عن الإسلام وتأخير إسلام بعض المسلمين الجدد .
فقد أوضحت الدراسة أن ١٩,٥ ٪ من أفراد العينة من المسلمين الجدد قرأوا كتباً تشوه الإسلام إلا أنهم لم يحددوا هذه الكتب ، مما يعطي دلالة على أن أثرها لم يكن قوياً في نفوسهم .

ولا تعني هذه النسبة أن معظم غير المسلمين لم يقرأوا عن الإسلام بصورة مشوهة ينشرها أعداء الإسلام ، بل يرى الباحث إنها تعني عكس ذلك حيث إن نسبة الذين قرأوا عن الإسلام مشوها ثم أسلموا قليلة ، ثم إن وسائل الإعلام العالمية اليوم تسعى بكل ما تستطيع وفي كل مكان لتشويه صورة الإسلام وتضليل الناس عنه وصدق الله إذ يقول : « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » (١) .

كما ظهر من الأسباب أن ١٣ ٪ من أفراد العينة شاهدوا أفلاماً تشوه دين الإسلام قبل إسلامهم ولم يذكر أفراد العينة أسماء هذه الأفلام .

وهذه النسبة توافق ما تقرر في الفقرة السابقة ، وإن سعي أعداء الإسلام لتشويه صورة الإسلام يأخذ أشكالاً عدة من الكتاب إلى المادة الإعلامية سواء كانت مسموعة أو مرئية أو مقروءة .

ويمكن القول بأنه رغم وجود الأسباب الصارفة للمسلمين الجدد عن الإسلام قبل أن يسلموا إلا أن معظم أفراد العينة لم يكن لديهم أسباب أخرت دخولهم في الإسلام .
وهذا يعني أن هناك سرعة في الاستجابة للإسلام من قبل أفراد العينة .

٣ - آراء المسلمين الجدد في دعوة غير المسلمين

* اتفقت آراء عينة الدراسة من الدعاة والمسلمين الجدد على أن هناك اختلافاً بين الإسلام وواقع المسلمين ولاشك أن هذا الاختلاف له أثره على دعوة غير المسلمين، حيث

(١) سورة الصف : الآية ٨ .

يصطدم كثير من غير المسلمين بما ينفروهم من الإسلام من خلال سلوك بعض المسلمين وتصرفاتهم .

وإن في إسلام المسلمين الجدد عينة الدراسة وهم يرون هذا الرأي دليلاً على أنهم يعلمون أن الحكم على الإسلام لا يكون من خلال سلوك أهله فقط ، وإنما يكون من خلال معرفة شرائعه وتعاليمه ، ونظمه وآدابه .

* أوضحت الدراسة أن المسلمين الجدد عينة الدراسة يرون أن غير المسلمين يتأثرون بسلوك الداعية المسلم وهذا يلقي تبعة على الدعاة في أهمية مراعاة ذلك خلال دعوتهم لغير المسلمين فلا يكفي من الداعية أن يبلغ الدعوة بلسانه ويغفل عن أثر القدوة والمعاملة التي قد يكون لها أثر أكبر من القول في بعض الأحيان .

* ظهر من الدراسة أن معظم المسلمين الجدد عينة الدراسة يرون أن عدم التزام المسلمين بدينهم يؤثر كثيراً في دعوة غير المسلمين ، وإذا علمنا أن معظم أفراد العينة يرون أن هناك تغييراً بين الإسلام وواقع المسلمين فإن ذلك يبين أهمية دعوة المسلمين إلى الإسلام قولاً وعملاً ، وتحذيرهم من صرف الناس عن الإسلام بتركهم لتعاليمه أو تهاونهم في احترام شعائره وتعظيمها .

* أوضحت الدراسة أن أفراد العينة من المسلمين الجدد يرون أن ٥٣,٥ ٪ من غير المسلمين لا يلتزمون بتعاليم دينهم وهذا بدوره يهيئ الفرصة لدعوتهم حيث يسهل دعوة هؤلاء لأن قلوبهم فارغة وغالبا لا يتصف هؤلاء بالتعصب ، وسرعان ما يقبلون على الإسلام إذا وجدوا من يجتهد في حسن عرضه عليهم ، وهم يحتاجون أولاً إلى بيان ضرورة الدين للحياة ، وإلى محاولة إيقاظ الفطرة لديهم على نحو ما ذكر في الفصل الأول عند الحديث عن منهج القرآن الكريم في دعوة المشركين .

على أن ذلك لا يعني أن بقية أفراد العينة من الملتزمين بدينهم أبعد عن قبول الإسلام

بل قد يكون هؤلاء أحياناً أسرع إسلاماً لأنهم يقيمون للدين شأناً في حياتهم ، ومتى ظهر لهم الدين الصحيح قبلوه واعتنقوه .

* تبين من الدراسة أن أكثر المعوقات تأثيراً في رأي المسلمين الجدد عينة الدراسة هما واقع المسلمين اليوم ، وطريقة عرض الدعوة للإسلام ، وهذا يعني أن إصلاح واقع المسلمين وتصحيح طريقة العرض عند بعض الدعوة تأتي في المقام الأول في الدعوة ، وهي إن تمت لم يجد أعداء الإسلام الفرصة للحملات التي يقومون بها ضد الإسلام لأنهم إنما يستغلون واقع بعض المسلمين وبعض الدعوة لتشويه صورة الإسلام .

وجاء في المرتبة الثالثة والرابعة من المعوقات في رأي أفراد العينة، الحملات السيئة ضد الإسلام ، والجهل باللغة العربية عند المدعوين وهذا يتطلب من القائمين بالدعوة مواجهة الحملات السيئة ضد الإسلام وتفنيدها ببيان حقيقة الإسلام ، كما يتطلب الاهتمام باللغة العربية نشرًا وتعليمًا والتي بدورها تساعد على فهم الإسلام وتعاليمه .

* أوضحت الدراسة أن ٥١٪ من أفراد العينة يرون أن البيوت أنسب الأماكن لدعوة غير المسلمين أي أماكن إقامتهم ، وهذا ما تقوم به مكاتب توعية الجاليات إذ تنظم زيارات لمقر إقامة عمال الشركات ويلقى عليهم المحاضرات التي تعرف بدين الإسلام ، ولكن معظم الأماكن في الشركات لا يوجد بها مكان مناسب للمحاضرات واللقاءات الدعوية .

كما ذكر بعض أفراد العينة أن مكان العمل يناسب دعوة غير المسلمين ، وهذا قد يكون مناسباً لبعضهم وفقاً لطبيعة أعمالهم حيث أن بعضهم لديه متسع أثناء العمل لسماع الدعوة في حين أن البعض الآخر لا تسمح لهم ظروف العمل بسماع الدعوة .

كما ذكر بعض أفراد العينة أن الحدائق والأسواق أماكن ملائمة لدعوة غير المسلمين وهذه وإن كانت نسبتها أقل من سابقتها إلا أن الباحث يشير إلى أن الأسواق والحدائق والمتنزهات يرتادها كل أحد وقد يكون عرض الدعوة فيها يتم بصورة تلقائية دون تكلف،

بخلاف البيوت أو أماكن العمل التي لا تشمل كل أحد من جهة ، كما أنها قد تدعو إلى تحفظ المدعوين تجاه الدعوة .

أما مكاتب الدعوة فلا يرى سوى ٥,٥ ٪ من أفراد العينة أنها أنسب الأماكن وهو من جهة لا يعني قصور المكاتب أو ضعف إمكاناتها ، بل يوجد في كثير منها قاعات مناسبة للمحاضرات والندوات ، ولكن قد يتردد كثير من المدعوين من غير المسلمين أو يحجمون عن المجيء إليها ، ثم إن تبليغ الدعوة يتطلب من الدعاة غشيان المدعوين في أماكنهم ، كما كان يفعل ذلك رسول الله ﷺ مع المشركين ، ويجب على الداعية أن لا ينتظر مجيء الناس إليه ليقدّم لهم الدعوة بل لابد من تحمل المشاق وبذل النفس في سبيل تقديم الدعوة في المكان الذي يدعو إلى استجابة المدعوين بشكل كبير .

ثم إن لقاء المنازل وأماكن الإقامة أقل تكلفاً من مكان العمل ، ويكون سبباً في الألفة والمودة بين المدعو والداعية ، وهذا بعكس الأماكن العامة والمكاتب الرسمية التي تفتقد هذه الميزة .

* أظهرت الدراسة أن ٨٥ ٪ من عينة المسلمين الجدد يرون أن الإجازات وأوقات الفراغ أنسب الأوقات لدعوة غير المسلمين ، ولا شك أن الإجازات وأوقات الفراغ والراحة تتيح فرصة جيدة للدعوة بين غير المسلمين فهي أدعى إلى قبولهم واستعدادهم لسماح الدعوة ، لكن ذلك لا يعني أن ميدان العمل لا يسمح بدعوتهم ، بل ربما كان ميدان العمل في بعض الأحيان أكثر ملاءمة من وقت الفراغ لاسيما عند حدوث بعض المواقف المؤثرة أو الفرص المناسبة للدعوة . وهذا يتطلب استعداد القائمين على الدعوة ، وتأهيلهم ، كما يتطلب وجود أبحاث ودراسات تخدم هذا الغرض .

* كشفت الدراسة تقويم المسلمين الجدد للوسائل المؤثرة في دعوة غير المسلمين حيث أن ٤٦,٥ ٪ من المسلمين الجدد عينة الدراسة يرون أن المحاضرات والندوات من أكثر الوسائل تأثيراً في دعوة غير المسلمين ، يلي ذلك الكتب بنسبة ٢٣,٥ ٪ ، وقد تقدم أن ٤٢ ٪ من

الدعاة يرون أن الكتب تحتل المرتبة الأولى من بين الوسائل في حين أن المحاضرات تحتل المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠٪ فقط ، وهذا يدعو القائمين بالدعوة إلى النظر في وسائل الدعوة من واقع المدعويين أنفسهم .

إن إجابات المسلمين الجدد تؤكد أن للكتب الإسلامية المترجمة دوراً كبيراً في دعوتهم إلى الإسلام أكثر من المحاضرات ، ويؤكد ذلك أن ٤٠٪ من المسلمين الجدد تعرفوا على الإسلام عن طريق الكتب ، في حين أن ٣٤٪ تعرفوا على الإسلام عن طريق المحاضرات ، كما أن قراءة الكتب كانت سبباً رئيساً في إسلام ١٢,٥٪ من عينة المسلمين الجدد ، في حين أن المحاضرات كانت سبباً رئيساً في إسلام ٩٪ منهم .

ولا شك أن المحاضرات والندوات تشكل جانباً رئيساً في حياة المدعويين خصوصاً المسلمين الجدد ، حيث تساعد المسلم الجديد على التعرف على عدد أكبر من المسلمين ، كما أنها تجيب على كثير من تساؤلاته والكتاب قد يفتقد ذلك .

ولذلك فإن رأي الدعاة مبنئ على أن هذه الوسيلة من الوسائل السهلة التي تعالج كثيراً من معوقات الدعوة كنقص الدعاة ، واختلاف لغات المدعويين .

ويرى الباحث أنه وأن كان للكتب الإسلامية المترجمة دور كبير في الدعوة إلا أنه ينبغي السعي في تكثيف المحاضرات والندوات ، وإعداد المحاضرين المتميزين ، والتغلب على العقبات التي تحول دون إلقاء المحاضرات بين غير المسلمين أو المسلمين الجدد .

ولا شك أن الاتصال المباشر عن طريق المحاضرات أو الندوة أو الدعوة عن طريق الكتاب من أقوى وسائل الدعوة قديماً وحديثاً ، فدعوات الأنبياء والرسل ، كانت عن طريق المشافهة والاتصال المباشر بالمدعويين ، وكان النبي ﷺ يدعو الناس مجتمعين ومنفردين ، ويغتنم المواسم والمناسبات لدعوة الناس إلى الإسلام ، كما أنه كاتب عدداً من الملوك والرؤساء ودعاهم إلى الإسلام . ومعظم الكتب الإسلامية التي تخاطب غير المسلمين اليوم تعد رسائل

صغيرة موجهة لهؤلاء حيث وقف حاجز اللغة بكثير من الراغبين في دعوتهم فكانت هذه الكتب وسيلة إلى تقديم الدعوة ، فهي وسيلة مؤثرة وإن كانت لا تصل إلى درجة الاتصال المباشر بالمدعويين .

أما وسائل الإعلام فتقاربت آراء الدعاة وآراء المسلمين الجدد حيث يرى ٢٠٪ من الدعاة أنها من أكثر الوسائل تأثيراً في دعوة غير المسلمين ، في حين يرى ١٧,٥٪ من المسلمين الجدد ذلك ، ولاشك أن وسائل الإعلام تعد روافد مهمة في الدعوة ، وهي وإن كانت لا ترقى إلى درجة الاتصال المباشر إلا أنها تعين كثيراً على إيصال الدعوة إلى قطاع كبير من المدعويين فهي تتخطى الحواجز وتدخل معظم البيوت بل وأماكن العمل .

٤ - آراء المسلمين الجدد في القائمين بالدعوة .

* كشفت الدراسة آراء المسلمين الجدد في القائمين بالدعوة ، حيث أوضح ٥٩,٥٪ من العينة أن سلوك الدعاة كان سبباً رئيساً في إسلامهم ، وهذه النسبة تبين أثر الدعاة في دخول الناس الإسلام ، كما أنها من جهة أخرى تبين أن هناك طرقاً أخرى غير الدعاة تسهم في دخول الناس الإسلام ، وهذا يؤكد ما قرره الباحث في المبحث الأول من الفصل الثالث من أن الدعوة في هذه البلاد ليست مختصة بأحد دون أحد وأن هذه البلاد هي بلاد الدعوة والتوحيد منذ نشأتها ولا تزال ولله الحمد .

* وأوضحت الدراسة أن ٦٧,٥٪ من عينة المسلمين الجدد يرون أن الدعاة ملتزمون بأخلاق الإسلام كما أن ٣٠,٥٪ منهم يرون أنهم ملتزمون إلى حد ما بأخلاق الإسلام ، ورغم اختلاف معيار الحكم على الداعية من شخص لآخر عند المسلمين الجدد إلا أن ٣٠,٥٪ من أفراد العينة يرون أن الدعاة ملتزمون إلى حد ما بأخلاق الإسلام والسلوك الحسن يلقي تبعة على الدعاة المقصرين في ذلك ، ويجعلهم يدركون أن المدعويين لا يغفلون عن سلوك الدعاة وأخلاقهم ، فهم يحكمون عليهم من خلال تعاملهم معهم ، ولاشك أن عدم التزام الداعية بالأخلاق الحسنة يؤدي إلى النفور عنه كما قال تعالى : ﴿فبما رحمة من الله

لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك ﴿١﴾ .

* وأوضحت الدراسة رأياً ثالثاً للمسلمين الجدد في القائمين بالدعوة حيث يرى ٧٨,٥٪ من العينة أنهم مشغولون بقضايا لا تخدم الدعوة كما أن ٧٢٨,٥٪ يرون أنهم مشغولون إلى حد ما بقضايا لا تخدم الدعوة ولا شك أن الدعاة أحوج ما يكونون إلى تركيز اهتماماتهم بنشر الدعوة بعيداً عن الخوض في مسائل وقضايا تعيق الدعوة أو تقلل من آثارها ، أو تجر إلى الخلاف بين الدعاة أنفسهم ، وقد أمر الشرع بالتعاون والائتلاف ونهى عن التفرق والاختلاف .

٥ - اسهام المسلمين الجدد عينة الدراسة في دعوة غير المسلمين

* بينت الدراسة أن معظم المسلمين الجدد يسهمون في دعوة غيرهم إلى الإسلام ، والمسلمون الجدد وهم يدعون غيرهم إلى الإسلام ، إنما يقومون بذلك أداء لواجب النصيحة من جهة حيث كانوا على الباطل ثم تبين لهم الحق فأمنوا به واعتنقوه ، كما أن قيامهم بالدعوة يحمل نوعاً من الحماية لأنفسهم من جهة أخرى ، حيث إنهم بعد إسلامهم قد يتعرضون لكثير من الأسئلة من أصدقائهم وأقربائهم عن أسباب اعتناقهم للإسلام ، فيسعون حينها إلى تعريفهم بالإسلام وأسباب دخولهم فيه ، كما يردون على الشبه والإشكالات التي قد يوردونها عليهم .

أما أفراد العينة الذين لم يقوموا بدعوة من يخالطونهم من غير المسلمين فإنهم عللوا ذلك بأسباب منها :

١ - نقص المعرفة بالإسلام وبطرق الدعوة .

٢ - عدم وجود وقت يسمح لهم بالدعوة .

٣ - انشغال المدعويين عنهم .

(١) سورة آل عمران : الآية ١٥٩ .

ثالثاً : مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بغير المسلمين :

أ - البيانات الأولية :

* اشتملت الدراسة على عينة مختلفة من غير المسلمين ينتمون إلى ٣٠ دولة ، وتفاوتت النسبة بين هذه الجنسيات ، ويشير الباحث إلى أن كثافة أفراد العينة لا تعني كثافة وجود هؤلاء ، فالفلبينيون مثلاً إذ يحتلون ٥٤٪ من أفراد العينة لا يعني ذلك أنهم يشكلون ٥٤٪ من العمالة ، إذ الدراسة لا تختص بدراسة كثافة العمالة وحجم العمال من كل بلد وإنما تختص بوصف متعلق بها وهو الإسلام ، وغالب من يأتي من الفلبين هم من غير المسلمين ، ولذلك فرغم تقارب حجم العمالة من الهند والفلبين إلا أن نسبة الهنود بين أفراد العينة أقل وذلك لأن الهند يأتي منها المسلمون وغير المسلمين .

* أوضحت الدراسة أن ٦٨,٨٪ من غير المسلمين عينة الدراسة من النصارى وهذا يتطلب تكثيف جهود الدعاة لبيان حقيقة النصرانية ، وما اعترافها من تحريف ، كما يتطلب الأمر إعداد الدعاة المتمكنين من دحض حجج النصارى ، وإبطال الشبه التي يوردونها. ويتطلب الأمر كذلك توفير المادة الدعوية الجيدة في هذا الصدد .

كما يأتي في المرتبة الثانية الهندوسية بنسبة ١٧,٤٪ وهذه النسبة وإن كانت أقل من سابقتها إلا أنه ينبغي أن تولى اهتماماً خاصاً من الدعاة لانغلاق معتنقيها وتحفظهم الشديد عند دعوتهم وهو ما لاحظته الباحث عند توزيع الاستبانة حيث يمتنع كثير منهم عن الإجابة ، مما يتطلب من الدعاة التركيز على فهم عقيدتهم ومعرفة نفسياتهم وطبائعهم ، لكي تسهل دعوتهم وتؤدي ثمارها المرجوة .

و يختلف معتنقوا هذه الديانة عن النصارى في أنهم من بلد واحد هو الهند في حين أن النصارى من عدة دول مختلفة ومتباينة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً .

وقد ذكر ٥٪ من أفراد العينة أنهم لا يتبعون أي دين وهؤلاء بلاشك يعانون من فراغ

روحي ، إلا أن دعوتهم تتطلب في باديء الأمر إقناعهم بضرورة الدين وموافقته للفترة والعقل السليم ، على نحو ما تقدم الحديث عنه في المطلب الأول من الفصل الأول .

* أوضحت الدراسة أن أكثر من ٧٠٪ من غير المسلمين أعمارهم أقل من ٤٠ سنة وهذا مؤشر له دلالة في دعوتهم إلى الإسلام ، حيث أن من هم في هذا السن غالباً يكونون أكثر قبولاً للدعوة من غيرهم لأنهم لا يتعصبون كثيراً لدينهم ، ويؤيد ذلك ما تقدم من أن ٨٠٪ من المسلمين الجدد أعمارهم أقل من ٤٠ سنة ، في حين أن ٢,٥٪ فقط من المسلمين الجدد هم من الذين أعمارهم أكثر من ٥٠ سنة ، وهذا يتطلب من الدعاة فهم متطلبات هذه المرحلة من العمر لتقديم الدعوة إليهم بصورة تدعو إلى قبولها، لاسيما وأن هؤلاء قد يتميزون بعدم اكتراثهم بالدين ، وقد لا يولونه اهتماماً كبيراً في حياتهم حيث أنهم أقل تمسكاً بالدين من ذوي الأعمار المتقدمة .

* كما أوضحت الدراسة أن حوالي ٢٨٪ من غير المسلمين أعمارهم أكثر من ٤٠ سنة والغالب في هذه الفئة العمرية صعوبة تحويلها إلى الإسلام ، لكثرة الأسباب الصارفة لها عن قبوله ، وهذا يتطلب دراسة هذه الفئة بشكل خاص ، وعزل العمل معها عن العمل مع غيرها ، حيث يتضح أثر الفروق الفردية من خلال التركيب العمري للأفراد ، الأمر الذي يجعل الباحث يشير إلى أن الدعوة لهؤلاء ينبغي أن تأخذ حقها من العناية التامة والتخطيط السليم ، لاسيما إذا علمنا أن هؤلاء لهم أثرهم عند إسلامهم ، فهم غالباً أكثر تأثراً من غيرهم في محيط الأسرة والمجتمع كما أن منهم ذوي التعليم العالي وأصحاب الخبرات ، حيث إن الغالب في الفئة العمرية (أقل من ٤٠ سنة) كثرة العمالة ذات التعليم الابتدائي والمتوسط ، في حين أن الفئة العمرية (أكبر من ٤٠) سنة يتركز فيها ذوو التأهيل العالي من المهندسين والأطباء والخبراء وغيرهم .

* بينت الدراسة أن أكثر من نصف غير المسلمين عينة الدراسة من ذوي التأهيل الجامعي فما فوق ، وهذا يعطي مدلولاً على أن العينة استوعبت آراء الفئتين ، وإن كان الغالب

أن لذلك أثره ، حيث أن ذوي التعليم العالي يملكون القدرة على التعبير عن آرائهم بشكل أكبر من غيرهم من ذوي التعليم الأقل وهذا ما لاحظته الباحثة في إجابة أفراد العينة للأسئلة المفتوحة بشكل خاص .

كما أن أصحاب التعليم العالي يحتاجون من البرامج الدعوية التي تناسب تفكيرهم وثقافتهم وخلفيتهم عن الإسلام ، فهم يحتاجون إلى دعاة لديهم القدرة على الإقناع بالأدلة الواضحة والحجج العقلية الدامغة ، والقدرة كذلك على تفنيد الشبه والافتراءات التي قد استقرت في أذهانهم .

أما ذوو التعليم المتوسط والثانوي ، فيحتاجون إلى برامج تناسبهم ، لا سيما أنهم -غالباً- من العمالة اليدوية ، التي قد لا يكون لديها الحجج التي تمكنها من مجادلة الدعاة ومناقشتهم ، ولذا فهم يحتاجون إلى وسائل وأساليب ميسرة ترغبهم في الدعوة وتساعدهم على قبولها .

* أظهرت الدراسة أن ٧٠٫٨٪ من أفراد العينة من ذوي الدخل الشهري ٢٠٠٠ ريال فأقل . ولما كان معظم هؤلاء الوافدين قدموا لحاجتهم إلى المال فإن تأليفهم على الإسلام بالمال أمر قد شرع في الإسلام وهو يساعد كثيراً في سماعهم للدعوة ومن ثم قبولها .

* أوضحت الدراسة أن أكثر من ٧٥٪ من غير المسلمين هم من المتزوجين ، وهذا له دلالة في أثر هؤلاء على أسرهم إن هم دخلوا في الإسلام من جهة ، كما أنهم من جهة أخرى ، أقل أثراً على المجتمع من غيرهم ، فهم غالباً أكثر التزاماً بالأنظمة ، وأكثر استقراراً ومحافظين من غيرهم ، ولا شك أن كثرة المتزوجين من العاملين يعودوا إلى أن حاجتهم إلى العمل أكثر من غيرهم ؛ لأنهم يعولون أسرهم ، وبالتالي فإن دعوتهم إلى الإسلام دعوة لغيرهم .

وهذه الفئة (المتزوجون) غالباً يشعرون بالغيرة أكثر من غيرهم ، وإن كان بعدهم عن

أسرهم بشكل عاملاً إيجابياً ، حيث يترك لهم فرصة من الوقت للتفكير في أنفسهم ومستقبلهم ، وهي فرصة ينبغي أن يستغلها الدعاة في عرض الدعوة عليهم ، ومساعدتهم على محاسبة أنفسهم وتذكيرهم بمسئوليتهم عن أسرهم، ووجوب انقيادهم لدعوة الإسلام .

في حين أن حوالي ٢٢٪ من غير المسلمين هم من غير المتزوجين أو المطلقين أو الأراامل، وهؤلاء جميعاً يحتاجون من الدعاة إلى الإحاطة التامة بنفسياتهم ومشكلاتهم ، والوقوف على آمالهم وتطلعاتهم ، ومن ثم اتخاذ الأساليب والوسائل المعينة لعرض الدعوة عليهم بما يناسبهم .

* أوضحت الدراسة تفاوت أفراد العينة من غير المسلمين في عدد الأولاد فالذين لديهم ١-٢ من الأولاد نسبتهم ٤٣٪ ، مما يعني أن هؤلاء يشكلون أسراً صغيرة ، وهو ما يتناسب مع الفئة العمرية المتقدمة التي ظهر من خلالها أن ٧٠٪ من أفراد العينة أقل من ٤٠ سنة .

وقد يعود ذلك إلى طبيعة العمل الذي يفرض الطلب على الشباب أكثر من غيرهم .

ثم إن أصحاب الأسر الكبيرة غالباً يكونون أكثر رغبة في الاستقرار ، وقد يجدون صعوبة في الهجرة والسفر ، بخلاف أصحاب الأسر الصغيرة الذين هم أكثر طموحاً وجرأة في التنقل والترحال من بلد إلى بلد .

أما الذين لديهم عدد أكبر من الأولاد فنسبهم أقل حيث جاءت الفئة (٥-٦) ، والفئة (٧ فأكثر) بنسب قليلة لا يتجاوز مجموع الفئتين ٥,٢٪ من مجموع العينة وهذه النسبة وإن كانت قليلة إلا أن الدعوة ينبغي أن لا تهمل هؤلاء لأن دخولهم في الإسلام وهدايتهم يكون سبباً في الغالب في هداية أسرهم كلها .

* أوضحت الدراسة أن العاملين في المؤسسات والشركات الصغيرة والعاملين لدى الأفراد يشكلون نسبة ٤٥٪ تقريباً والغالب على هؤلاء أن يكونوا من العمالة العادية التي يمكن الاستغناء عنها وجلب المسلمين بدلاً منها ، حيث إن العاملين في هذين القطاعين

يستقدمون عن طريق صاحب المؤسسة أو الفرد نفسه ، وهذا يختلف عن الشركات الكبيرة ، في حين أن العاملين في القطاع الحكومي قد يكونون من أصحاب الخبرات التي قد تدعو الضرورة إلى بقائهم ، وهم يشكلون نسبة ٦, ١٩٪ ، وحيث إنهم يتركزون في بعض القطاعات دون بعض كالصحة ، والصناعة ، وغيرها ، فإن من المهم أن تقوم إدارات العلاقات العامة في تلك المؤسسات بدورها الكامل في تعريف هؤلاء بالإسلام وثقافة المجتمع السعودي وعاداته .

ويشير الباحث إلى أن القطاع الخاص الذي يحتضن حوالي ٨٠٪ من نسبة العمالة من غير المسلمين مطالب بترشيد العمالة الوافدة وإحلال العمالة الوطنية بدلاً منها ، حيث أن سياسة الإحلال الوطني تبدو ظاهرة جلية في الجهات الحكومية في حين أن القطاع الخاص لا يزال يستقطب العمالة الأجنبية ويساهم في زيادتها في المجتمع^(١) .

ولاشك أن في دعوة هؤلاء إلى الإسلام ، وصبغهم بثقافة المجتمع السعودي وعاداته وتقاليد له أثره في تقليل الآثار الناجمة عن وجودهم ، وهو جزء من الحلول التي هيأتها الدولة لمعالجة وضع العمالة الوافدة ، وتقليل آثارها الاجتماعية والاقتصادية والأمنية ، ولوزارة الداخلية جهودها الواضحة في هذا المجال عبر مجلس القوى العاملة ، والبرامج والندوات التي تعقد بين الحين والآخر لتقويم وضع العمالة الوافدة والحلول والمقترحات المناسبة لمشكلات وجودها .

* ظهر من الدراسة أن الذين يعملون ٨ ساعات فأقل أكثر من نصف أفراد العينة وهذا

(١) أوضحت الورقة المقدمة لندوة توظيف السعوديين في القطاع الخاص أن هناك حوالي ستة ملايين مقيم يمثلون ١٩٠ جنسية ، وهؤلاء بلاشك يشكلون عبئاً أمنياً على الدولة ، إذ بلغ عدد الأجانب المرتكبين للجرائم عام ١٤١٥هـ ٢٠, ٤٩٦ شخصاً ، هذا بخلاف الأعباء الاجتماعية والاقتصادية .

كما ذكرت ورقة العمل أن العمالة الأجنبية كانت عام ١٤١١هـ ٣, ٣١٧, ٨٧٥ وزادت إلى ٦, ٣٢٨, ٦٤٣ عام ١٤١٦هـ إلا أن ذلك لا يعطي مؤشراً قطعياً بزيادة غير المسلمين حيث لم تذكر الورقة نسبة المسلمين منهم . انظر: جريدة الرياض عدد ١٠٠٢٢ في ١٠/٧/١٤١٦هـ وقد عقدت الندوة بين ١٠-١٤/٧/١٤١٦هـ بمدينة الرياض .

يعني أن هؤلاء لديهم وقت فراغ خلال أيام الأسبوع يصل إلى ٨ ساعات ، وإذا أضفنا إليهم الفئة الثانية التي تعمل من ٩ - ١٢ ساعة تبين أن ٩٣٪ من أفراد العينة لديهم أوقات فراغ من ٤ - ٨ ساعات يومياً ، ولذلك فإن من مهمات الدعوة في العصر الحاضر إيجاد الوسائل الكفيلة بملء الفراغ الذي يعيشه هؤلاء بما يخدم دعوتهم إلى الإسلام .

أما الفئة العاملة ١٢ ساعة فأكثر فهي أقل فراغاً من غيرها وهي لا تشكل نسبة كبيرة من أفراد العينة إذ تشمل ٥٪ فقط ، ونظراً لطبيعة أعمال هذه الفئة وقلة فراغها فلا بد من تقديم البرامج الدعوية التي يسهل عليهم سماعها وقبولها .

* ظهر من الدراسة أن معظم أفراد العينة لم يعملوا في بلد إسلامي قبل المملكة العربية السعودية ، وهذا يعطي دلالة من جهة على أن معظم أفراد العينة لم يختلطوا بالمجتمع الإسلامي من قبل .

ولأن هذه البلاد تتميز عن بقية بلدان العالم الإسلامي بأنها تحتضن الحرمين الشريفين وتقام فيها شعائر الإسلام ، وتطبق فيها شريعة الإسلام ، ويحارب فيها الشرك والوثنية والخرافات التي يتعلق بها بعض المسلمين في معظم بلاد الإسلام . لذلك فإن غير المسلمين يرون صورة للإسلام واضحة في هذا البلد ، مما يهيئ لقبولهم للإسلام ، وهذا يتطلب دعوة المسلمين إلى ضرورة حسن المعاملة لهؤلاء والبر بهم والإحسان إليهم بقصد دعوتهم إلى الإسلام .

* ظهر من الدراسة أن معظم أفراد العينة قضوا أكثر من سنتين في المملكة، حيث بلغت نسبتهم ٧٢,٤٪ وهذا يوحي بالاستقرار وتوفر فرص العمل ، كما أنه يشير إلى أهمية بذل الدعاة لجهودهم في إيصال الدعوة إلى كل أحد فهداية التوفيق وإن كانت ليست في مقدور الدعاة إلا أن هداية الإرشاد المستمر طريق إلى هداية التوفيق .

كما قد يدل قلة من أمضوا أقل من سنتين بين أفراد العينة إلى تحفظ هؤلاء في بداية

قدومهم إلى المملكة بخلاف من اختلطوا سنوات بالمجتمع السعودي فهم أكثر انفتاحا وتقبلا للمناقشة .

ب - آراء غير المسلمين في الدين والحياة :

١ - التصورات الدينية لغير المسلمين

* أظهرت الدراسة أن ٨٧,٤ ٪ من غير المسلمين يؤمنون بالبعث ، وارتفاع هذه النسبة يعود إلى ارتفاع نسبة النصارى بين أفراد العينة وهم يؤمنون بالبعث بعد الموت ، ولاشك أن الإيمان بالبعث من الأصول المهمة ، وهي مما يشترك فيه هؤلاء مع المسلمين ، وهذا بدوره يساعد على دعوتهم إلى الإسلام ، أما الذين ينكرون البعث ، فهم وإن كانوا أقل ، إلا أن منهج دعوتهم يختلف عن غيرهم ، وفي القرآن الكريم والسنة المطهرة من الأدلة الدامغة والحجج الواضحة على البعث بعد الموت وطرق إثباته ما لا يمكن حصره ، ومن واجب القائمين بالدعوة بيان أدلة البعث ووجوب الإيمان به ، وبيان أن إنكار البعث يخالف العقل والفترة السليمة .

* كشفت الدراسة أن معظم غير المسلمين يشغل اهتمامهم التفكير بالخالق إما بشكل دائم كما ذكر ذلك ٦٦,٦ ٪ أو في بعض الأحيان كما ذكر ذلك ٢٣,٦ ٪ وهي نسبة جيدة ، وسمعة إيجابية ، تيسر سبل دعوتهم .

ومن القضايا المسلمة أن الله فطر الخلق على دينه ، كما في الحديث : «ما من مولود إلا يولد على الفطرة ... الحديث» ^(١) ، وقد خلق الله بني آدم حنفاء فاجتالهم الشياطين ، وحرفهم عن هذه الفطرة آباؤهم ، الذين يهودونهم أو ينصرونهم أو يمجسونهم .

ويستطيع الداعية اليوم أن يستفيد مما يشهده العالم المعاصر من تقدم صناعي ، واكتشاف لوسائل المدنية وعمران الأرض ، وتقدم هائل في الاتصالات ، واستغلال لكنوز

(١) رواه مسلم ، وتقدم تخريجه ص ١٩٨ .

وخيرات الأرض . كل ذلك مع كشف الفضاء والأفلاك والنجوم والكواكب ، مما من شأنه أن يستفيد منه الدعاة في تذكير تلك الفئة التي تتظاهر بعدم التفكير بالخالق أو قد تنكر وجوده .

* أوضحت الدراسة أن هناك علاقة بين المشكلات النفسية والاجتماعية وضعف الوازع الديني حيث ذكر أكثر من ٧٠٪ من غير المسلمين أن المشكلات النفسية والاجتماعية بسبب ضعف الوازع الديني ، وهذا يعطي دلالة على أهمية تقديم الإسلام للمدعوين على أنه دين شامل لحياة الفرد والمجتمع ، وأنه يقدم الحلول الصحيحة لجميع المشكلات في كل زمان ومكان ، وإذا كان ٢٤٪ من أفراد العينة يرون أنه لا علاقة بين التدين والمشكلات النفسية والاجتماعية فإن هذا يتطلب من الدعاة تقديم الإسلام كحل لمشكلات هؤلاء ، حيث إن هؤلاء لن يجدوا في غير الإسلام علاجاً لمشكلات الحياة كلها .

* كشفت الدراسة أن معظم غير المسلمين يرون أن هناك علاقة بين سعادة الإنسان وتدينه ، ولاشك أن اعتقاد ٨٠٪ بوجود علاقة بين السعادة والتدين هو من السمات الإيجابية في المدعوين والتي تتطلب من القائمين على الدعوة أن يبينوا الدين الصحيح الذي يحقق السعادة لمعتقيه في الدنيا والآخرة .

* كشفت الدراسة أن أكثر من ٨٠٪ من غير المسلمين يرون وجوب احترام علماء الدين وهذه النسبة تؤكد على أن للدين مكانة في النفوس لا يمكن محوها ، وهي أمر فطر الناس عليه ، وسمة إيجابية في المدعوين من غير المسلمين ، كما تؤكد على مدى تعلق هؤلاء بالدين ، ويبقى دور القائمين بالدعوة في بيان الدين الصحيح الذي يجب عليهم اتباعه .

* أظهرت الدراسة أن ٨٠٪ من غير المسلمين لديهم تقبل لاحترام تقاليد أي مجتمع يعيشون فيه وهذا يساهم بشكل كبير في محافظة المجتمع المسلم على هويته ، وهو الأصل في بقاء غير المسلمين في ديار الإسلام ، حيث إن المجتمع المسلم له شخصيته المستقلة وعاداته وتقاليد المستمدة من الشرع ، وهذه البلاد ولله الحمد لازالت تحتفظ بهويتها الإسلامية

وتتميز عن بقية الدول الإسلامية ، وغير المسلمين فيها ملزمون باحترام شعائر الدين وحرمت المسلمين ، ومنهون عن إظهار دينهم أو إقامة معابد لهم .

وهذا يلقي تبعه على القائمين بالدعوة وعلى وسائل الإعلام بضرورة المحافظة على هوية المجتمع ، ودمج الوافدين في تقاليد وعادات وثقافة المجتمع السعودي .

وقد ذكر بعض أفراد العينة أنهم لا يرون وجوب احترام تقاليد أي مجتمع يعيشون فيه ، فمن ذلك أن بعض أفراد العينة ذكروا رغبتهم في التنقل بين المدن بدون قيود ولا ضوابط . كما ذكروا رغبتهم في أن يمكنوا من ممارسة طقوس دينهم .

وهذا يوجب ، على الدعاة وعلى القائمين على وسائل الإعلام إيضاح اللبس حول هذين الأمرين وبيان أن الأمن الذي يعيشونه في هذا البلد يتطلب هذه الإجراءات وهي لا تقيد حركتهم بقدر ما تجعل حركتهم تتم بطريقة منتظمة . كما أن هذه البلاد تختص بأنه لا يجوز أن تقام فيها معابد لغير المسلمين فقد ورد النهي عن ذلك عن النبي ﷺ ولذلك فوالة الأمر في هذا البلد حريصون على امتثال أمر الرسول ﷺ وتطبيقه .

* بينت الدراسة أن ٧٨٪ من غير المسلمين يرون ضرورة الإلمام بالديانات الأخرى ، وهذه تعد سمة إيجابية في المدعوين ، أما الذين يرون أنه لا يجب الإلمام بالديانات فإنهم يميلون إلى الانطواء وليس بالضرورة أن يكون دافعهم إلى ذلك تمسكهم بدينهم ، وإن تقبل ٧٨٪ من أفراد العينة التعرف على الديانات ، يتيح فرصة كبيرة لعرض الإسلام عليهم ، وتصحيح ما قد يوجد في أذهانهم من تصورات خاطئة عن الإسلام وتعاليمه .

* ذكر ٤٣,٦٪ من عينة الدراسة من غير المسلمين أنهم ملتزمون بدينهم بشكل جيد ، ولاشك أن حكم هؤلاء على أنفسهم لا ينضبط حيث لا يوجد معيار محدد يحتكمون إليه ، وقد تقدم أن المسلمين الجدد يرون أن ٥٣٪ من غير المسلمين لا يلتزمون بتعاليم دينهم كما أن ٣٥,٥٪ ملتزمون إلى حد ما ، وقد يعني حكم المسلمين الجدد على غيرهم أن التزام هؤلاء ظاهر فقط ، وليس تمسكاً حقيقياً .

و يتصل اهتمام أفراد العينة باتباع دينهم اتصالاً وثيقاً بدعوتهم إلى الإسلام ، ولا يعني الاهتمام الكبير من قبل ٤٣٦٪ من أفراد العينة باتباع تعاليم دينهم ، لا يعني ذلك صعوبة دعوتهم إلى الإسلام ، لأنهم وإن كانوا متمسكين بدينهم ، فإن ديناً غير الإسلام ، دين باطل ، وبنیان زائل ، بل إن هؤلاء قد يكونون في بعض الأحيان أكثر استجابة من غيرهم للدعوة ، لأن للدين مكانة عظيمة لديهم فمتى تبين لهم الحق وقبلوا دعوة الإسلام كانوا من أنصار الدين ومن الدعاة إليه ، والتاريخ والواقع يشهد بإسلام كثير من رجال الدين من مختلف الأديان ، ومن ثم تحولهم إلى دعاة للإسلام ، فمثلاً كان سلمان الفارسي (رضي الله عنه) ، قد دخل في المجوسية ، وكان من عبادها ، وسدنة نارها ، ثم تحول إلى النصرانية فكان من رهبانها حتى هداه الله إلى الإسلام فأصبح من دعائه وهدائه .

وذوو الاهتمام القليل بالدين بحاجة من الدعاة إلى الاهتمام بهم والوقوف على أسباب تجاهلهم للدين ، ومن ثم إقناعهم بضرورة الإسلام ، وتوافقه مع الفطرة السوية .

* أوضحت الدراسة تفاوت غير المسلمين في قبول المناقشة العقلية للمبادئ التي يؤمنون بها ، وقد لاحظ الباحث أن النصراني غالباً أكثر قبولاً من غيرهم للمناقشة العقلية ، في حين يتحفظ كثير من أصحاب الديانات الأخرى في الحديث والمناقشة حول مبادئ وأصول دينهم ، ويظهر ذلك بوجه خاص في الهندوس ، وفي النصراني العرب ، ولذلك فإن تقديم الصورة العملية للإسلام في المعاملة والبر قد يكون في بعض الأحيان أبلغ تأثيراً لدى هؤلاء من الدعوة القولية ، كما أنه من المهم أن يبين لهؤلاء « محاسن الدين الإسلامي بقطع النظر عن إبطال شبهتهم في أول الأمر ، فإن الحق إذا اتضح علم أن كل ما خالفه فهو باطل »^(١) .

(١) عبد الرحمن السعدي ، القواعد الحسان لتفسير القرآن ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٢ هـ ص ٢٩ .
«بتصرف» .

٢ - اهتمامات غير المسلمين وعلاقتهم بغيرهم .

* أظهرت الدراسة أن الاستقرار الأسري في مقدمة اهتمامات أفراد العينة ، وهذا يهين كثيراً لدعوتهم عن طريق بيان نظام الأسرة في الإسلام ، وتشريعه لحقوق الوالدين والأولاد والزوجات ، وصلة الرحم والموارث والنفقة إلى غير ذلك مما تقرر في الكتاب والسنة ، وسار عليه مجتمع الإسلام من عهد النبوة إلى يومنا هذا ، وهو الأمر الذي جعل المجتمع المسلم ينفرد عن غيره من المجتمعات بخصائص عديدة من التراحم والتكافل والتعاون .

وفي اهتمام أفراد العينة بالدخل المادي والذي يأتي في المرتبة الثانية بعد الاستقرار الأسري ما يدعو إلى استغلال مصرف تأليف القلوب الذي شرعه الإسلام في تأليف قلوب المدعوين بالمال .

أما القراءة عن الديانات عند غير المسلمين فرغم أنه تقدم أن ٧٨٪ يرون ضرورة الإمام بالديانات إلا أن نسبة الذين يقرأون فعلاً قليلة ، ولذلك أسبابه العديدة التي منها : كثرة الملهيات عن القراءة ، ومنها أيضاً انشغال المدعوين بالعمل الذي قد يأخذ حيزاً كبيراً من حياتهم اليومية من خلال هذه النسبة يمكن القول بأن معظم أفراد العينة لا يميلون إلى الانطواء على أنفسهم أو معارفهم ، وهذا بدوره يهين فرصة جيدة لإقامة علاقات معهم تساعد في تقديم الإسلام لهم ودعوتهم للدخول فيه ، والمسلمون الجدد هم أكثر الناس قدرة على إيصال الإسلام إلى غير المسلمين ولذلك لا بد من التركيز على المسلمين الجدد ومتابعتهم وبيان أهمية دورهم في الدعوة الفردية بين غير المسلمين .

أما الذين لا يرغبون إقامة علاقات مع الآخرين فمن الممكن استخدام الوسائل غير المباشرة في دعوتهم كالكتاب والشريط وغير ذلك من الوسائل الأخرى التي تقدم ذكرها في الفصل الثالث .

٣ - أنماط قضاء وقت الفراغ عند غير المسلمين .

* بينت الدراسة أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة (٧٦٪, ٤) يقضون اجازتهم الأسبوعية

في ثلاثة أشياء (البيت ، السوق ، الزيارات) ، ولذلك فلا بد أن تتلاءم البرامج الدعوية المقدمة لهؤلاء مع هذه الأشياء الثلاثة ، وهذا يتطلب زيارتهم في بيوتهم ، ودعوتهم للزيارة سواء لمكاتب الدعوة ، أو لحضور المناسبات التي تساعد في تهيئة الفرصة لدعوتهم كالأعياد ، والصيام ، وغيرها ، كما يتطلب الأمر تخصيص مركز توعية في الأسواق الكبيرة يساعد على تقديم الإسلام ويعرف به ، وبثقافة وعادات وتقاليد المملكة والأنظمة التي تسير عليها .

* بينت الدراسة كيفية قضاء وقت الفراغ لدى غير المسلمين حيث جاء سماع الموسيقى في مقدمة اهتمامات غير المسلمين . وهذا بين أهمية إعداد برامج دعوية مسموعة ، وأن تخرج بإعداد جيد وأساليب جذابة تثير اهتمام المدعويين .

وتأتي الرياضة في المرتبة الثانية بنسبة ١٢,٢٪ يليها مباشرة مشاهدة التلفاز والفيديو بنسبة ١٢,٠٪ ، مما يعني ضرورة الاستفادة من أوقات هذه البرامج في تقديم الإسلام بصورة جيدة وإعداد برامج دعوية عبر التلفاز والفيديو ، تدعو إلى الوقوف مع النفس والتفكير في مصير الإنسان في هذه الحياة .

* ظهر من الدراسة أن البرامج الرياضية تحتل المرتبة الأولى من بين البرامج الإذاعية التي يتابعها غير المسلمين ، ويأتي في المرتبة الثانية البرامج الدينية بنسبة ١٣٪ وهي نسبة جيدة تستدعي تقديم البرامج الدعوية المتنوعة والمناسبة لكل فئات المدعويين ، وقد يعود كون البرامج الدينية في الإذاعة في المرتبة الثانية إلى أن غير المسلمين ربما استمعوا إلى البرامج الدينية في إذاعات بلدانهم في حين لا يمكنهم ذلك عبر التلفزيون ، كما ظهر أن نسبة ١٨٪ من متابعي البرامج الإذاعية لا يتابعون برامج معينة ، وهؤلاء من الممكن استقطابهم للبرامج الدينية إن هي قدمت لهم بشكل جيد .

* أظهرت الدراسة أن ٩٣٪ من غير المسلمين يتابعون برامج التلفاز بدرجات متفاوتة ، وجاءت اهتماماتهم بالدرجة الأولى للبرامج الرياضية ، أما البرامج الدينية فاحتلت نسبة ٦,٢٪ وربما كانت هذه النسب تتوافق مع حجم البرامج المعروضة ، ولذلك فإن البرامج الدينية الدعوية تحتاج إلى تكثيفها ومراعاة ملائمة أوقات عرضها مع أوقات الفراغ لدى غير

المسلمين ، حيث يعد التلغز من الوسائل المهمة التي يمكن عن طريقه استقطاب غير المسلمين وتعريفهم بالإسلام ، وآدابه ونظمه ، وتعريفهم من خلاله بشعائر الإسلام الظاهرة كالصلاة والحج ، ولذلك فمن الضروري الاستفادة من هذه الوسيلة في تقديم برامج الدعوة والثقافة الإسلامية بطرق جيدة لاسيما إذا علمنا أن ٢٥٪ من عينة الدراسة المتابعين للتلغز لا يتابعون برامج محددة .

ج - تصور غير المسلمين عن الإسلام والمسلمين :

* بينت الدراسة أن ٥٠٪ من غير المسلمين تقريباً ليس لديهم فكرة عن التاريخ الإسلامي، وتعد معرفة التاريخ الإسلامي أحد الروافد المهمة لدعوتهم إلى الإسلام حيث هو الميدان العملي لحياة المسلمين، ولاشك أن تاريخ الإسلام تعرض لموجات من التحريف والتشويه، وهذا يتطلب تعريف غير المسلمين بحقيقة تاريخ الإسلام والرد على الشبهات والافتراءات التي وضعها أعداء الإسلام. وإذا كان ٤٨،٤٪ من أفراد العينة ليس لديهم فكرة عن التاريخ الإسلامي، فإن هذا يتطلب إيجاد الوسائل المناسبة لتعريف غير المسلمين بالتاريخ الإسلامي.

* كشفت الدراسة أن ٧١،٤٪ من غير المسلمين لم يطلعوا على ترجمة لمعاني القرآن الكريم وهي نسبة عالية تدعو إلى مضاعفة جهود القائمين بالدعوة حيث يعد القرآن الكريم كتاب الدعوة وعن طريقه دخل الناس في دين الله أفواجا ، بعد أن سمعوا آياته وفهموا معانيها، وكان النبي ﷺ والدعاة من بعده يبلغون الناس آيات الله ، ويدعونهم إلى الإيمان بها وتدبرها ليسعدوا في الدنيا والآخرة ، ولذلك كان من المهم تيسير فهم القرآن على من لا يحسن اللغة العربية بترجمة معانيه ، ليقرب من القرآن ويقتبس من نوره ، وإذا كان ٧١،٤٪ من غير المسلمين لم يطلعوا على ترجمة معاني القرآن فإن لذلك أسباباً منها :

أ - وجود ترجمة معاني القرآن بحجم كبير ، وهذا له أثره ، فهو مكلف من الناحية المادية مما يقلل من كمية توزيعه ونشره ، وهذا يدعو الباحث إلى القول بضرورة إيجاد تراجم لمعاني أجزاء معينة من القرآن أو سور محددة لاسيما تلك التي تبين القواعد الكلية للإسلام ،

وتبطل عقائد مخالفه ، كما في سورة آل عمران مثلا .

ب-ومن الأسباب أيضاً تحفظ كثير من المدعوين عن الاطلاع على ترجمة معاني القرآن حيث ليس لديهم رغبة في قراءة ما يناقض الأصول التي يعتقدون أنها صحيحة .

ج-ومن الأسباب وهو متعلق بالسبب الأول أن حجم الترجمة لا يُمكن المدعو من سهولة الاطلاع عليه وهذا يؤكد أيضاً ضرورة تجزئة الترجمة .

* ظهر من الدراسة أن ٨, ١٩٪ من غير المسلمين يعتقدون أن الإسلام خاص بالعرب ، وهذا يعني أن خمس أفراد العينة لا يعتقدون عالمية الدعوة الإسلامية ، مما يستدعي من القائمين بالدعوة التركيز على بيان عالمية الإسلام وأنه دين الله الذي رضيه لعباده وأنه تعالى لا يقبل من أحد دينا سواه ، ولا بد كذلك من بيان الأدلة من الكتاب والسنة ، على عالمية الدعوة الإسلامية ، وتفنيد الشبه التي تجعل الإسلام خاصا بالعرب وحدهم .

⊙ أوضحت الدراسة أن ٦, ٣٣٪ من غير المسلمين يرون أن الناس يقبلون على الإسلام وهي نسبة جيدة وسمة إيجابية كما أن ٦, ٢٥٪ يرون أنهم يقبلون إلى حد ما على الإسلام وهذا يعني أن الرأي الغالب لأفراد العينة أن الناس يقبلون على الإسلام ، حيث تصل نسبة من يرى ذلك نحو ٦٠٪ ، ويرى الباحث أن الذين يرون أن الناس لا يقبلون على الإسلام ، قد يدفعهم إلى هذا الرأي التعصب والهوى حيث قد تعمى أبصارهم عن ذلك ، حيث من الثابت في الكتاب والسنة ومما يشهد به الواقع أن دين الله غالب على الأديان ، كما قال تعالى : ﴿ يريدون ليطفنوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ﴾^(١) .

* أظهرت الدراسة أن ٦, ٤٧٪ من غير المسلمين يرون أن هناك تغييراً بين الإسلام وواقع المسلمين ومما لا شك فيه أن حال بعض المسلمين اليوم يتعد كثيراً عن تعاليم الإسلام وهذا ينطبق على الأفراد والمجتمعات على حد سواء، وهذا له آثاره على الدعوة، وللباحث أن يستنتج

(١) سورة الصف : الآية ٨ .

أن أفراد العينة الذين يرون وجود هذا التغير هم أكثر اطلاعاً من غيرهم على الإسلام .
وتتعدد الأسباب الدافعة لأفراد العينة الذين حكموا على عدم وجود تغير بين الإسلام وواقع المسلمين ، من جهلهم بالإسلام من جهة ، ومن تضليل وسائل الاعلام الغربية من جهة أخرى ، ومن تعصبهم لدينهم ونفورهم من الإسلام من جهة ثالثة .
إن على غير المسلمين أن لا يحكموا على الإسلام من واقع سلوك أهله بل من خلال مضمون الإسلام نفسه ، فالإسلام محفوظ بعقيدته وشريعته من الضياع والتحريف ، وإن ظهر على بعض المسلمين اليوم ضعف التمسك بالإسلام عقيدة وشريعة فإن ذلك لا يعني ضعف الإسلام نفسه .

وأعداء الإسلام قديماً وحديثاً يحرصون على الخلط بين حقيقة الإسلام وواقع المسلمين الحاضر ، ويعمدون إلى إختيار البيئات المنسوبة إلى الإسلام التي نالها أكبر قسط من الضعف والهزال ويجعلونها نموذجاً للإسلام ، وقد نسي هؤلاء الحاقدون من أعداء الإسلام أن المسؤول عن هذا الواقع الأليم للبيئات الإسلامية المختارة هو عدم تمسكها بتعاليم الإسلام من جهة واستنزاف الغزاة لخيرات هذه البيئات وتخريبها لقيم الإسلام وثقافته الأصلية من جهة أخرى^(١) .

* بينت الدراسة أن معظم غير المسلمين يرون أن دينهم مغاير لدين الإسلام وهي سمة إيجابية من الممكن أن تخدم الدعوة حيث إن الذين لا يرون هناك فرقاً بين الإسلام وبين دينهم وهم ١٦,٦٪ من أفراد العينة قد لا يتحمسون لتغيير دينهم والتحول إلى الإسلام ، وهؤلاء بحاجة إلى بيان أكثر وقد يكون لديهم من الشبهات ما يحتاج إلى ابطاله ودحضه .
في حين أن الذين يرون هناك فرقاً بين الإسلام وبين ديانتهم فهم وإن كانوا ظاهراً بعيدون عن الإسلام إلا أن لديهم تصوراً صحيحاً عن أن الإسلام دين مستقل مغاير لدينهم وهذا هو الصحيح .

(١) انظر : د. محمد عليان ، أضواء على الاستشراق ، رئاسة البحوث العلمية ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٠ هـ ، ص ٤٤ .

* أظهرت الدراسة أن التعامل مع المسلمين من أبرز العوامل التي ساعدت غير المسلمين في زيادة معلوماتهم عن الإسلام مما يعني ضرورة توجيه الدعوة إلى المسلمين أنفسهم في أن يعاملوا غير المسلمين وفق هدي الإسلام وتشريعاته التي تقدم الحديث عنها في الفصل الثاني والتي من شأنها أن تيسر قبولهم للإسلام وتبين لهم سماحة هذا الدين وشموله .

كما جاءت ترجمة الكتب الإسلامية في المرتبة الثانية من بين العوامل ، ولاشك أن الكتاب له أثره الكبير في التعريف بالإسلام حيث يقضي على حاجز اللغة الذي يقف عائقاً دون وصول الإسلام إلى كثير من غير المسلمين .

ويقابل هؤلاء فئة تعرفت على الإسلام عن طريق الكتب الغربية ، وهذه الكتب تعطي صورة مشوهة عن الإسلام أملاها الحقد على الإسلام ، لدى مؤلفي هذه الكتب ، وبالتالي فلا بد من تصحيح النظر لدى المدعويين في ضرورة معرفة الإسلام من مصادره الصحيحة .

أما وسائل الإعلام فقد ذكر ٩, ٤٪ من غير المسلمين أنها من أبرز العوامل التي عرفتهم بالإسلام وهذه النسبة لا توازي تطلعات الدعوة لاسيما أن وسائل الإعلام اليوم لها أثر كبير في حياة الفرد والمجتمع .

كما أن الذين تعرفوا على الإسلام عن طريق المراكز الإسلامية في بلادهم لا تتعدى نسبتهم ٢, ٤٪ وهي نسبة ضئيلة تتطلب تكثيف الجهود من قبل العاملين في المراكز الإسلامية ومحاولة تغطية أفراد المجتمع بأساليب متعددة وجذابة ، والاستفادة من جميع الوسائل المتاحة في سبيل ذلك .

* كشفت الدراسة أثر الصلاة على غير المسلمين عينة الدراسة ، وتعد الصلاة الركن الثاني من أركان الإسلام بعد الشهادتين ، وهي عمود الإسلام وهي صلة بين العبد وربّه ، وهي الحد الفاصل بين الإسلام وبين الشرك والكفر ، من تركها أو جحد وجوبها فقد كفر ، وهي من أبرز الشعائر الظاهرة في المجتمع المسلم حيث تتكرر خمس مرات في كل يوم وليلة ، ولذلك فلا عجب أن يذكر ٦٠, ٤٪ من أفراد العينة أنها من أبرز الشعائر التي لفتت أنظارهم في المجتمع المسلم .

والصلاة شعيرة ظاهرة بصفة خاصة في هذه البلاد ، حيث تتوقف الأعمال لأجلها ويذهب المصلون لأدائها على مرأى ومسمع من غير المسلمين ، فيتكرر هذا المشهد أمامهم عدة مرات في اليوم ، فيرون المسلمين يتطهرون لأدائها ويتجهون إلى المساجد بخشوع واطمئنان ، ولاشك أن في ذلك تحريكاً لقلوب غير المسلمين ، وتهييجاً لأنفسهم أن تبحث عن الحق .

ويأتي في المرتبة الثانية في نظر أفراد العينة الصدق والأمانة ، حيث ذكر ٦, ١٠٪ من أفراد العينة أن هاتين الخصلتين يتميز بها المسلمون في هذه البلاد ، وجدير بالذكر أن الباحث لم يذكر هاتين الخصلتين ضمن فقرات الإجابة مما يؤكد أنها من الخصال البارزة في هذا المجتمع ، ولا يعني ذلك تزكية المجتمع بجميع أفراده ، ولكنها تبين أثراً من آثار التمسك بالإسلام وتطبيق تعاليمه وحدوده في هذه البلاد .

ويأتي الصوم في المرتبة الثالثة حيث ذكر ذلك ٢, ٨٪ من أفراد العينة ، والصوم كالصلاة شعيرة ظاهرة في هذا البلد ، يلزم فيه غير المسلمين باحترام مشاعر الصائمين ، ويمنعون من إظهار الأكل والشرب في نهاره على نحو ما تقدم إيضاحه في البحث الثاني من الفصل الثاني .

وأما الحج فقد استحوذ على اهتمام ٢, ٦٪ من أفراد العينة ، وهي نسبة قليلة ، قد يكون سببها أن موسم الحج أيام قليلة وهو مختص بأماكن محددة ولا ينبغي أن يغفل ضرورة تكثيف الدور الإعلامي الذي يخاطب غير المسلمين بلغات متعددة وذلك لأجل أن يتعرفوا على شعائر الإسلام ، وتزال من خلاله الشبه التي قد يوردونها على شعائر الإسلام وتعاليمه .

كما أن من الضروري الاستفادة من القادمين لأداء فريضة الحج من مختلف الجنسيات في إجراء اللقاءات معهم عبر وسائل الإعلام لاسيما الحجاج القادمين من أوروبا وأمريكا مما يساعد على تقريب الإسلام إلى بني جنسهم .

* كشف الدراسة علاقة غير المسلمين بالمسلمين إذ ذكر ٢, ٤٪ أنهم يعانون دائماً من سوء المعاملة ، وهذه النسبة وإن كانت قليلة إلا أن من الواجب على القائمين بالدعوة أن يؤكدوا على أهمية دور عامة المسلمين في دعوة غير المسلمين من خلال المعاملة الحسنة والبر

بغير المسلمين على نحو ما تقدم في المبحث الثاني من الفصل الثاني من هذه الرسالة .
كما ذكر ٤, ٤٠% معاناتهم أحياناً من سوء المعاملة من قبل المسلمين ، وذكر بعض
أفراد العينة جملة من الأخطاء التي يقع فيها بعض المسلمين من خلال معاملتهم لهم ومن
أمثلة ذلك ما يلي :

- أ - اهتمام البعض بالجانب العبادي في الإسلام وإهمال تطبيقه في معاملة الناس .
 - ب - تساهل بعض المسلمين في الوفاء بالوعد مع الأجانب .
 - ج - الحب الشديد للمال .
 - د - بغض بعض المسلمين للأجانب وعدم إظهار المودة لهم .
- وهذا الأخير لاشك بوجوده على كل مسلم في أن لا يظهر المودة لغير المسلمين ولكن
لابد من التفريق بين مشروعية برهم وحسن معاملتهم وبين تحريم مودتهم وقد بينت ذلك
في الفصل الثاني من هذا البحث .
- ولعل غياب فهم ذلك عند بعض المسلمين يجعلهم يسيئون إلى المعاهدين من غير
المسلمين وربما كانوا سبياً في صدهم عن الدخول في الإسلام .
- إن غير المسلمين إذ يحكمون على سوء المعاملة من عدمها إنما يحكمون من معاملة
فرد أحياناً ظلت عالقة بأذهانهم ، ولذلك فإن من المهم تبصير الناس بخطورة تنفير هؤلاء عن
الإسلام من خلال المعاملة السيئة لهم ، ولا يعني ذلك مودتهم أو إكرامهم ، وإنما برهم
والإحسان إليهم ومحاولة تأليفهم على الإسلام من خلال المعاملة الحسنة ، وهذا هو مقصود
الإسلام من السماح لهم بالبقاء بين المسلمين .

* أظهرت الدراسة أن معظم غير المسلمين لديهم أصدقاء من المسلمين وهذا يعطي
فرصة أكبر لدعوتهم حيث أن أصدقاءهم المسلمين قد يسهمون بدور كبير في ذلك .
كما ظهر أن الذين لديهم أصدقاء من المسلمين ، على علاقة جيدة بهم إذ يلتقون بهم

بشكل مستمر ، حيث تقل نسبة الذين يرون أصدقاءهم كل شهر ، مما يهيئ فرصة أكبر لدعوتهم وسهولة متابعتهم من قبل المسلمين .

* بينت الدراسة أن ٢, ١٨٪ من غير المسلمين يرون أن أصدقاءهم المسلمين يلتزمون بالإسلام بشكل مقبول كما أن ٨, ٥٪ يرون أنهم يلتزمون بالإسلام بشكل ضعيف وهؤلاء بلاشك لهم أثر كبير في التفسير عن الإسلام ومن واجب القائمين بالدعوة التركيز على هؤلاء وبيان دورهم في دعوة غير المسلمين لاسيما أن معظم غير المسلمين عينة الدراسة يرون أن معاملة أصدقائهم وزملائهم لهم حسنة ، حيث لم يشكو من المعاملة السيئة من أفراد العينة سوى ١٪ ، وهذا يعني أن علاقة أفراد العينة بأصدقائهم المسلمين جيدة ، ولذلك فإن من المهم أن يستثمر الدعوة هذه العلاقة بتسخير المسلمين في دعوة أصدقائهم وزملائهم في العمل ، حيث يعد المسلم الملتزم بشعائر الإسلام رسالة حية لتبليغ الدعوة ، ولكن ذلك لا يغني عن الدعوة بالقول والتي من شأنها بيان الحق وإزالة الشبهات ، وليس كل أحد يستطيع ذلك ، وتتفاوت أصدقاء أفراد العينة وزملائهم في القدرة على الدعوة ، لتفاوت المستوى الثقافي لديهم ، ولكن من يسر الإسلام وسماحته أن جعل الدعوة مناطة بكل أحد بحسب قدرته واستطاعته ، وما يؤسف له أن حوالي ٢٤٪ من أفراد العينة ذكروا أن أصدقاءهم المسلمين لم يحدثوهم عن الإسلام أو نادراً ما يحدثونهم عنه .

في حين ذكر ٨, ١١٪ من أفراد العينة أن أصدقاءهم يحدثونهم عن الإسلام بشكل دائم وهذه الفئة هي التي تتطلع الدعوة إليها حيث أن الدعوة ليست موسمية يعرضها المسلم ثم يتوقف عن ذلك ، بل هي عمل دائم دون يأس ، وهذا هو هدي الأنبياء كما أخبر تعالى عن نوح بقوله تعالى : ﴿ قال رب إني دعوت قومي ليلاً ونهاراً ﴾^(١) . كما ذكر ٨, ٦١٪ من أفراد العينة أن أصدقاءهم المسلمين يحدثونهم أحيانا عن الاسلام ، وتبين أن هؤلاء يملكون القدرة على دعوة أصدقائهم وزملائهم ، ولكنهم لا يعطونها قدراً كافياً من اهتمامهم ، مما

(١) سورة نوح : الآية ٥ .

يتطلب من القائمين بالدعوة ، التركيز على أهمية الدور الذي ينبغي لهؤلاء القيام به ، وبيان أهمية الدعوة الفردية وأن لها دوراً كبيراً في دعوة غير المسلمين .

وقد سبق أن معظم المسلمين الجدد لهم اسهام في دعوة غير المسلمين ، وهذا يعني أن المسلمين الجدد يقومون بالدعوة الفردية أكثر من غيرهم ، وهو يوافق ما حدث في صدر الإسلام حيث إن المسلم الجديد يكون أكثر حرصاً على الدعوة من غيرهم كما فعل أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) ، والطفيل بن عمرو الدوسي (رضي الله عنه) الذي اتجه مباشرة لدعوة قومه بعد ما أسلم ، وشواهد ذلك من السيرة لا تحصر .

* بينت الدراسة أن ٤٢,٨ ٪ من غير المسلمين لم يسبق لهم أن التقوا بأحد الدعاة وهذا يلقي عبئاً على الدعاة بضرورة مضاعفة جهودهم في سبيل الدعوة ، كما يبين حاجة الدعوة إلى مزيد من الدعاة الذين يستطيعون إيصال الدعوة لغير المسلمين بمختلف اللغات .

كما أن غير المسلمين الذين ذكروا بأنهم التقوا بأحد الدعاة قد أثنوا على صفاتهم وأخلاقهم ، مما يعطي تصوراً جيداً عن تعامل الدعاة مع المدعوين من غير المسلمين ، ولا يشمل ذلك جميع الدعاة بل قد ذكر بعض عينة الدراسة بعض الصفات السلبية التي يتلبس بها بعض الدعاة ، وهي نسبة قليلة والله الحمد إلا أنها تؤثر بلاشك في دعوة غير المسلمين .

* كشفت الدراسة أن ٦٢,٨ ٪ من غير المسلمين يرغبون زيادة معلوماتهم عن الإسلام وهذا يبين أن هناك استجابة من غير المسلمين للدعوة .

ثم إن الذين ذكروا عدم رغبتهم في زيادة معلوماتهم عن الإسلام لا يعود ذلك إلى تمسكهم بدينهم حيث لم يذكر ذلك سوى ٤ ٪ ، وإنما مرد ذلك إلى المعاملة السيئة من بعض الكفلاء أو المحسوبين على الدعوة وهذا يتطلب بيان أهمية المعاملة الحسنة في دعوة غير المسلمين ، لا سيما أن هذا السبب جاء في مقدمة الأسباب من وجهة نظر الباحثين .

ولذلك فإن دعوة غير المسلمين تبدأ من دعوة المسلمين أنفسهم حيث أن هذه الأسباب تتعلق بالمسلمين أنفسهم .

كما أن بعض غير المسلمين قد ذكروا أن عدم رغبتهم في زيادة معرفتهم بالإسلام يرجع إلى معارضة رئيس العمل .

وربما يكون ذلك بدافع حماية من قبل رئيس العمل لاسيما إن كانوا على دين واحد ، وقد يكون لاعتقاد رئيس العمل أن دخول هؤلاء في الإسلام قد يعيق العمل ، ولذلك فإن من المهم بيان منهج الإسلام في الدعوة لهؤلاء ، وفي أن الإسلام لا يكره الناس على الدخول فيه ، ولا وجه لمنع الناس من سماع الدعوة تبعا لذلك فهم لا يرغمون على قبولها ، كما يجب إبطال الشبه التي قد تثار في أن الصلاة أو الصوم سبب في تأخير العمل .

* أظهرت الدراسة أن ٧, ٢٠٪ من غير المسلمين لا يستبعدون دخولهم في الإسلام في المستقبل، وقد يكون ذلك ليس لرغبة في الإسلام، وإنما مجرد أن ذلك ليس بمستحيل عقلاً. وربما يعود السبب في اعتقاد هؤلاء بإمكان دخولهم إلى الإسلام إلى أمور منها :

* أن بعض أفراد العينة قد بقي لمدة طويلة ساعدت على زيادة معرفته بالإسلام وتعاليمه، وزادت من استعداده لقبول الإسلام .

* أن غير المسلمين عموماً والنصارى خصوصاً ينتقل بعضهم من دين إلى آخر بحثاً عن تفسير أفضل للكون والحياة .

(د) انطباعات غير المسلمين حول إقامتهم في المملكة .

* بينت الدراسة أن معظم غير المسلمين ٨, ٨٦٪ سعيدون بأعمالهم ، ولذلك أسباب عدة، ربما كانت مالية أو اجتماعية ، وفي كون الغالبية من أفراد العينة سعيدون بأعمالهم فرصة دعوية لدعوتهم إلى الإسلام حيث يغلب عليهم الاستقرار النفسي ، كما أن من واجب الدعاة الوقوف على الأسباب التي جعلت من البعض غير سعيدين بأعمالهم ومحاولة تذليل الصعوبات التي تواجههم في أعمالهم ، وهذا بلا شك له أثره في تأليفهم على الإسلام ، وترغيبهم فيه .

* ظهر من الدراسة أن معاملة معظم المواطنين في المملكة للأجانب جيدة إلا أن هناك فئة قليلة من غير المسلمين ٦, ٥% ذكرت غير ذلك ، وهذه النسبة وإن كانت قليلة إلا أن لها أثرها على الدعوة ، فإن الأخلاق والمعاملة الحسنة تجذب هؤلاء إلى الإسلام ، كما أن المعاملة السيئة تنفرهم عن الإسلام . ولذلك يرى الباحث ضرورة توعية الناس بأهمية المعاملة الحسنة لهؤلاء وبيان موقف الإسلام منهم وأنه لا يمنع من برهم والإحسان إليهم ، كما أنه يحرم ظلمهم والاعتداء عليهم ما داموا على عهدهم .

* ظهر من الدراسة انغلاق كثير من المفحوصين في مجتمعات العمل حيث أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة لم يذكروا أشياء تعرفوا عليها خلال إقامتهم في المملكة ، وربما كان من أسباب ذلك أن البعض منهم لم تسمح لهم ظروف أعمالهم ومسكنهم بالتعرف على المجتمع بشكل كاف كما أن ثقافة البعض منهم لا تسعفه بالتعبير الجيد حول ما يعرفه عن المجتمع السعودي .

ويرى الباحث ضرورة تكثيف جهود وسائل الإعلام في تعريف هؤلاء بثقافة وأنظمة هذه البلاد وعاداتها وتقاليدها ، والتعريف بدين الإسلام عبر لغات متعددة ومن خلال النشرات التعريفية والبرامج الجذابة عبر الإذاعة والتلفاز ، واستغلال أوقات الفراغ في إقامة برامج سياحية تعريفية لمعالم هذا البلد ، وما يتميز به من رسوخ في التمسك بالدين ، ومن أخذ بأسباب الحضارة والمدنية .

* ظهر من الدراسة أن هناك العديد من المظاهر الاجتماعية والاقتصادية والحضارية التي أثارت إعجاب غير المسلمين في المملكة ، فقد ذكر بعض عينة الدراسة إعجابهم بالحالة الاقتصادية للمملكة وتوفر فرص العمل ، وهذا يدعو إلى بيان نظرة الإسلام للحياة كما يدعو إلى بيان هدي الإسلام في العمل و إتاحة الفرص للعاملين دون النظر إلى جنسياتهم أو دياناتهم .

كما أثنى مجموعة من أفراد العينة على المملكة وعبروا عن سعادتهم باتاحة الفرصة لهم للعمل في المملكة ، كما أشاد البعض بالشعائر الإسلامية وعلى تميز الصلاة في الإسلام بالنظافة والطهارة ، وأثنى بعضهم على الأمن على الممتلكات والأنفس وعدم الخوف وأثنوا كذلك على صيانة النساء من التبدل والعري ، يقول أحدهم : « إني معجب بمنع النساء من عرض أجسامهن كسلع للبيع كما هو الحال في الدول الغربية » .

كما ذكر بعض عينة الدراسة من غير المسلمين إعجابهم بالأمن والهدوء الذي تعيشه المملكة ، يقول أحدهم ولم يمض على قدومه إلى المملكة سوى أربعة أشهر « أنا سعيد بكوني أستطيع ترك السيارة أو البيت مفتوحاً ، وأنا على علم بأنه لن يسرق منه شيء ، كما أنني أستطيع المشي بالليل بأمان » ، وهذا يدعو القائمين بالدعوة من غير المسلمين بيان أن الأمن والسلام الذي تنعم به هذه البلاد إنما يعود أولاً إلى تطبيق شريعة الله وإقامة حدوده على العابثين بالأمن والمفسدين في الأرض ، كما أن منع الخمور والمخدرات ومعاينة مروجيها وتعزيرهم ، له علاقته الكبيرة بالأمن ، وهو مما قد يجهله كثير من الوافدين من غير المسلمين مما يستلزم التنبيه إليه من قبل القائمين بالدعوة وغيرهم من الجهات ذات العلاقة بأمن البلاد .

كما ذكر بعض عينة الدراسة إعجابهم بالتطور العمراني الذي تشهده المملكة في الوقت الحاضر، وهذا يتطلب من القائمين على الدعوة بيان علاقة ذلك بالإسلام ، وأن الإسلام دين يدعو إلى البناء ويأخذ بأسباب التقدم والرفاهية المباحة ، ويدعو إلى العمل دون كلل أو ملل وقد تقرر ذلك في الكتاب والسنة كثيراً ، فقد روى الإمام أحمد بسنده أن النبي ﷺ قال : «إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها»^(١) ، والإسلام يدعو إلى أن تكون الدنيا مزرعة الآخرة وأن يستفيد الإنسان من كل

(١) رواه الإمام أحمد في المسند ، جـ ٣ ، ص ١٩١ ، ورواه البخاري في الأدب المفرد ، باب اصطناع المال ، وصححه الألباني ، انظر : الألباني ، صحيح الأدب المفرد ، دار الصديق ، الجليل ، ط ٢ ، ١٤١٥ هـ ، ص ١٨١ .

ما سخره الله له في هذه الأرض في سبيل ذلك .

كما ذكر بعض عينة الدراسة من غير المسلمين إعجابهم بالشعائر الدينية في رمضان والحج، ولاشك أن رمضان في المملكة يختلف عنه في أي بلد آخر حيث تعظم فيه هذه الشعيرة ويلزم فيه غير المسلمين بتعظيم هذا الشهر واحترام مشاعر المسلمين فيه ، كما أن المملكة العربية السعودية قد أنعم الله عليها برعاية الحرمين الشريفين فيتجه المسلمون كل عام إلى بيت الله ، وتكثف وسائل الإعلام ودور النشر والجهات المعنية بالحج جهودها في سبيل إنجاحه، مما يجعل المجتمع داخل المملكة في موسم الحج يعيش أياماً متميزة تدعو غير المسلمين إلى السؤال عن هذا الركن العظيم من أركان الإسلام ، لاسيما أن بعض غير المسلمين يرون من أصدقائهم المسلمين حرصهم على أداء هذه الشعيرة ومن ثم سعادتهم وسرورهم العظيم بعد عودتهم من أداء مناسك الحج .

أما الذين لم يذكروا شيئاً أثار إعجابهم فقد يرجع أسباب ذلك في نظر الباحث إلى أمور منها :

أ - قصر المدة التي قضاها بعض أفراد العينة في المملكة .

ب - انغلاق بعض أفراد العينة في مجتمعات العمل .

ج - استيعاب العمل لمعظم الوقت لدى البعض من أفراد العينة .

* أظهرت الدراسة آراء بعض غير المسلمين عينة الدراسة حول بعض الأشياء التي يعانون منها ، ويشير الباحث إلى أن ٤٦,٦ ٪ من غير المسلمين عينة الدراسة لم يذكروا شيئاً ، وقد يشير ذلك إلى رضاهم وسعادتهم في عملهم وهو ما تقدم ذكره ، حيث إن أكثر من ٨٥ ٪ من عينة الدراسة ذكروا أنهم سعيدون بعملهم في المملكة ، ولكن رغم ذلك فإن سعادة هؤلاء تتفاوت ولذلك يمكن تصنيف الأشياء التي ذكر أفراد العينة معاناتهم منها إلى ثلاثة أصناف :

الصف الأول : فئة تعاني من اختلاف البيئة حيث ذكر ١٩,٨ ٪ معاناتهم من الطقس والحرارة الشديدة في المملكة ، كما أن بعضهم يعاني من اختلاف اللغة والبعد عن الأهل ، وهذه الأمور طبيعة تحدث غالباً لكل أحد ينتقل من بلد لآخر .

الصف الثاني : فئة تعاني من الزام النساء بالستر والاحتشام ووجود العقوبات الصارمة على المجرمين وعدم وجود أماكن لإقامة شعائر دينهم ، وعدم وجود بعض أماكن الترفيه الموجودة في البلاد التي قدموا منها .

وهذه الفئة تحتاج من الدعاة إلى بيان منهج الإسلام في ذلك ، كما تحتاج من وسائل الإعلام إلى إيضاح شخصية المملكة العربية السعودية وهويتها الإسلامية وأنها بلاد الحرمين وفيها قبة المسلمين ، والزامها لغير المسلمين بذلك جزء من تحكيمها لشريعة الله والتزامها بأحكام الإسلام .

أما الفئة الثالثة فذكرت معاناتها من معاملة الكفيل ومعاملة بعض الشباب حيث ذكر بعض أفراد العينة معاناتهم من سوء معاملة كفلائهم ومن انخفاض رواتبهم وتأخرها وذكروا معاناتهم من أماكن السكن الغير مريحة ، وظهر للباحث أن بعضهم لا يدرك أن للعمال حقوقا كفلتها الدولة من خلال حقوقهم التي قررتها الشريعة ونص عليها نظام العمل والعمال مما تقدم ذكره في البحث الثاني من الفصل الثاني .

كما اشتكى البعض من مؤسسات الاستقدام التي ترهق العمال برسوم باهظة لأجل توفير فرص العمل .

كما ذكر بعض أفراد العينة معاناتهم من بعض الشباب المتهور في قيادة السيارات ، وإلى توعية الوافدين بأن لا يحكموا على أهل هذه البلاد من خلال تصرف فردي خاطئ، ويدعو أيضاً إلى التأكيد على ضرورة التوعية الشاملة بأهمية معاملة الوافدين إلى هذه البلاد معاملة حسنة في ضوء أحكام الإسلام وتوجيهاته التي تقدم ذكرها في البحث الثاني من

الفصل الثاني

المخاتمة والتوصيات

الخاتمة

وبعد ، فإن هذه الدراسة التي عنيت بدعوة غير المسلمين إلى الإسلام في مدينة الرياض تعد محاولة من الباحث للوقوف على واقع دعوة غير المسلمين في الوقت الحاضر ، والإفادة من كل ما هو متاح في سبيل دعوتهم ، حيث إن غير المسلمين اليوم قد وفدوا إلى كثير من بلاد المسلمين ، وليس لديهم تصور صحيح عن الإسلام ، بل قد يكون لديهم مفاهيم خاطئة عنه ، وإن من واجب كل مسلم أن يسعى إلى المشاركة في دعوة غير المسلمين بحسب استطاعته وامكاناته .

والبحوث العلمية والدراسات في مجال دعوة غير المسلمين تساهم كثيراً في التعرف على الأسباب المعينة على نشر الإسلام ، كما تساهم في التعرف على العقبات التي تعيق طريق دعوتهم .

وقد توصل البحث بحمد الله من خلال هذه الدراسة إلى عدد من النتائج التي لا يمكن ذكر جميعها في هذه الخاتمة وسأشير إلى أبرزها مما له علاقة مباشرة بالتساؤلات التي طرحها الباحث في مقدمة البحث .

أولاً : النتائج المتعلقة بالدراسة النظرية :

١ - إن دعوة غير المسلمين مطلوبة من كل أحد من المسلمين فهي تجب على العلماء وعلى عامة الناس كل بحسب قدرته واستطاعته .

٢ - أكدت الدراسة أن القرآن الكريم والسنة المطهرة أوضحا المنهج السليم في دعوة غير المسلمين باختلاف أصنافهم وفئاتهم ، فلكل فئة من المدعوين ما يناسبها من طرق الدعوة وأساليبها ، فالقرآن الكريم أوضح منهج الدعوة بشكل وافٍ كما أن السنة قد حوت العديد من التوجيهات والمواقف الدعوية التي تفيد الدعاة إن هم تأملوها وعملوا بها .

٣ - أكدت الدراسة أن الدعوة في عهد الخلفاء الراشدين امتداد للدعوة في العهد النبوي ، وتطبيق لتعاليم الكتاب والسنة ، وأكدت الدراسة أن هدي الصحابة والتابعين يعد من المصادر الأساسية التي تفيد الدعاة ، لاسيما في مجال الإحاطة بالمدعوين حيث تبين من الدراسة أن الصحابة كانوا على علم تام بأحوال المدعوين ، والدعوة الصحيحة لا تؤتي ثمارها المرجوة مالم تركز على منهج الكتاب والسنة وتسير على ضوء تعاليمها وتقتبس من هدي الصحابة والتابعين الذين كانوا أعلم الناس بالكتاب والسنة .

٤ - بينت الدراسة أهمية معرفة السمات الثقافية والاجتماعية للمدعوين ، وأنها من الركائز التي تسهم في نجاح الدعوة ، وأكدت الدراسة أن هذه السمات ثابتة لا تتغير وإن اختلفت مسمياتها ، فأوصاف المشركين التي بينها القرآن الكريم في مواضع كثيرة ، توجد في كل زمان ومكان ، وهذا يؤكد أهمية العمل بالمنهج القرآني في الدعوة .

٥ - بينت الدراسة أن هناك من العلوم والتخصصات التي يمكن أن تخدم في مجال الدعوة وتفيد كثيراً في معرفة السمات الثقافية والاجتماعية للمدعوين ، كعلم الجغرافيا وعلم الاجتماع ، والخدمة الاجتماعية .

٦ - بينت الدراسة حقوق غير المسلمين وواجباتهم في الإسلام ، وأكدت أن تطبيق هذه الحقوق والواجبات يساعد كثيراً على قبول غير المسلمين للإسلام ، فقد حفظ الإسلام لغير المسلمين في دار الإسلام أموالهم ودماءهم وأعراضهم ، كما أوجب عليهم احترام شعائر المسلمين وعدم إظهار شيء من شعائر دينهم .

٧ - أكدت الدراسة أن الإسلام إذ يشرع لغير المسلمين الإقامة في بلاد المسلمين لم يشرع ذلك لإجل استخدامهم أو الإفادة من الجزية المفروضة على أهل الذمة منهم ، وإنما شرع ذلك ليروا من محاسن الإسلام وتعاليمه وآدابه ما يدعوهم إلى اعتناقه .

٨ - بينت الدراسة أن الإسلام شرع البر بغير المسلمين والإحسان إليهم وإن ذلك لا ينافي

- النهي عن محبتهم ومودتهم ، فالفرق بين المحبة والإحسان ظاهر .
- ٩ - بينت الدراسة الدور الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والدعوة إليه عبر احتكامها إلى شريعة الله ودعمها للدعوة في المملكة حيث تبذل الجهود في تبصير المسلمين الوافدين بالإسلام وتصحيح ما قد يوجد لديهم من تصورات خاطئة كما يتم تبصير غير المسلمين بالإسلام وأحكامه وتشريعاته .
- ١٠ - أكدت الدراسة أن مهمة الدعوة في المملكة العربية السعودية ليست مقصورة على أحد دون أحد حيث تتضافر الجهود في هذه الدولة من المؤسسات الرسمية والأهلية والأفراد عبر الوسائل الممكنة والمشروعة في سبيل إيصال الإسلام إلى غير المسلمين .
- ١١ - أكدت الدراسة أهمية الاعتناء باللغة العربية في حفظ الثقافة الإسلامية من جهة وفي الدعوة إلى الإسلام من جهة أخرى .
- ١٢ - أظهرت الدراسة أن إعداد القائم بالدعوة بين غير المسلمين علمياً وعملياً يحتاج إلى عناية من قبل المؤسسات المعنية بالدعوة حيث أن دعوة غير المسلمين تحتاج إلى إعداد خاص يختلف عن إعداد الدعاة القائمين بالدعوة بين المسلمين .
- ١٣ - بينت الدراسة أن موضوع الدعوة في المملكة العربية السعودية هو الإسلام بعقيدته الصافية ، فلا مجال للبدع والخرافات ، ولا مجال للأحزاب والجماعات ، وإنما يدعي الناس إلى توحيد الله وإفراده بالعبادة وبذم ما سوى ذلك ، وهذا هو واقع الدعوة في المؤسسات القائمة بالدعوة في المملكة العربية السعودية .

ثانياً : النتائج المتعلقة الدراسة الميدانية :

بفضل من الله تعالى استطاع الباحث الكشف عن كثير من الحقائق المتعلقة بدعوة غير المسلمين من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على الدعاة والمدعوين وفيما يلي أبرز النتائج :

- ١ - كشفت الدراسة عن نقص في مجال القائمين بالدعوة بين غير المسلمين ، حيث أن عدد المتفرغين للدعوة بين غير المسلمين في مدينة الرياض ١٦ داعية فقط وهم ما يعادل ٣٢٪ من الدعاة ، كما أن حوالي ٦٠٪ من الدعاة من غير المتخصصين بالعلوم الشرعية .
- ٢ - بينت الدراسة أن ٥٠٪ من القائمين بالدعوة لم يلتحقوا بالدورات التي نظمتها مكاتب الدعوة ، كما بينت الدراسة أن معظم الدعاة عينة الدراسة يرون كفاية مكاتب توعية الجاليات للقيام بحاجة الدعوة في مدينة الرياض .
- ٣ - بينت الدراسة أن المحاضرات والكتب الإسلامية والقدوة الحسنة من أهم وسائل الدعوة بين غير المسلمين ، وأن البرامج الإعلامية يمكن الاستفادة منها بشكل أفضل مما هي عليه الآن ، حيث إن من أكثر الوسائل تأثيراً في دعوة غير المسلمين من وجهة نظر الدعاة الكتب والأشرطة والمطويات حيث يرى ذلك ٤٢٪ من الدعاة ، في حين يرى ٤٦,٥٪ من المسلمين الجدد أن المحاضرات من أكثر الوسائل يليها الكتب الإسلامية بنسبة ٢٣,٥٪ ، كما يأتي التلفزيون في المرتبة الثالثة من بين الوسائل من وجهة نظر المسلمين الجدد .
- أما غير المسلمين فيرون أن أكثر الوسائل التي ساعدتهم على معرفة الاسلام المعاملة الحسنة من المسلمين حيث ذكر ذلك ٢٣٪ من أفرادالعينة يلي ذلك الكتب الإسلامية بنسبة ٢١,٥٪ من أفراد العينة .
- ٤ - تبين من الدراسة أن من أبرز معوقات الدعوة بين غير المسلمين واقع المسلمين اليوم ، وطريقة عرض الإسلام حيث ذكر ٥٢٪ من الدعاة أن من أبرز معوقات دعوة غير المسلمين هو واقع المسلمين اليوم ، وذكر ٣٥٪ من المسلمين الجدد ذلك أيضاً . كما يرى ٢٩٪ من المسلمين الجدد عينة الدراسة أن أبرز المعوقات طريقة عرض الدعاة للإسلام .
- ٥ - تبين من الدراسة أن ٤٦٪ من المسلمين الجدد من الشباب أقل من ٣٠ سنة ، كما أن

- ٣٤٪ من ٣١ - ٤٠ سنة ، وهذا يعني أن ٨٠٪ من المسلمين الجدد أقل من ٤٠ سنة كما أن ٦٣٪ منهم من المتزوجين .
- كما تبين أن ٧٨٪ من المسلمين الجدد كانوا يعتنقون النصرانية قبل إسلامهم و ١٦,٥٪ كانوا يعتنقون الهندوسية .
- كما بينت الدراسة أن ٣١٪ من المسلمين الجدد من حملة المؤهل الجامعي ، وأن ٨٧٪ منهم لم يعملوا في بلد إسلامي قبل المملكة العربية السعودية .
- ٦ - بينت الدراسة أن عقيدة التوحيد السبب الرئيس في إسلام ٢٥,٥٪ من عينة الدراسة كما أن الاقتناع الشخصي بعد هداية الله سبحانه كان السبب الرئيس في إسلام ٢٣,٥٪ .
- ٧ - بينت الدراسة أن المسلمين الجدد لهم إسهام جيد في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام حيث ذكر ٩٣,٥٪ من عينة الدراسة أنهم يقومون بدعوة غير المسلمين إلى الإسلام .
- ٨ - تبين من الدراسة أن ٧٥,٨٪ من غير المسلمين من المتزوجين ، وأن ٧٦٪ منهم لم يعملوا من قبل في المملكة العربية السعودية ، كما أن حوالي ٤٠٪ منهم قد قضوا أكثر من أربع سنوات في المملكة .
- ٩ - أظهرت الدراسة عدداً من السمات الإيجابية في المدعويين من غير المسلمين حيث إن ٨٧,٢٪ منهم يؤمنون بالبعث ، كما أن ٧٠,٤٪ يرون أن ضعف الوازع الديني سبب في المشكلات النفسية والاجتماعية ، كما أن ٨٠,٤٪ منهم يرون أنه يوجد علاقة بين سعادة المرء وتدينه ، ويعتقد ٩١,٢٪ منهم بضرورة احترام علماء الدين ، كما ذكر ٦٧٪ أنهم يقبلون النقاش العقلاني للمبادئ التي يؤمنون بها .
- ١٠ - بينت الدراسة تسامح غير المسلمين في التعرف على الديانات الأخرى مما يعزز من فرص دعوتهم إلى الإسلام وقبولهم له ، حيث يرى ٧٨٪ من غير المسلمين ضرورة الإلمام بالديانات الأخرى ، كما أبدى ٦٢,٨٪ منهم رغبتهم في زيادة معلوماتهم عن الإسلام ،

كما أن ٢, ٧٨٪ يرون أن الإسلام عام لكل الناس وليس خاصاً بالعرب ، كما ذكر ٨, ٧٩٪ رغبتهم في إقامة علاقات مع الآخرين .

١١ - بينت الدراسة الحاجة إلى مزيد من الجهود المبذولة في نشر الدعوة وتوعية غير المسلمين بالإسلام حيث ذكر ٤, ٧١٪ من غير المسلمين عينة الدراسة أنهم لم يطلعوا على ترجمة لمعاني القرآن الكريم ، كما ذكر ٨, ٤٢٪ منهم أنهم لم يلتقوا بأحد من الدعاة المسلمين ، وهو ما يؤكد نقص القائمين بالدعوة بين غير المسلمين والذي أشرت إليه من قبل .

١٢ - بينت الدراسة أن البرامج الرياضية تستحوذ على اهتمام غير المسلمين عبر وسائل الإعلام حيث ذكر ٦, ٣٣٪ من غير المسلمين متابعتهم للبرامج الرياضية في التلفزيون كما ذكر ٦, ٢٥٪ متابعتهم للبرامج الرياضية في الإذاعة ، في حين تأتي البرامج الدينية في الإذاعة ٢, ٦٪ وفي التلفزيون ١٣٪ .

١٣ - بينت الدراسة أن ٢, ٨٨٪ من غير المسلمين لديهم أصدقاء من المسلمين ، كما ذكر ٦, ٤٩٪ أنهم يقابلون أصدقاءهم المسلمين يومياً . كما بينت الدراسة أن معاملة السعوديين لغير المسلمين جيدة حيث ذكر ٦, ٥٪ من غير المسلمين عينة الدراسة بأن معاملة المواطنين لهم غير جيدة .

١٤ - بينت الدراسة أن ٨, ٢٠٪ من غير المسلمين قد أثار إعجابهم ما تشهده المملكة من نمو اقتصادي ومن توفر في فرص العمل ، كما أن ٢, ١٩٪ من عينة الدراسة أبدوا إعجابهم الشديد بالأمن وقلة الجرائم في المملكة العربية السعودية .

إن هذه النتائج وغيرها مما تقدم ذكره في البحث تدعو الباحث إلى وضع بعض التوصيات والمقترحات التي قد تساعد على نجاح دعوة غير المسلمين إلى الإسلام .

التوصيات :

* تشجيع الدراسات والبحوث العلمية التي تعنى بالتعرف على المدعويين من غير المسلمين معرفة علمية دقيقة ، وإيجاد مركز معلومات عن بيئاتهم وثقافتهم ، وعاداتهم وتقاليدهم ، ومن ثم يتمكن القائمون بالدعوة من التعرف عليهم واختيار الطرق المناسبة لدعوتهم ، ويرى الباحث ضرورة الاستفادة من المتخصصين في الجغرافيا ، والاجتماع ، والخدمة الاجتماعية والتأكيد على أهمية دورهم في مجال دعوة غير المسلمين وذلك بتوفير المعلومات عن غير المسلمين ، وإعداد الأبحاث والدراسات المفيدة في دعوة غير المسلمين .

كما يتعلق بذلك ابتعاث الأشخاص المؤهلين إلى مجتمعات غير المسلمين للوقوف عليها ، ومعرفة سماتها وطبائع شعوبها وعاداتهم وأنماط التفكير لديهم ، حيث إن ساحة الدعوة تعاني من نقص شديد في معرفة أحوال المدعويين من غير المسلمين .

وللباحث أن يشير - في هذا المقام - إلى أن كثيراً من المستشرقين اليوم لا يجمعهم تخصص واحد ، ولهم اطلاع واسع بالإسلام وبلاد المسلمين ، بل ولهم مؤلفات في ذلك ، وهم لم يكتسبوا معرفتهم بالإسلام المسلمين من خلال القراءة المجردة ، بل درسوا ذلك في الجامعات والمعاهد المتخصصة في الدراسات الإسلامية ، ورحلوا إلى بلاد الإسلام ، ووقفوا على كثير من علومها وثقافتها ، وأعدوا أبحاثاً ميدانية أثناء إقامتهم فيها (١) .

* تفريغ القائمين بالدعوة بين غير المسلمين ، والرفع من كفاءتهم من حيث اللغة وطرق الاتصال والمخاطبة لغير المسلمين ، وتكثيف الدورات الشرعية والبرامج المنتظمة للدعاة في بيان كيفية دعوة غير المسلمين إذ ليس كل طريقة حسنة في مخاطبة المسلمين تكون حسنة في مخاطبة غير المسلمين .

* تهيئة الفرص للمتخصصين في العلوم الشرعية من لدراسة لغات المدعويين دراسة

(١) يراجع في ذلك أبحاث مؤتمر كلورادر ١٩٧٨ للوقوف على الأبحاث المتعلقة بالتصير في المجتمعات الإسلامية .

متقنة للإسهام في دعوة غير المسلمين ، حيث إن الملاحظ أن معظم العاملين في الدعوة بين غير المسلمين ليسوا من المتخصصين في العلم الشرعي .

* إعداد البرامج الدعوية التي تهيب الأفراد للدعوة الفردية عبر وسائل الدعوة المختلفة ، مع بيان الوسائل المناسبة لكل فئة من فئات المدعوين .

* تعاون المكاتب التعاونية لتوعية الجاليات مع الأقسام المهتمة بدعوة غير المسلمين في الجامعات ، وإتاحة الفرصة لتدريب الطلاب على المهارات اللازمة في مجال دعوة غير المسلمين .

* إنشاء مواقع المكاتب التعاونية على الطرق الرئيسة وقرب الأماكن العامة التي يرتادها غير المسلمين ، كالأسواق الكبيرة ، والمستشفيات ، والبنوك المصرفية وغيرها ، ولا بد من التأكيد عن أهمية تعاون المجتمع مع المكاتب من قبل الخطباء والدعاة ووسائل الإعلام .

* ضرورة التنسيق والتعاون بين المكاتب التعاونية ومكاتب الاستقدام ، للحد من استقدام غير المسلمين لغير الضرورة والحاجة ، خصوصا العمالة المنزلية لما في ذلك من أخطار شديدة على تربية النشئ والأولاد .

* توعية المجتمع بأهمية دعوة غير المسلمين إلى الإسلام وبيان الوسائل والطرق المناسبة والممكنة في دعوة غير المسلمين ، وبيان دور المعاملة الحسنة والقدوة في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام^(١) ، واستخدام الوسائل الإعلامية في بيان أهمية القدوة في نشر الإسلام .

* تحصين المجتمع عموما ، والتركيز على العامة خصوصا في دعوتهم إلى العقيدة الصحيحة وصرف العبادة كلها لله وحده ، من التوكل ، والاستعانة ، والاستعاذة ، والاستغاثة ، والخوف ، والرجاء ، وغير ذلك من أنواع العبادة ؛ لأن العامة قد يتأثرون بما عليه غير

(١) نظم مركز الدعوة والإرشاد بالرياض محاضرة للدكتور عبد الله بن محمد المطلق ، عنوانها « دعوة غير المسلمين إلى الإسلام حكمها وأساليبها » ، وذلك في جامع الإمام تركي بن عبد الله في ١٠/٨/١٤١٥ هـ .

المسلمين من العقائد والخرافات خاصة عند وجود الحاجة أو المرض فقد يلجأون إلى السحر والشعوذة وغير ذلك من طرق الشرك التي يتعلق بها غير المسلمين^(١).

* توعية الكفلاء بأهمية أداء حقوق مكفولهم ، سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين ، والاهتمام بهم ، وعلاج مشكلاتهم ، وإن غير المسلم الذي يرى كفيله قد حجب عنه مرتبه لأشهر طويلة لن يسمع ويصغي لدعوة الإسلام لأنه دين كفيله ، بل ربما زاد نفوره عن الإسلام من خلال معاملة كفيله له ، ولذلك لابد من توجيه الدعوة أولاً إلى الكفلاء عبر النشرات والمحاضرات مع بيان أهمية دورهم وعظم الأجر الذي ينالهم من إسلام مكفولهم .

* وتوعية عامة المسلمين بفقهاء التعامل مع غير المسلمين عبر وسائل الإعلام المختلفة ، وتوعيتهم بحقوق غير المسلمين وواجباتهم التي أقرها الإسلام للذميين والمستأمنين ، من حمايتهم في أموالهم ودمائهم وأعراضهم ، وتوعية المسلمين بالفرق بين البر المسموح به وبين المودة المحرمة ، ويستلزم هذا إقامة المحاضرات ، ونشر الكتب والمطويات التي تبين فقه التعامل مع غير المسلمين في المجتمع الإسلامي^(٢).

* معاملة الوافدين معاملة حسنة سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين ، لإعطاء الصورة الطيبة عن الإسلام وعن هذه البلاد التي تحتضن الحرمين الشريفين وتحكم بشريعة الله .

* توعية المسلمين الوافدين إلى المملكة بالإسلام وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم ، وتهيئتهم لدعوة غير المسلمين فهم أقرب الناس إلى غير المسلمين حيث هم من بني جلدتهم ويتكلمون بلغتهم .

(١) ولابد من الإشارة هنا إلى ما ذكر في بحوث مؤتمر كلورادر المنعقد في عام ١٩٧٨ م ، حيث ذكر عدد من المنصرين إلى ضرورة التركيز على العامة الذين يسود بينهم الجهل ، انظر : التنصير خطة لفوز العالم الإسلامي ، ص ١٩٧ ، ٢٥٢ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٦ .

(٢) ولمركز الدعوة بالرياض اهتمام بذلك حيث أقيمت ندوة عن حقوق العمال ما لهم وما عليهم في ١٥/١٠/١٤١٥ هـ بجامع الإمام تركي بن عبد الله ، وشارك فيها د. صالح الفوزان ، ود. محمد الجعوان ، ود. عبد العزيز المسعود .

* متابعة المسلمين الجدد وتربيتهم واعدادهم للتأثير على زملائهم من غير المسلمين والاستفادة منهم في مجال الدعوة ، ولا بد من وضع البرامج المناسبة لذلك وتنظيم المتابعة وتقويمها فمهمة القائم بالدعوة لا تقف عند تلقين الشهادتين فقط ، وإنما لابد من مساعدة المسلمين الجدد وتثقيفهم بالإسلام والحرص على متابعتهم أثناء إقامتهم في المملكة بل وحتى بعد عودتهم إلى بلادهم .

*) إعداد برامج دعوية للمثقفين وأصحاب التعليم العالي من غير المسلمين ، تكون على شكل ندوات علمية يتم الإعداد لها والدعوة إليها بالطرق المناسبة .

* كما يوصي الباحث ببذل الجهود في إيصال الإسلام إلى كل أحد ، وبكل وسيلة متاحة مشروعة ، وعدم اليأس من قبول الدعوة ، حيث إن الملاحظ وجود طائفة من غير المسلمين لم تصلهم الدعوة بالشكل المطلوب .

*) إعداد مواد دعوية موجهة للنساء غير المسلمات تراعي شخصية المرأة ، وتستميل عواطفها ، وتبين لها تكريم الإسلام للمرأة ، ومكانة الأم في المجتمع حيث إن كثيراً من أعداء الإسلام يركزون على المرأة ويشيرون مشاعرها من خلال القوامة وغيرها ، ولكنهم يتجاهلون مكانة المرأة في الإسلام مما لا يوجد له مثيل عند سائر الأمم ، ولما كانت هذه الدراسة مقصورة على الذكور من غير المسلمين فإن الباحث يوصي بأن تجرى دراسة مماثلة حول النساء غير المسلمات .

* تكثيف البرامج والدورات التي تعنى بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عبر وسائل الإعلام المختلفة ، والتنسيق مع المؤسسات المعنية بتعليم اللغة العربية، واعداد الكتب التي تيسر تعلم اللغة ، ولا بد مع ذلك من إيجاد بعض الحوافز لغير المسلمين لتعلم اللغة العربية ، مع التركيز على عدم ربط تعليم اللغة العربية بالدعوة بشكل مباشر، حيث إن تعلم اللغة العربية يتيح لغير المسلمين أن يتعرفوا على القرآن الكريم ، ويفهموا معاني آياته ، وتعلم اللغة العربية طريق أساس لمعرفة قراءة القرآن بلغته الأصلية .

* استغلال المناسبات الإسلامية كرمضان والعيدين والحج في دعوة غير المسلمين لاسيما أن لها طابعا خاصا في هذه البلاد وذلك بتكثيف البرامج الإعلامية التي تخاطب غير المسلمين .

* إقامة المعارض والأنشطة التي تعرف بالإسلام وتاريخه وشعائره الإسلام وأركانه ، مع مراعاة أن تكون هذه المعارض في أماكن تجمعات المدعوين الكبرى كالأسواق الكبيرة والحدائق ويتم في هذه المعارض إعداد اللوحات والملصقات التي تعرف بالإسلام والحضارة الإسلامية ، كما يركز فيها على الحرمين الشريفين وأسباب تعظيم المسلمين لهما .

* عقد ندوات شهرية لغير المسلمين وتنسيق المحاضرات المنتظمة وإعدادها ، والاستفادة من الزائرين للمملكة ممن لديهم القدرة على التحدث مع غير المسلمين عن الإسلام بالقاء المحاضرات واللقاءات على أن يتم الإعلان عن هذه المحاضرات والدعاية لها بشكل جيد .

* إعداد ترجمة ميسرة لمعاني القرآن الكريم تكون في متناول الجميع ، ومن المستحسن إفراد بعض السور أو الآيات التي تعالج قضية من قضايا الدعوة كسورة آل عمران ، وسورة مريم ، أو غيرها مما يسهل من اقتنائها وتوفرها بأسعار مناسبة ، ولاشك أن لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف جهودا في هذا المجال إلا أنه ينبغي أن تكشف الجهود في ذلك لاستيعاب الأعداد الكبيرة من غير المسلمين بمختلف لغاتهم وثقافتهم .

* التنسيق بين الجهات المعنية بنشر الكتاب الإسلامي المقدم لغير المسلمين حيث يتم اختيار الكتاب المناسب لكل فئة من فئات المدعوين ، وترجم ترجمة دقيقة ، ويعمم بعد ذلك على جميع الجهات القائمة بدعوة غير المسلمين ، مع مراعاة الجوانب الفنية في الكتاب من الإخراج الجيد والحجم المناسب ، وتحديد سنة الطبع وكمية المطبوع ، ووضع نبذة تعريفية لكل كتاب تبين محتويات الكتاب باللغة العربية .

* إصدار مطبوعات لغير المسلمين على شكل مجلة أو صحيفة شهرية أو دورية ، تعنى

بشؤون الوافدين من المسلمين الجدد ومن غير المسلمين ، ومن الممكن أن تحوي هذه المطبوعات إرشادات ومواعظ ، وأخباراً ومنوعات ، وإعلانات البرامج التعليمية والدينية ، ودليل الخدمات ، كما تحوي لقاءات مع بعض المسلمين الجدد ، ومراجعات لبعض الكتب حول ديانات المدعويين من غير المسلمين .

* استخدام وسيلة الكتابة للرسائل في إبلاغ الدعوة لغير المسلمين لاسيما مع الوجهاء والنوابغ والعلماء فالرسائل وسيلة مهمة من وسائل الدعوة ولها أثرها في الدعوة قديماً وحديثاً^(١) .

* تهيئة الأجواء المناسبة للمحاضرات واللقاءات الدعوية مع غير المسلمين مكاناً وزماناً، ومعرفة ثقافة المدعويين وأحوالهم ومشكلاتهم قبل اللقاء بهم .

* استغلال الأماكن العامة ، كالمطارات ومنافذ المملكة ، لتوزيع المطويات والكتب التعريفية بالمملكة العربية السعودية ، بلغات متعددة ، يوضح من خلالها تعاليم الإسلام والهوية الثقافية والاجتماعية لهذه البلاد ، وينبغي تنظيم عرض المطويات التي تعرف بالإسلام وأن توحد الجهود في ذلك حيث إن من الملاحظ في بعض الأماكن العامة وجود المطويات بشكل غير مناسب ، كما يجب أن يراعى تحديد الكمية المعروضة ومتابعتها بشكل دوري يضمن معرفة عدد المستفيدين منها .

* تنظيم ودراسة أعمال مكاتب الاستقدام من قبل الجهات المختصة ، ووضع الضوابط التي تكفل استقدام الأيدي العاملة الفنية الماهرة ، وزيادة القيود على الاستقدام للحد من العمالة الوافدة ، والاستغناء قدر الامكان عن استقدام الأيدي العاملة من غير المسلمين وخاصة في العمل في مجال القطاع الخاص حيث من الواضح أن سياسة إحلال المواطن

(١) تذكر أحد المسلمات الجدد وهي أمريكية أنها راسلت فتاة في المغرب للتعرف على بلادها ، فكانت تلك المراسلة سبباً في إسلامها بعد أن تعرفت على الإسلام وتعاليمه من تلك الفتاة ، انظر : أحمد حامد ، لماذا أسلم هؤلاء الأجانب ، دار اللواء ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ ، ص ٤٦ .

تبدو ظاهرة في القطاع الحكومي أكثر منها في القطاع الخاص الذي يتسبب بشكل كبير في تدفق العمالة بشكل عام إلى المملكة .

* دراسة جدوى المشاريع الصغيرة التي يقوم بها القطاع الخاص وتنظيمها من الجهات المعنية ، حيث توجد في كثير من الأحياء مشاريع تجارية صغيرة تفوق حاجة الحي مما يساعد على زيادة العمالة الوافدة .

* وأخيراً يوصي الباحث بضرورة إعداد الكوادر الفنية الوطنية لتحل محل العمالة الوافدة ، وتشجيع الالتحاق بالتعليم الفني وإيجاد المزيد من الحوافز لطلابه ، وترسيخ المفاهيم في مناهج التعليم ووسائل الإعلام بأهمية التحاق الشباب في القطاع الفني .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الملاحق

ملحق (١)

الاستبانة باللغة العربية

نموذج (١)

الاستبانة الخاصة بغير المسلمين

١ - العمر :

٣٠ فأقل ٣١ - ٤٠ ٤١ - ٥٠ أكثر من ٥٠

٢ - المستوى التعليمي :

ابتدائي متوسط ثانوي جامعي فوق جامعي

٣ - الدخل الشهري :

٦٠٠ ريال فأقل ٦٠١ - ١٢٠٠

١٢٠١ - ٢٠٠٠ أكثر من ٢٠٠٠

٤ - الحالة الاجتماعية :

متزوج أعزب مطلق أرمل

٥ - عدد الأولاد :

لا يوجد ١-٢ ٣-٤

٥-٦ أكثر من ذلك

٦ - جهة العمل :

شركة مؤسسة (أصغر من الشركة)

جهة حكومية أفراد

٧ - ساعات العمل :

- ٨ ساعات فأقل ٩ - ١٠ ساعات
- ١١-١٢ ساعة أكثر من ١٢ ساعة .

٨ - هل عملت في دولة مسلمة غير المملكة :

- نعم لا

٩ - المدة التي قضيتها في المملكة :

- أقل من سنة من سنة إلى سنتين
- من سنتين إلى ٤ سنوات أكثر من ٤ سنوات .

١٠ - هل تفضل البقاء في المملكة مدة طويلة :

- نعم لا

١١ - ما مدى تعامل المواطنين معك :

- جيد متوسط رديئ

١٢ - هل أنت راض عن الجهة التي تعمل بها :

- نعم لا إلى حد ما

١٣ - هل تفضل أن تكون علاقتك بالآخرين محدودة :

- نعم لا

١٤ - هل هناك علاقة بين سعادة الانسان وتدينه :

- نعم لا

١٥ - المشكلات النفسية والاجتماعية سببها ضعف الوازع الديني :

- نعم لا

١٦ - هل تؤمن بوجود حياة أخرى بعد الموت :

نعم لا

١٧ - يجب أن يكون لعلماء الدين مكانة عليا في المجتمع :

نعم لا

١٨ - هل تعتقد أن على المرء أن يقبل تعاليم وتقاليد أي مجتمع يعيش فيه

نعم لا

١٩ - ينبغي أن يلم المرء بالديانات الأخرى :

نعم لا

٢٠ - هل توافق على النقاش العقلاني للمبادئ التي تؤمن بها :

نعم لا

٢١ - هل تعتقد أن الاسلام خاص بالعرب :

نعم لا

٢٢ - هل لديك المام بالتاريخ الاسلامي :

نعم لا إلى حد ما

٢٣ - هل ترى أن هناك تغييراً بين الاسلام وواقع المسلمين :

نعم لا

٢٤ - هل ترى شبيها بين الاسلام وبين ديانتك :

نعم لا إلى حد ما

٢٥ - ما مدى حرصك على الالتزام بدينك :

كبير متوسط قليل

٢٦ - ما ابرز المظاهر الدينية التي لفتت نظرك في المجتمع المسلم :

الصلاة الزكاة الصوم
 الحج أخرى أذكرها :

٢٧ - ضع علامة (√) امام أكثر المصادر التي ساهمت في معرفتك بالإسلام .

كتب غربية عن الاسلام كتب إسلامية مترجمة
 الإعلام في بلاد المسلمين الإعلام الغربي
 التعامل مع المسلمين المركز الإسلامي في بلدك

٢٨ - هل تظن أن الناس يقبلون على اعتناق الإسلام بكثرة :

نعم لا إلى حد ما

٢٩ - هل اطلعت على ترجمة لمعاني القرآن الكريم :

نعم لا

٣٠ - هل فكرت في التعرف على الاسلام :

نعم لا

٣١ - اذا كانت الاجابة بلا فضع (√) امام الاسباب الرئيسية لذلك .

سوء معاملة المسلمين لك منع رئيسك في العمل
 سوء معاملة الكفيل لك أخرى أذكرها :

٣٢ - ضع رقما للأشياء التالية حسب أهميتها لك من ١ - ٤ :

() زيادة الدخل الشهري

() تحقيق الراحة النفسية

() الاطلاع على الاديان الأخرى

() الاستقرار الاسري .

٣٣ - هل تعاني من سوء معاملة المسلمين لك :

دائماً أحياناً نادراً لا

٣٤ - هل لك أصدقاء من المسلمين :

نعم لا

٣٥ - إذا كانت الاجابة (نعم) فهل تلتقي بهم :

كل يوم كل اسبوع
 كل شهر في أوقات متفرقة

٣٦ - هل ترى أن معاملة اصدقائك المسلمين لك :

ممتازة جيدة متوسطة رديئة

٣٧ - ما مدى التزام أصدقائك المسلمين بدينهم :

ممتاز جيد متوسط ضعيف

٣٨ - أين تمكث الاجازات الأسبوعية غالباً

في البيت في السوق في الزيارات
 في السفر في المتنزهات والحدائق

أخرى اذكرها :

٣٩ - هل لديك أوقات للفراغ في أيام العمل :

نعم لا

٤٠ - إذا كانت الاجابة (نعم) فما هوايتك المفضلة في أوقات الفراغ ؟

١ -

٢ -

٤١ - هل تستمع إلى الإذاعة

نعم لا

٤٢ - إذا كانت الاجابة (نعم) فما البرامج التي تفضلها

ثقافية اجتماعية دينية

رياضية ترفيهية

٤٣ - هل تشاهد التلفاز :

نعم لا

٤٤ - إذا كانت الاجابة (نعم) فما البرامج التي تفضلها :

ثقافية اجتماعية دينية

رياضية ترفيهية

٤٥ - هل التفكير في الخالق يأخذ حيزاً من اهتمامك

دائماً احياناً نادراً لا

٤٦ - هل لديك صديق أو قريب اسلم حديثاً :

نعم لا

٤٧ - إذا كانت الاجابة (نعم) فهل يحدثك عن الإسلام ويدعوك اليه .

دائماً احياناً نادراً لا

٤٨ - هل تظن أنه يمكنك الدخول في الإسلام :

نعم لا

٤٩ - اذا كانت الإجابة (لا) فضع اشارة (√) امام الأسباب الرئيسة لذلك :

الخوف من الأسرة عدم الاقتناع التام بالإسلام
 الحيرة والتردد الخوف من الأصدقاء
 المضايقة في العمل عدم التزام المسلمين بدينهم
 الضغط السياسي والاجتماعي في بلدك غير ذلك اذكرها:

٥٠ - هل التقيت بأحد الدعاة الى الاسلام :

نعم لا

٥١ - اذا كانت الاجابة (نعم) فضع علامة (√) على الصفة التي وجدتتها فيه :

متحمس كثيراً غير متحمس طيب الأخلاق عنيف جداً
 يتحدث عن قضايا ليس لها أهمية لا يملك وسائل إقناع كبيرة
 يملك وسائل إقناع كبيرة واسع الثقافة والاطلاع
 محدود الثقافة والاطلاع

٥٢ - هل تظن أنك سعيد في اقامتك في السعودية :

نعم لا إلى حد ما

٥٣ - ما الذي تعرفت عليه في المجتمع السعودي :

١ -

٢ -

٣ -

٥٤ - ما الذي أثار إعجابك في المملكة العربية السعودية :

١ -

٢ -

٣ -

٥٥ - ما الذي تعاني منه في المملكة العربية السعودية :

١ -

٢ -

٣ -

٥٦ - هل لديك ملاحظات أخرى :

١ -

٢ -

٣ -

٥٧ - الاسم (اختياري) :

٥٨ - الجنسية :

نموذج (٢)

الاستبانة الخاصة بالمسلمين الجدد

١ - العمر :

٣٠ فأقل ٣١ - ٤٠ ٤١ - ٥٠ أكثر من ٥٠

٢ - المستوى التعليمي :

ابتدائي متوسط ثانوي جامعي فوق جامعي

٣ - الدخل الشهري :

٦٠٠ ريال فأقل ٦٠١ - ١٢٠٠

١٢٠١ - ٢٠٠٠ أكثر من ٢٠٠٠

٤ - الحالة الاجتماعية :

متزوج أعزب مطلق أرمل

٥ - عدد الأولاد :

لا يوجد ١ - ٢ ٣ - ٤

٥ - ٦

٦ - جهة العمل :

شركة مؤسسة (أصغر من الشركة)

جهة حكومية أفراد

٧ - عدد ساعات العمل :

٨ ساعات فأقل ١٠ ساعات

١٢ ساعة أكثر من ١٢ ساعة .

٨ - المدة التي قضيتها في المملكة :

أقل من سنة من سنة إلى سنتين

من سنتين إلى ٤ سنوات أكثر من ٤ سنوات .

٩ - هل عملت في دولة مسلمة غير المملكة :

نعم لا

١٠ - إذا كانت الاجابة (نعم) فهل كان ذلك قبل إسلامك :

نعم لا

١١ - هل ترى أن هناك تغييراً بين الإسلام وواقع المسلمين اليوم :

نعم لا

١٢ - يتأثر غير المسلمين كثيراً بسلوك الداعية المسلم :

موافق جداً موافق إلى حدما غير موافق

١٣ - عدم التزام المسلمين بدينهم يؤثر كثيراً في دعوة غير المسلمين :

موافق جداً موافق إلى حدما غير موافق

١٤ - هل كان السبب الرئيسي في إسلامك إعجابك بسلوك داعية أو أكثر الى الإسلام :

نعم لا

١٥ - إذا كانت الإجابة (نعم) فاذكر أبرز الدعاة الذين تأثرت بهم :

- ٢

- ١

١٦ - هل تعتقد أن أكثر الدعاة يتحلون بالأخلاق الإسلامية والسلوك الحسن :

نعم لا إلى حد ما

١٧ - هل ترى أن أكثر الدعاة يشغلون بقضايا لا تخدم الدعوة الإسلامية :

نعم لا إلى حد ما

١٨ - معظم غير المسلمين في مدينة الرياض لا يلتزمون بدينهم :

نعم لا إلى حد ما

١٩ - هل لك أصدقاء من غير المسلمين ؟

نعم لا

٢٠ - إذا كانت الإجابة (نعم) فهل تعمل على دعوتهم إلى الإسلام :

دائماً أحياناً نادراً لا

٢١ - إذا كانت الإجابة (لا) اذكر الأسباب :

- ١

- ٢

٢٢ - هل تأثرت بقراءة كتاب معين قبل إسلامك :

نعم لا

٢٣ - إذا كانت الإجابة (نعم) فأذكر اسم الكتاب والمؤلف :

- ١

- ٢

٢٤ - هل قرأت كتباً تشوه دين الإسلام قبل إسلامك :

نعم لا

٢٥ - اذا كانت الاجابة (نعم) فاذا ذكر أبرزها :

- ١

- ٢

- ٣

٢٦ - هل شاهدت أفلاماً تشوه دين الإسلام قبل إسلامك :

لا

نعم

٢٧ - اذا كانت الاجابة (نعم) فما أبرزها :

- ١

- ٢

٢٨ - أمامك عدد من المعوقات في دخول الناس الإسلام رتبها حسب تأثيرها في نظرك :

() واقع المسلمين اليوم .

() الحملات السيئة ضد الإسلام .

() طريقة عرض الدعاة للإسلام .

() عدم معرفة اللغة العربية .

٢٩ - هل بدأت معرفتك للإسلام عن طريق :

وسائل الإعلام

المحاضرات العامة

أحد أفراد الأسرة

أخرى اذكرها :

قراءة الكتب الإسلامية

٣٠ - رتب الاسباب الآتية حسب تأثيرها في دخولك للإسلام (من ١ : ١٠) :

() الاقتناع الشخصي

() الأصدقاء

- () عقيدة التوحيد
 () معاملة المسلمين
 () سماحة الاسلام
 () قراءة الكتب الاسلامية
 () حضور المحاضرات
 () تشجيع صاحب العمل
 () إسلام أحد أفراد الأسرة
 () وسائل الاعلام

٣١ - أنسب الأماكن لدعوة غير المسلمين جماعياً من وجهة نظرك.

- البيت الأسواق الحدائق والمتنزهات
 مكان العمل أخرى اذكرها :

٣٢ - ما المناسب لدعوة غير المسلمين فردياً من وجهة نظرك :

- أثناء العمل أوقات الفراغ والراحة أيام الإجازات
 أخرى اذكرها :

٣٣ - هل هناك أسباب أخرت دخولك في الاسلام :

- نعم لا

٣٤ - اذا كانت الإجابة (نعم) فما أبرزها :

- ١ -
 ٢ -
 ٣ -

٣٦ - ما أكثر الوسائل تأثيراً في دعوة غير المسلمين برأيك :

المذياع

التلفاز

الصحف والمجلات

أخرى اذكرها :

الكتب

- الاسم (اختياري) :

- الجنسية :

نموذج (٢)

الاستبانة الخاصة بالدعاة

- ١ - الاسم : (اختياري)
- ٢ - الجنسية :
- ٣ - العمر :
- أقل من ٣٠ ٣١ - ٤٠ ٤١ - ٥٠
- أكثر من ذلك ٥١ - ٦٠
- ٤ - أعلى مؤهل دراسي :
- الثانوية فأقل الجامعة دراسات عليا
- ٥ - مجال الاهتمام العلمي :
- الشريعة اللغة العربية الاجتماعيات
- أخرى اذكرها :
- ٦ - المهنة :
- معلم موظف حكومي موظف في القطاع الخاص
- داعية متفرغ أخرى اذكرها :
- ٧ - هل تلقيت دورة متخصصة في دعوة غير المسلمين :
- نعم لا

٨ - هل قرأت كتباً متخصصة في دعوة غير المسلمين :

نعم لا

٩ - إذا كانت الإجابة (نعم) فاذكر اثنين منها :

١ -

٢ -

١٠ - متى بدأت العمل في دعوة غير المسلمين

قبل أقل من سنة من سنة إلى أقل من سنتين

من سنتين إلى أقل من ٤ سنوات أكثر من ذلك

١١ - معلوماتك عن البلاد التي قدم منها غير المسلمين :

جيدة متوسطة ضعيفة

١٢ - مصدر معلوماتك عن بلاد غير المسلمين :

القراءة الخاصة التعليم الزيارة السماع

١٣ - ما هي الفئة التي تعمل على دعوتها :

النصارى اليهود الهندوس

البوذية أخرى اذكرها :

١٤ - اذكر بصراحة هل معلوماتك عن عقائد غير المسلمين الذين تتصدى لدعوتهم :

ممتازة جيدة متوسطة ضعيفة

١٥ - هل ترى أن مكاتب دعوة الجاليات في مدينة الرياض كافية :

نعم لا إلى حد ما

١٦ - يتفاوت غير المسلمين في قبول الإسلام حسب الآتي :

أهل الكتاب أكثر قبولاً للإسلام

نعم لا إلى حد ما

أهل الدول الفقيرة أكثر قبولاً للإسلام

نعم لا إلى حد ما

أهل التعليم الابتدائي أكثر قبولاً للإسلام

نعم لا إلى حد ما

غير المتزوجين أكثر قبولاً للإسلام

نعم لا إلى حد ما

الذين يعانون مشكلات نفسية واجتماعية أسرع قبولاً للإسلام

نعم لا إلى حد ما

١٧ - أمامك عدد من المعوقات التي تواجه الداعية في دعوة غير المسلمين رتبها حسب

أهميتها في نظرك :

() واقع المسلمين اليوم

() طريقة عرض الإسلام

() الحملات السيئة ضد الإسلام

() عدم وجود مؤسسات علمية متخصصة في دعوة غير المسلمين .

() عدم وجود كتب علمية متخصصة في دعوة غير المسلمين .

() قلة الدورات التدريبية للدعاة في مجال دعوة غير المسلمين .

() قلة الدعاة المؤهلين

() اختلاف اللغة

أخرى اذكرها : ١ -

٢ -

١٨ - ما أنسب المقترحات لمواجهة معوقات دعوة غير المسلمين ؟

١ -

٢ -

٣ -

١٩ - اذكر أبرز الأساليب الخاطئة عند الدعاة في دعوة غير المسلمين ؟

١ -

٢ -

٣ -

٢٠ - اذكر أبرز الأساليب الناجحة في دعوة غير المسلمين ؟

١ -

٢ -

٣ -

٢١ - ما أكثر الوسائل تأثيراً في دعوة غير المسلمين ؟

١ -

٢ -

٣ -

ملحق (٢)
الاستبانة باللغة الانجليزية
نموذج (١)
الاستبانة الخاصة بغير المسلمين

Dear Friend:

Welcome and best day to you.

This research intends to record the feelings of some of the expatriates in Riyadh about their stay and work in the Kingdom. The objective is to study the attitudes of the expatriates in tuning into the cultural aspects in Saudi Arabia.

You are kindly invited to answer the questionnaire according to your true feeling and thinking, so that we can reach honest scientific results.

For your convenience ,these questions were designed in a way that you can answer them easily and clearly.

Please answer all questions. The purpose of this research is for Scientific use only.

Thank you very much for your cooperation.

Truly yours,

Choose the correct answer for you by marking it with .

- 1 - How long have you been in Saudi Arabia?
 less than a year
 from one year to less than two
 from two years to less than four years
 more than four years
- 2 - Do you prefer to stay in Saudi Arabia for a long time?
 Yes
 No
- 3 - IN what way do the people of this country treat you?
 Good
 Fairly Good
 Bad
- 4 - Are you happy about the place you are working in?
 Very happy
 Just fine
 Not happy
- 5 - Did you work in a Muslim Country other than the Kingdom?
 Yes No
- 6 - Do you prefer to have relationships with others?
 Yes No
- 7 - Is there a relationship between man's happiness and being religious?
 Yes No
- 8 - Psychological and Social problems are due to the weakness of religion in peoples' hearts?
 Yes No
- 9 - Do you believe in life after death?
 Yes No
- 10- Religious scholars should be respected in society?
 Yes No
- 11- Do you think that one should follow the traditions and instructions of any society he lives in?
 Yes No
- 12- One should be aware of religions other than his.
 Yes No

- 13- Do you agree to discuss - logically - the principles you believe in?
 Yes No
- 14- Do you think that Islam is special for the Arabs only?
 Yes No
- 15- Do you have a general idea of Islamic history?
 Yes No
- 16- Do you think that there is a difference between Islam as a teaching and the practice of muslims?
 Yes No
- 17- Do you think that there is a difference between Islam and your religion?
 Yes No
- 18- To what extent you like to follow your religion?
 Very much Fairly
 Little
- 19- What is the most prominent religious feature which attracted your attention in the Muslim Society?
 Prayer Zakah
 Fasting Hajj
 Other things, mention them:
- 20- Mark the following sources (from 1 to 8) which helped you increase your knowledge about Islam.
- () Western books about Islam
 () Translated Islamic books
 () Mass media in Muslim Countries
 () Western mass media
 () Dealing with Muslims
 () Islamic Centers in your Country
 () One person or more told you about it
 () Other sources, mention them:
 -
 -
 -

- 30- To what extent do your muslim friends' follow their religion?
 Excellent Good
 Acceptable Weak
- 31- Where do you often spend your weekends?
 At home Shopping
 Visiting In parks & gardens
 Traveling
 Other places, please specify them:
-
-
-
- 32- Do you have free time in work days?
 Yes No
- 33- If (Yes), what are your favorable hobbies in spare time?
1-
2-
- 34- To what extent do you listen to Radio?
 Very much Sometimes
 Rarely I don't listen
- 35- If (Yes), what programs do you prefer?
 Cultural Social
 Religious Sports
 Amusement
- 36- To what extent do you watch Television?
 Very much Sometimes
 Rarely I don't watch
- 37- If (Yes), what programs do you prefer?
 Religious Cultural
 Social Sports
 Amusement

- 38- Does thinking about God of concern to you?
 Always Sometimes
 Rarely No concern
- 39- To what extent do your Muslim friends talk to you about Islam?
 Always Sometimes
 Rarely No talk
- 40- Do you think that you may convert into Islam?
 Yes No
- 41- If (No), put sign in front of the main reasons for this -
 Fear of the family
 Lack of absolute conviction of Islam
 Hesitance
 Fear of friends
 Troubles in work
 Muslim's uncommitment to Islam
 Social & Political pressure in your country
 Other reasons, mention them:
-
-
-
- 42- Have you met one of the Muslim preachers?
 Yes No
- 43- If (Yes), put sign in front of the Characteristics you think he has -
 Very enthusiastic Unenthusiastic
 Good mannered Very stiff
 Talking about unimportant issues
 Talking about important issues
 Convincing to others
 Unconvincing to others.
- 44- Do you think that you are happy in your stay in the Kingdom of Saudi Arabia (K.S.A.) -
 Very happy Just fine
 Not happy

- 45- What are the topics you know about in Saudi Society?
1-
2-
3-
- 46- What do you like in K.S.A.?
1-
2-
3-
- 47- What things you don't like in K.S.A.?
1-
2-
3-
- 48- Religion:
- 49- Age (in years):
 30 or less 31-40
 41-50 51-older
- 50- Level of School you obtained:
 Elementary School Middle School
 High School University
 Post University Studies
- 51- Monthly income in Saudi Riyals:
 600 or less 601-1200
 1201-2000
 more than 2000 Saudi Riyals
- 52- Marital status:
 Married Single
 Divorced Widow.
- 53- Number of children:
 None 1-2
 3-4 5-6
 more than 6

54- Work place:

- Big company
- Establishment or small company
- Government
- Sponsored by Saudi individuals

55- Daily work hours:

- 8 hrs. or less
- 9-12 hrs
- more than 12 hrs

56- If there is any thing you like to say in this questionnaire, pleas put it here.

-
-
-

57- Name (Optional):

58- Nationality:

In the Name of Allah, Most Gracious, Most Merciful

Please, read the following questions and choose the correct answer for you by marking it with .

- 1 - How long have you been in Saudi Arabia?
 - Less than a year
 - From one year to less than two
 - from two to less than four
 - more than four years
- 2 - Did you work in a muslim country other than Saudi Arabia?
 - Yes
 - No
- 3 - If (Yes), was this before your reversion into Islam -
 - Yes
 - No
- 4 - Do you think that there is a difference between Islam as a religion and the reality of muslims today?
 - Yes
 - No
- 5 - Non-muslims are influenced very much by the behavior of muslim preachers -
 - Strongly agree
 - Agree
 - To some extent
 - Disagree.
- 6 - Muslims' uncommitment to their religion affects calling non-muslims to Islam -
 - Strongly agree
 - Agree
 - To some extent
 - Disagree
- 7 - The reason behind your reversion into Islam is your admiration of one or more of the muslim preachers:
 - Yes
 - No.
- 8 - If (Yes), mention the most prominent preachers who influenced you:
 - 1-
 - 2-
- 9 - Do you think that most preachers have good islamic manners?
 - Yes
 - Yes, to some extent
 - No
- 10- Do you think that most preachers are busy with matters that don't serve Islam?
 - Yes
 - Yes, to some extent
 - No

- 11- Most non-muslims in Riyadh don't follow their religion:
 Yes Yes, to some extent
 No
- 12- Do you have non-muslim friends?
 Yes No.
- 13- If (Yes), do you try to call them to Islam?
 Always Sometimes
 Rarely No
- 14- If (No), mention reasons:
 1-
 2-
- 15- Before your reversion into Islam, have you been affected by reading a certain book?
 Yes No
- 16- If (Yes), mention names of the books and names of the Authors.
 1-
 2-
- 17- Had you read books which deformed Islam before your reversion into Islam?
 Yes No
- 18- If (Yes), mention some of them:
 1-
 2-
 3-
- 19- Did you watch movies which deform Islam before your reversion into Islam?
 Yes No
- 20- If (Yes), mention some of them:
 1-
 2-
 3-
- 21- The following is some of the obstacles in front of people's reversion into Islam:
 - Put them in order (1 for the most important and 4 for the least.):
 Situation of muslims today
 Hostile campaigns against Islam
 Preachers' way in introducing Islam
 Not knowing Arabic Language

- 22- Your knowledge about Islam started through:
- One of your colleagues in work
 - A muslim person of your family
 - Public lectures
 - Mass media
 - Reading
 - Islamic Books
 - Others, mention them:
 - 1-
 - 2-
- 23- Arrange the following reasons (1 for the most important and 10 for the least) which helped you to reverting into Islam.
- () Personal conviction
 - () Friends
 - () Monotheism belief
 - () Encouragement from your employer
 - () Muslims' behavior
 - () Reading Islamic Books
 - () Lenience of Islam
 - () Reversion of one member or more of your family
 - () Mass Media
 - () Attending lectures
- 24- Choose the best place to call non-muslims collectively, (1 for the most important and 5 for the least) from your point of view:
- () Houses
 - () Parks & Gardens
 - () Other places, mention them:
 -
 -
 -
 - () Markets
 - () Workplace
- 25- What is the suitable way to call non-muslims individually, (1 for the most important and for the least) from your point of view:
- () During work
 - () Holidays
 - () Other times, mention them:
 -
 -
 -
 - () Rest & spare times

- 26- Are there any reasons that delayed your reversion into Islam?
 Yes No
- 27- If (Yes), mention some of them:
1-
2-
3-
- 28- Arrange the following media (1 for the most important and 5 for the least) based on their importance in calling non-muslims into Islam:
() Newspapers & magazines
() Television
() Radio
() Lectures & seminars.
() Books
- 29- Religion before becoming a muslim:
- 30- Age (in years):
 30 or less 31-40
 41-50 51-older.
- 31- Level of School you obtained:
 Elementary School
 Middle School
 High School
 University
 Post University Studies
- 32- Monthly income in Saudi Riyals:
 600 or less 601-1200
 1201-2000
 more than 2000 Saudi Riyals.
- 33- Marital status:
 Married Single
 Divorced Widow
- 34- Number of children:
 None 1-2
 3-4 5-6
 more than 6

- 35- Work place:
- Big company
 - Establishment or small company
 - Government
 - Sponsored by a Saudi individual

- 36- Daily work hours:
- 8 hrs. or less
 - 9-12 hrs
 - more than 12 hrs

Nationality:
Name:

(Optional):

In the Name of Allah, Most Gracious, Most Merciful

Please read the following questions and choose the correct answers for you by marking it with .

- 1 - Have you taken any specialized course in Da'wah to non-muslims?
- Yes No
- If (Yes), where, when and how long?
-
-
- 2 - Have you read any specialized books on Da'wah to non-muslims?
- Yes No
- 3 - If (Yes), mention four of them:
- 1- 3-
- 2- 4-
- 4 - How long have you been working in Da'wah to non-muslims?
- Less than one year
 One year to less than two years
 Two years to less than four years
 More than four years
- 5 - Is your information about the countries of non-muslims:
- Good Fairly good
 Little
- 6 - Is the source of your information about the countries of non-muslims from:
- Your reading Visiting
 Hearing from others Mass media
 Education
- 7 - What group of non-muslims do you try to call into Islam?
- Christians Jews
 Hindus Buddhists
 Other groups, mention them:
-
-
-

- 12- What are the best suggestions to remove the obstacles in calling non-muslims to Islam?
- 1-
 - 2-
 - 3-
- 13- Mention the most common mistakes of Da'wah workers in calling non-muslims to Islam?
- 1-
 - 2-
 - 3-
- 14- Mention the most successful ways of Da'wah workers in calling non-muslims to Islam?
- 1-
 - 2-
 - 3-
- 15- What are the most effective means in calling non-muslims to Islam?
- 1-
 - 2-
 - 3-

16- Age (in years):

30 or less

31-40

41-50

51-older

17- Level of School you reached:

Elementary School

Middle School

High School

University

Post University Studies

18- Scholarly interest:

Sharia'

Arabic language

Social Sciences

Other fields, mention them:

-

-

-

19- Profession:

Teacher

Government employee

Private sector employee

Full time Da'wah worker

Another profession, mention it.

-

-

-

-

20- Name (Optional):

21- Nationality:

ملحق (٣)

بيان وزارة الداخلية بتحذير غير المسلمين من المجاهرة بالإفطار في نهار رمضان

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن . شهر مبارك أوجب الله على المسلمين صيامه
وفضله على شهور العام .

وهذا الشهر الكريم محل عناية المسلمين وموضع احترامهم بالاجماع ولما كان
المظهر السائد للصيام هو الامتناع عن الأكل والشرب نهارا لدى المسلمين فان مما يؤدي
مشاعرهم الخروج على هذا المظهر ولو كان ذلك ممن لا يدين بالاسلام لذا فان على
المقيمين في هذه البلاد من غير المسلمين المحافظة على احترام مشاعر المسلمين بعدم المجاهرة
بالأكل أو الشرب أو التدخين في المحلات العامة وفي الشوارع وأماكن العمل ولا يعفيهم
كونهم غير مسلمين .

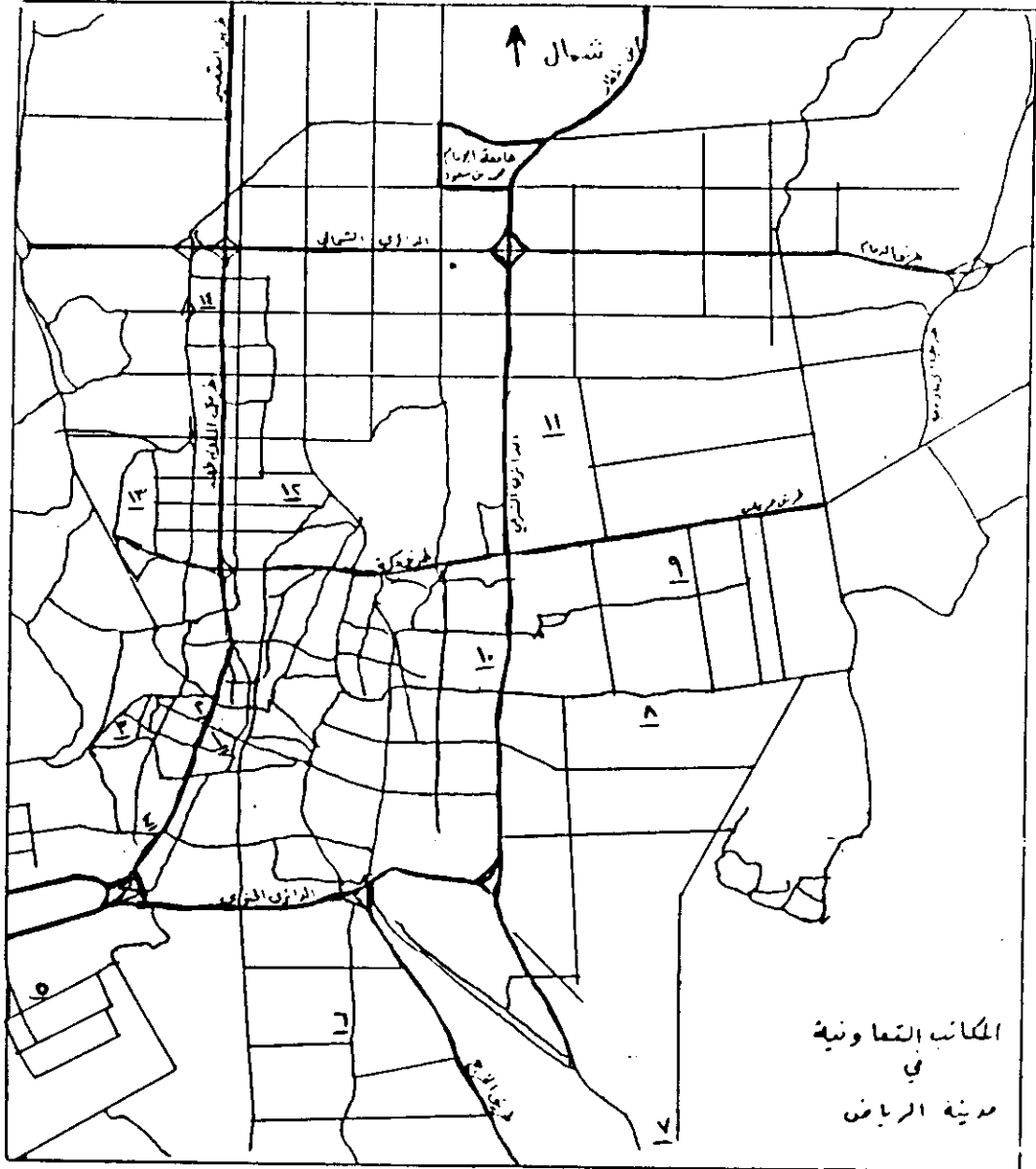
وذلك تمشيا مع شعائر الدين الإسلامي ومراعاة لمشاعر المواطنين هنا وذلك ما
توجبه عقود العمل من المحافظة على قدسية شعائر الاسلام والتقييد بأنظمة البلاد ولأهمية
وجوب احترام الجميع لمظاهر الصيام في هذا الشهر المبارك فان وزارة الداخلية تأمل من
الكل أن يلتزموا بمقتضاه ومن لم يتقيد به فان السلطات المسؤولة سوف تتخذ بحقه
الإجراءات الرادعة من إنهاء العمل وإبعاده عن المملكة .

وعلى المؤسسات والشركات والأفراد ان يفهموا نص هذا البيان ويشرحوه للعاملين
معهم من موظفين وعمال ومستخدمين ويحذرونهم مغبة مخالفته . واذ تعلن وزارة الداخلية
ذلك فانها في الوقت نفسه قد أبلغت الجهات المعنية لملاحظة التمشي بموجبه وانفاذه .

والله الهادي إلى سواء السبيل^(١)

(١) جريدة الرياض، العدد ٩٨١٧ في تاريخ ١٥/٩/١٤١٥هـ .

ملحق (٤)
مدينة الرياض
(مواقع مكاتب الدعوة)



- ١ - الديرة . ٢ - البطحاء . ٣ - البديعة . ٤ - سلطنة . ٥ - الشفا . ٦ - العزيزية . ٧ - الصناعية . ٨ - السلي .
٩ - النسيم . ١٠ - الربوة . ١١ - الروضة . ١٢ - العليا والسليمانية . ١٣ - أم الحمام . ١٤ - شمال الرياض .

المراجع

- القرآن الكريم .
- ١ - ابن آدم ، يحيى ، كتاب الخراج ، دار التراث ، القاهرة ، ط ٢ ، بدون تاريخ .
- ٢ - آرنولد ، توماس ، الدعوة إلى الإسلام ، ترجمة إبراهيم حسن وآخرين ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٧٠ م .
- ٣ - الآمدي ، علي بن أبي علي الاحكام في أصول الأحكام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ .
- ٤ - ابن الأثير ، علي بن محمد ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ط ١٩٧٠ م .
- ٥ - ابن الأثير ، علي بن محمد ، الكامل في التاريخ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٣ هـ .
- ٦ - ابن الأثير ، مجد الدين ابو السعادات النهاية في غريب الحديث ، أنصار السنة المحمدية ، لاهور بدون تاريخ .
- ٧ - إدريس ، جعفر ، دعائم الإيمان ، المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد ، بالبطحاء ، ١٤١٢ هـ .
- ٨ - أسد ، محمد ، الإسلام على مفترق الطرق ، ترجمة : عمر فروخ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٤ م .
- ٩ - إسماعيل ، شعبان محمد ، تهذيب شرح الأسنوي ، مكتبة جمهورية مصر ، القاهرة ، ط ١٣٩٦ هـ .
- ١٠ - الأشقر ، عمر ، تأليف القلوب على الإسلام بأموال الصدقات ، دار النفائس ، الأردن ، ١٤١٤ هـ .
- ١١ - الأصفهاني ، الراغب ، المفردات في غريب القرآن ، دار الفكر ، بيروت ، بدون تاريخ .

- ١٢ - إصلاحي ، أمين ، منهج الدعوة إلى الله ، دار الكتاب الإسلامي ، الكويت ، بدون تاريخ .
- ١٣ - الألباني ، محمد ناصر ، سلسلة الأحاديث الصحيحة ، المكتب الإسلامي ، بيروت ج٢ ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ .
- ١٤ - الألباني ، محمد ناصر ، سلسلة الأحاديث الصحيحة ، الدار السلفية ، الكويت ، ج٣ ، ط١ ، ١٣٩٩هـ .
- ١٥ - الألباني ، محمد ناصر ، صحيح الجامع الصغير وزيادته ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ .
- ١٦ - الألباني ، محمد ناصر ، صحيح الترمذي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨هـ .
- ١٧ - الألباني ، محمد ناصر ، الدفاع عن الحديث النبوي والسيره ، مكتبة الخافقين ، دمشق ، بدون تاريخ ، ١٤٠٨هـ .
- ١٨ - الألباني ، محمد ناصر ، غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٠هـ .
- ١٩ - الألباني ، محمد ناصر ، صحيح سنن أبي داود ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٩هـ .
- ٢٠ - الألباني ، محمد ناصر ، صحيح الأدب المفرد ، دار الصديق ، الجليل ، ط٢ ، ١٤١٥هـ .
- ٢١ - الألباني ، محمد ناصر ، كتاب التوسل ، الكتب الإسلامية ، بيروت ، ط٥ ، ١٤٠٦هـ .
- ٢٢ - الألوري ، آدم عبد الله ، تاريخ الدعوة إلى الله ، مكتبة وهبه ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤٠٨هـ .

- ٢٣ - الألويسي ، أبو الفضل محمود ، روح المعاني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٥ هـ .
- ٢٤ - إمام ، كمال ، أصول الحسبه في الإسلام ، دار الهداية ، مصر ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ .
- ٢٥ - ابن أنس ، الإمام مالك ، الموطأ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ .
- ٢٦ - انكلر ، اليكس ، مقدمة في علم الاجتماع ، ترجمة محمد الجوهري وآخرين ، دار المعارف ، مصر ، ط ٦ ، ١٩٨٣ م .
- ٢٧ - الأهدل ، عبد الله أحمد ، حوارات في الدعوة ، دار القلم ، دمشق ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ .
- ٢٨ - أيوب ، سمير ، تأثير الأيديولوجيات في علم الاجتماع ، معهد الإنماء العربي بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٣ م .
- ٢٩ - ابن باديس ، عبد الحميد ، الدرر الغالية في آداب الدعوة والداعية ، دار المنار ، الخرج ، ١٤١٢ هـ .
- ٣٠ - ابن باز ، عبد العزيز ، العقيدة الصحيحة وما يضادها ، طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية ، الرياض ، ١٤١٣ هـ .
- ٣١ - ابن باز ، عبد العزيز ، فضل الدعوة إلى الله وحكمها ، مطابع الجامعة الإسلامية ، المدينة ، ط ١ ، بدون تاريخ .
- ٣٢ - ابن باز ، عبد العزيز ، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ .
- ٣٣ - ابن باز ، عبد العزيز ، فقد القومية العربية ، رئاسة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض ، ط ٥ ، ١٤٠٣ هـ .
- ٣٤ - باقل ، حوار بين مسلم ونصراني ، المكتب التعاوني حي سلطانة ، الرياض ، بدون تاريخ .

- ٣٥ - البخاري ، محمد بن اسماعيل ، صحيح البخاري ، دار القلم ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠١هـ .
- ٣٦ - بدر ، أحمد ، أصول البحث العلمي ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٨٤م .
- ٣٧ - بركة ، عبد المنعم ، المساواة بين المسلمين وغير المسلمين ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ط١ ، ١٤١٠هـ .
- ٣٨ - البستاني ، بطرس ، محيط المحيط ، مكتبة لبنان ، بيروت ، بدون .
- ٣٩ - البغوي ، الحسين بن مسعود ، شرح السنة ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٣٩٨هـ .
- ٤٠ - البلاذري ، أحمد بن يحيى ، فتوح البلدان ، دار الهلال ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٣هـ .
- ٤١ - البليهي ، صالح ، عقيدة المسلمين والرد على الملحدين ، المطابع الأهلية للأوفست ، الرياض ، ط٢ ، ١٤٠٤هـ .
- ٤٢ - بنان ، هاشم يوسف . المنهج الدعوي في أصول المحاضرة الدعوية ، دار المجتمع ، جدة ، ط١ ، ١٤١٣هـ .
- ٤٣ - البيانوني ، محمد ، المدخل إلى علم الدعوة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٢هـ .
- ٤٤ - البهي ، محمد ، الفكر الإسلامي والمجتمع المعاصر ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤٠٢هـ .
- ٤٥ - البيروني ، محمد بن أحمد ، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مردولة ، عالم الكتب ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ .
- ٤٦ - ترتون ، أ ، س ، أهل الذمة في الإسلام ، دارالمعارف ، مصر ، ١٩٦٧م .
- ٤٧ - الترمذي ، محمد بن عيسى ، البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٨٢هـ .

- ٤٨ - ابن تيمية ، شيخ الإسلام أحمد بن عبد السلام ، الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ، مطابع المجد ، بدون تاريخ .
- ٤٩ - ابن تيمية ، شيخ الإسلام ، مجموع الفتاوى ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة ، ١٤٠٤هـ .
- ٥٠ - الشمالي ، د. محمد مصلح ، استقدام العمال في القطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، سلسلة بحوث العلوم الاجتماعية ، ط١ ، ١٤٠٨هـ .
- ٥١ - جبريل ، أحمد ، عيسى بن مريم نبي وليس إلهاً ، المكتب التعاوني بالنسيم ، الرياض ، بدون تاريخ .
- ٥٢ - جريشة ، علي ، أدب الحوار والمناظرة ، دار الوفاء ، المنصورة ، ط٢ ، ١٤١٠هـ .
- ٥٣ - ابن أبي جمرة ، أبو محمد عبد الله ، بهجة النفوس ، شرح مختصر صحيح البخاري ، دار الجيل ، بيروت ، ط٣ .
- ٥٤ - الجندي ، أنور ، أفاق جديدة للدعوة الإسلامية في الغرب ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٤هـ .
- ٥٥ - الجهني ، عيد عوض ، الاتجاهات الدعوية في سياسة الخلفاء الراشدين ، « رسالة دكتوراة » الجامعة الإسلامية ، المدينة ، ١٤١٠هـ « غير منشورة » .
- ٥٦ - الجهني ، د. مانع ، حقيقة عيسى عليه السلام ، المكتب التعاوني في شمال الرياض ، الرياض ، بدون تاريخ .
- ٥٧ - ابن الجوزي ، عبد الرحمن ، زاد المسير في علم التفسير ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٧هـ .
- ٥٨ - ابن الجوزي ، عبد الرحمن ، صيد الخاطر ، دار الفكر ، دمشق ، ط٣ ، ١٣٩٩هـ .
- ٥٩ - الجولاني ، فادية عمر ، مبادئ علم الاجتماع ، الدار الوطنية للنشر ، الهفوف ، ط١ ، ١٩٨٣م .

- ٦٠ - حسن ، عبد الباسط محمد ، أصول البحث الاجتماعي ، مكتبة الانجلو ، القاهرة ، ١٩٧٧ م .
- ٦١ - الحسن ، محمد ، كيف ولماذا اعتنقوا الإسلام ، مكتبة الخريجي ، الرياض ، ١٤٠٩ هـ .
- ٦٢ - حسن ، محمد علي ، هؤلاء أسلموا ، دار المطبوعات الحديثة ، جدة ، بدون تاريخ .
- ٦٣ - الحموي ، ياقوت ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ .
- ٦٤ - الحميد ، صالح ، تلبس مردود في قضايا حية ، مكة ، ط١ ، ١٤١٢ هـ .
- ٦٥ - الحميد ، صالح ، مفهوم الحكمة في الدعوة ، دار الوطن ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٤ هـ .
- ٦٦ - ابن حنبل ، الإمام أحمد ، المسند ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٥ ، ١٤٠٥ هـ .
- ٦٧ - الحنبلي ، ابن العماد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ٦٨ - الحنبلي ، يوسف بن عبد الهادي ، مغني ذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام ، شركة المدينة للطباعة ، ط١ ، ١٣٨٨ هـ .
- ٦٩ - الخربوطلي ، علي ، الإسلام وأهل الذمة ، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٨٩ هـ .
- ٧٠ - الخطيب ، عبد الكريم ، التفسير القرآني للقرآن ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، بدون .
- ٧١ - الخطيب ، عبد الكريم ، الدين ضرورة حياة الإنسان ، دارالأصالة ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠١ هـ .
- ٧٢ - خطيب ، محمد عجاج ، لمحات في المكتبة والبحث والمصادر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٤ ، ١٤١٣ هـ .
- ٧٣ - الخطيب ، نمر ، مرشد الدعاة ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠١ هـ .
- ٧٤ - الخلال ، أبو بكر ، أحكام أهل الملل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٤ هـ .

- ٧٥ - ابن خلكان ، أحمد بن يحيى ، وفيات الأعيان ، دار الثقافة ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ٧٦ - الخولي ، البهي ، تذكرة الدعاة ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط ٦ ، ١٣٩٩ هـ .
- ٧٧ - الخولي ، جمعة ، فقه الدعوة ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٣٩٦ هـ .
- ٧٨ - ابو داود ، سليمان بن الأشعث ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون .
- ٧٩ - الداود ، عبد المحسن ، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم ، الهيئة العربية للكتاب ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ .
- ٨٠ - الدخيل ، حمد ، قضايا وتجارب في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، مطابع جامعة الإمام ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ .
- ٨١ - دراز ، محمد عبد الله ، الدين بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان ، دار القلم ، الكويت ، بدون .
- ٨٢ - دراز ، محمد عبد الله ، النبأ العظيم ، دار القلم ، الكويت ، ط ٣ ، ١٩٨٨ م .
- ٨٣ - دروزة ، محمد عزة ، تاريخ بني اسرائيل من أسفارهم ، سلسلة اخترنا لك ، عدد ٨٣ ، ٨٥ .
- ٨٤ - الدهان ، سامي ، رسالة بن فضلان ، مكتبة الثقافة العالمية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٧ م .
- ٨٥ - الذهبي ، داود غالي ، معاملة غير المسلمين في المجتمع الإسلامي ، مكتبة غريب ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٣ م .
- ٨٦ - الديلمي ، د. عبد الوهاب ، معالم الدعوة في قصص القرآن الكريم ، دار المجتمع ، جدة ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ .
- ٨٧ - الذهبي ، محمد بن أحمد ، سير أعلام النبلاء ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠١ هـ .
- ٨٨ - الرازي ، الفخر ، التفسير الكبير ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ٣ ، بدون تاريخ .

- ٨٩ - الراوي ، محمد ، الدعوة الإسلامية دعوة عالمية ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط ٣ ، ١٤١١ هـ .
- ٩٠ - رئاسة المحاكم الشرعية ، كتاب الأمة ، عدد ١٨ ، فقه الدعوة ملامح وآفاق ، قطر ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ .
- ٩١ - الرحيلي ، حمود ، أصناف المدعوين وكيفية دعوتهم ، دار العاصمة ، الرياض ، ١٤١٤ هـ .
- ٩٢ - الرحيلي ، حمود ، منهج القرآن الكريم في دعوة أهل الكتاب (رسالة ماجستير) ، الجامعة الإسلامية ، المدينة .
- ٩٣ - الرحيلي ، حمود ، منهج القرآن الكريم في دعوة المشركين ، (رسالة دكتوراه) ، الجامعة الإسلامية ، المدينة .
- ٩٤ - الرفاعي ، أنور ، الإسلام في حضارته ونظمه ، دار الفكر ، دمشق ، ط ٣ ، ١٤٠٦ هـ .
- ٩٥ - الرفاعي ، عبد الله ، مراجعات في فقه الواقع السياسي والفكري على ضوء الكتاب والسنة ، دار المعراج ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ .
- ٩٦ - رضا ، محمد رشيد ، تفسير القرآن الحكيم ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ٢ ، بدون تاريخ .
- ٩٧ - الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٥ ، ١٩٨٠ م .
- ٩٨ - زكري ، أبو بكر ، الدعوة إلى الإسلام ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- ٩٩ - الزمخشري ، محمود بن عمر ، الكشاف ، شركة البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٩٢ هـ .
- ١٠٠ - أبو زهرة ، محمد ، تاريخ الجدل ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- ١٠١ - أبو زهرة ، محمد ، الدعوة إلى الإسلام ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- ١٠٢ - أبو زهرة ، محمد ، الديانات القديمة ، دار الفكر العربي ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ١٠٣ - أبو زهرة ، محمد ، محاضرات في النصرانية ، دار الفكر ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- ١٠٤ - الزيد ، زيد بن عبد الكريم ، الحكمة في الدعوة إلى الله ، دار العاصمة ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٢هـ .
- ١٠٥ - زيدان ، عبد الكريم ، أحكام الذميين والمستأمنين في دار الإسلام ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٢هـ .
- ١٠٦ - زيدان ، عبدالكريم ، أصول الدعوة ، مكتبة المنار الإسلامية ، ١٤٠١هـ .
- ١٠٧ - الزين ، حسن ، أهل الكتاب في المجتمع الإسلامي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ١٠٨ - الزين ، حسن ، الأوضاع القانونية للنصارى واليهود في الديار الإسلامية ، دار الفكر ، بيروت ١٩٨٨ .
- ١٠٩ - الزين ، محمد ، أحكام أهل الذمة ، « رسالة ماجستير » ، المعهد العالي للقضاء .
- ١١٠ - ساداتي ، سيد محمد ، الدعوة إلى الله في أفريقيا ، الواقع والأمل ، دار عالم الكتب ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٥هـ .
- ١١١ - السالوسي ، علي ، دراسات في الثقافة الإسلامية ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط٢ ، ١٤٠١هـ .
- ١١٢ - السامرائي ، فاروق ، مناهج العلماء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، دار الوفاء ، جدة ، ١٤٠٧هـ .
- ١١٣ - السبكي ، تقي الدين علي بن عبد الكافي ، الفتاوى ، دار الجليل ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ١١٤ - ستر ومبروج ، رونالد ، تاريخ الفكر الأوروبي الحديث ، ترجمة أحمد الشيباني ، القارئ العربي للنشر ، ط٣ ، ١٤١٥هـ .
- ١١٥ - ابن سعد ، محمد بن سعد ، الطبقات الكبرى ، دار بيروت ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .

- ١١٦ - السعدي ، عبد الرحمن ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، مطابع الجامعة الإسلامية ، المدينة ، بدون تاريخ .
- ١١٧ - السعدي ، عبد الرحمن ، القواعد الحسان لتفسير القرآن مكتبة المعارف ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٢هـ .
- ١١٨ - أبو السعود ، محمد بن محمد تفسير أبي السعود ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ١١٩ - السفارة الهندية ، الهند ديمقراطية فعالة ، منشورات الشؤون الخارجية بالهند ، قسم الدعاية الخارجية .
- ١٢٠ - ابن سلام ، أبو عبيد القاسم ، كتاب الأموال ، دار احياء التراث الإسلامي ، قطر ، ١٩٨٧م .
- ١٢١ - أبو سمك ، د.مصطفى ، المدخل لدراسة النظم والثقافة الإسلامية ، مؤسسة الوفاء ، القاهرة ، ١٤٠٥هـ .
- ١٢٢ - الشاذلي ، د.عبد الله ، الدعوة والإنسان ، المكتبة التوفيقية ، طنطا ، ط١ ١٤٠٧هـ .
- ١٢٣ - الشاطبي ، ابن اسحاق ، الموافقات في أصول الشريعة ، دار المعرفة ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ١٢٤ - شاکر ، محمود ، المسلمون في الفلبين ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ .
- ١٢٥ - الشامي ، صلاح الدين ، الرحلة عين الجغرافيا البصرة ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٨٢م .
- ١٢٦ - شديد ، محمد ، منهج القرآن في التربية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٤هـ .
- ١٢٧ - شلبي ، أحمد ، أديان الهند الكبرى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط٧ ، ١٩٨٤م .

- ١٢٨ - شلبي ، أحمد ، المسيحية ، دارالنهضة المصرية ، القاهرة ، ط ٧ ، ١٩٨٢ م .
- ١٢٩ - شلبي ، رؤوف ، الأديان القديمة في الشرق ، دار الشروق ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ .
- ١٣٠ - شلبي ، رؤوف ، الدعوة الإسلامية في عهدنا المدني ، دار القلم ، الكويت ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ .
- ١٣١ - شلبي ، رؤوف ، الدعوة الإسلامية في العهد المكي ، دار القلم ، الكويت ، ط ٣ ، ١٤٠٢ هـ .
- ١٣٢ - الشنقيطي ، د. محمد ، منهج الرسول في دعوة أهل الكتاب ، مكتبة أمين سالم ، المدينة ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ .
- ١٣٣ - الشوادفي ، صفوت ، فتاوى هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية ، جمع وترتيب ، دار التقوى ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- ١٣٤ - الشوكاني ، محمد بن علي ، فتح القدير ، دارالفكر ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ .
- ١٣٥ - الشوكاني ، محمد بن علي ، نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار ، مطبعة أنصار السنة المحمدية ، باكستان ، بدون تاريخ .
- ١٣٦ - الشيباني ، محمد ، شرح السير الكبير ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، بدون تاريخ .
- ١٣٧ - الشيباني ، محمد بن إبراهيم ، الشيخ العدو الخفي ، دار المنار ، الخرج ، ط ٢ ، ١٤٠٦ هـ .
- ١٣٨ - صواب ، صالح يحيى ، الدعوة الفردية ، مطبعة سفير ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ .
- ١٣٩ - ابن ضويان ، ابراهيم بن محمد ، منار السبيل في شرح الدليل على مذهب الإمام أحمد ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ١ ، ١٣٩٩ هـ .
- ١٤٠ - الضياف ، عبد الله ، القدوة الحسنة وأثرها في الاعلام الاسلامي ، مطابع القطوف ، ١٤٠٥ هـ .

- ١٤١ - الطبري ، محمد بن جرير ، تاريخ الأمم والملوك ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ .
- ١٤٢ - الطبري ، ابن جرير ، جامع البيان ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٣٨٨ هـ .
- ١٤٣ - الطويل ، محمد ، لا إكراه في الدين « مجموعة لقاءات مع مسلمين جدد ، دار طويق ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ .
- ١٤٤ - ظهور ، فضل إلهي ، الحرص على هداية الناس في ضوء النصوص وسير الصالحين ، إدارة ترجمان الإسلام ، باكستان ، ط ٢ ، ١٤١٢ هـ .
- ١٤٥ - ابن عابدين ، محمد أمين ، حاشية رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار في فقه أبي حنيفة النعمان ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٢ هـ .
- ١٤٦ - ابن عاشور ، الطاهر ، تفسير التحرير والتنوير ، الدار التونسية ، تونس ، ١٩٨٤ م .
- ١٤٧ - عاشور ، عبد الفتاح ، منهج القرآن في تربية المجتمع ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ١٩٩٠ م .
- ١٤٨ - ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله جامع بيان العلم وفضله ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ .
- ١٤٩ - عبد العزيز ، جمعه ، منهج القرآن في عرض عقيدة الاسلام ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ١٥٠ - عبد اللطيف ، د.رشاد ، طريقة الخدمة الاجتماعية مع معتقي الإسلام حديثا ، إدارة الثقافة والنشر ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ١٤١٥ هـ .
- ١٥١ - عبد المجيد ، يوسف ، شرح نصوص نظام العمل والعمال في المملكة العربية السعودية ، الدار السعودية ، جدة ، ط ٢ ، ١٤١٣ هـ .
- ١٥٢ - عبد الهادي ، محمد ، الخدمة الاجتماعية في مجال الدعوة الإسلامية ، بحث مقدم إلى ندوة التأصيل الإسلامي للخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، ١٠-١٣/٧/١٩٩١ م .

- ١٥٣ - ابن عبد الوهاب ، الإمام محمد ، الأصول الثلاثة ، الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية، ادارة الطبع والترجمة ، ١٤٠١ هـ .
- ١٥٤ - عبيد ، أحمد ، منهج الرسل الكرام في القرآن الكريم في الدعوة إلى الله ، رسالة دكتوراة ، الجامعة الاسلامية المدينة ، ١٤٠٣ هـ .
- ١٥٥ - عثمان ، عبد الكريم ، معالم الثقافة الإسلامية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ .
- ١٥٦ - عثمان ، محمد رأفت ، الحقوق والواجبات في الإسلام ، دار إقرأ ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٣ هـ .
- ١٥٧ - العثيمين ، محمد بن صالح ، الصحوة الاسلامية ، ضوابط وتوجيهات ، دار المجد ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ .
- ١٥٨ - العثيمين ، محمد بن صالح ، دعوة الجاليات ، محاضرة ألقيت في مدينة الرياض «مكتب توعية الجاليات بالبديعة» في ١٩/٦/١٤١٤ هـ «شريط» .
- ١٥٩ - العثيمين ، محمد ، عقيدة المسلم ، نشر المكتب التعاوني شمال الرياض ، الرياض ، بدون تاريخ .
- ١٦٠ - العثيمين ، محمد بن صالح ، مجموع فتاوى ، جمع أشرف عبد الرحيم ، دار عالم الكتب ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١١ هـ .
- ١٦١ - العثيمين ، محمد بن صالح ، مجموع فتاوى ، جمع فهد السليمان ، دار الوطن ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ .
- ١٦٢ - العثيمين ، محمد بن صالح ، اللقاء الشهري ، دار الوطن ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ .
- ١٦٣ - عرجون ، محمد الصادق ، الموسوعة في سماحة الإسلام ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط ٢ ، ١٤٠٤ هـ .

- ١٦٤ - العسال ، أحمد ، الإسلام وبناء المجتمع ، دار القلم ، الكويت ، ط ٨ ، ١٤٠٧ هـ .
- ١٦٥ - العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ١٦٦ - العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر ، تقريب التهذيب ، دار الفكر ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ١٦٧ - العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر ، فتح الباري ، شرح صحيح البخاري ، دار المعرفة ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ١٦٨ - العشي ، عرفات ، رجال ونساء أسلموا (١٠ أجزاء) ، دار القلم الكويت ، ١٣٩٨ هـ .
- ١٦٩ - عفيفي ، محمد ، الاسلام والعلاقات الدولية ، دار الرائد ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٦ هـ .
- ١٧٠ - عليان ، محمد عبد الفتاح ، أضواء على الاستشراق ، رئاسة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٠ هـ .
- ١٧١ - العمر ، عبد الرحمن ، دين الحق ، المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بالبديعة ، الرياض ، ١٤١٣ هـ .
- ١٧٢ - عمر ، عمر بن محمود ، ضرورة الحسبة للمجتمع الإسلامي ، « رسالة ماجستير » كلية الدعوة والإعلام ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض ، ١٤٠٣ هـ .
- ١٧٣ - عمر ، ماما رنيثا ، محمد رسول الله إلى الناس أجمعين ، المكتب التعاوني ، شمال الرياض ، ١٤١٤ هـ .
- ١٧٤ - عيسى ، ابراهيم ، معاملة غير المسلمين في الإسلام ، دار المنار ، القاهرة ، ١٤١٤ هـ .
- ١٧٥ - أبو العينين ، بدران ، العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وغير المسلمين في الشريعة الإسلامية ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ١٩٨٤ م .

- ١٧٦ - الغزالي ، محمد ، التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ .
- ١٧٧ - الغزالي ، محمد ، الدعوة الإسلامية تستقبل قرنها الخامس عشر ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ .
- ١٧٨ - الغزالي ، محمد ، فقه السيرة ، دار القلم ، دمشق ، ط ٣ ، ١٤٠٧ هـ .
- ١٧٩ - الغزالي ، محمد ، مع الله ، دراسات في الدعوة والدعاة ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط ٥ ، ١٤٠١ هـ .
- ١٨٠ - غلوش ، أحمد ، الدعوة الإسلامية ، أصولها ووسائلها ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٤٠٧ هـ .
- ١٨١ - غيث ، عاطف ، علم الاجتماع ، المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٠ م .
- ١٨٢ - غيطاس ، حسني ، الدعوة الإسلامية في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ .
- ١٨٣ - فائر ، أحمد ، طريق الدعوة في ظلال القرآن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٢ هـ .
- ١٨٤ - ابن فارس ، أبو الحسين أحمد معجم مقاييس اللغة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٤٠٣ هـ .
- ١٨٥ - الفقيهي ، د. علي ، منهج القرآن في الدعوة إلى الإيمان ، بدون ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ .
- ١٨٦ - الفوزان ، صالح ، الإعلام بنقد كتاب الحلال والحرام ، مكتبة الحرمين ، الرياض ، ط ٤ ، ١٤٠١ هـ .
- ١٨٧ - الفيروز ابادي ، محمد بن يعقوب القاموس المحيط ، دار المريخ ، ط ٢ ، بدون تاريخ .
- ١٨٨ - فيلبس ، بلال ، الدين الصحيح ، المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بالنسيم ، الرياض ، بدون تاريخ .

- ١٨٩ - ابن قاسم ، عبد الرحمن ، حاشية الروض المربع ، شرح زاد المستقنع ، ط ٣ ، ١٤٠٥ هـ .
- ١٩٠ - القاضي ، محمد بن عثمان ، روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين ، مطبعة البايب الحلبي ، مصر ، ط ٣ ، ١٤١٠ هـ .
- ١٩١ - القحطاني ، سعيد بن وهف ، الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى ، مطبعة سفير ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ .
- ١٩٢ - ابن قدامة ، موفق الدين المغني ، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض ، بدون تاريخ .
- ١٩٣ - القرافي ، أحمد بن إدريس شرح تنقيح الفصول في اختصار الحصول في الأصول ، مكتبة الكليات ، القاهرة ، ط ١ ، ١٣٩٣ هـ .
- ١٩٤ - القرضاوي ، يوسف ، الخصائص العامة للإسلام ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط ٥ ، ١٤٠٩ هـ .
- ١٩٥ - القرضاوي ، يوسف ، غير المسلمين في المجتمع الاسلامي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٤ هـ .
- ١٩٦ - القشيري ، مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ، دار القلم ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ .
- ١٩٧ - القرطبي ، أحكام القرآن ، احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ .
- ١٩٨ - قطب ، سيد ، الإسلام ومشكلات الحضارة ، دار الشروق ، بيروت ، ط ٧ ، ١٤٠٢ هـ .
- ١٩٩ - قطب ، سيد ، العدالة الاجتماعية في الإسلام دار الشروق ، بيروت ، ط ٨ ، ١٤٠٢ هـ .
- ٢٠٠ - قطب ، سيد ، في ظلال القرآن ، دار الشروق ، بيروت ، ط ١٠ ، ١٤٠٢ هـ .
- ٢٠١ - قطب ، محمد ، جاهلية القرن العشرين ، دار الشروق ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ .

- ٢١٣ - كراتشكوفسكي ، اغناطيوس ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ترجمة صلاح الدين هاشم ، لجنة التأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٧ م .
- ٢١٤ - كلية الدعوة والإعلام ، الخطة الدراسية لقسم الدعوة بكلية الدعوة والإعلام بالرياض ، «غير منشور» ، ١٤١٥ هـ .
- ٢١٥ - كلية العلوم الاجتماعية ، العوامل الاجتماعية المؤثرة في دعوة غير المسلمين في مدينة الرياض ، بحث ميداني من إعداد طلاب قسم الخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤١٣ هـ «غير منشور» .
- ٢١٦ - كنجري ، باوند ، أطلس أوربا ، ترجمة محمد عقيل ، دار المعارف ، الإسكندرية ، ط٢ ، بدون تاريخ .
- ٢١٧ - اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ، المملكة العربية السعودية ، فتاوى اللجنة ، جمع وترتيب ، أحمد بن عبد الرزاق الدويش ، دار العاصمة ، الرياض ، ط١ ، ١٤١١ هـ .
- ٢١٨ - ابن اللحام ، أبو الحسن علي ، القواعد والفوائد الأصولية ، دار الباز ، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٣ هـ .
- ٢١٩ - أبو لوز ، علي بن حسين ، فتاوى وأحكام إلى الداخلين في الإسلام ، جمع وترتيب ، دار المعراج ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٤ هـ .
- ٢٢٠ - ابن ماجه ، محمد بن يزيد ، سنن ابن ماجه ، المكتبة العلمية ، بيروت ، بدون تاريخ .

- ٢٢١ - الماوردى : أبو الحسن ، الأحكام السلطانية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٠هـ .
- ٢٢٢ - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٣٩٣هـ .
- ٢٢٣ - المجمع الملكي ، معاملة غير المسلمين في الاسلام ، « مجموعة أبحاث » ، الأردن ، المطابع التعاونية ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ .
- ٢٢٤ - محفوظ ، علي ، هداية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة ، دار المعرفة ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ٢٢٥ - محمود ، علي عبد الحليم ، فقه الدعوة الفردية ، دار الوفاء ، المنصورة ، ١٤١٢هـ .
- ٢٢٦ - محمود ، علي عبد الحليم ، عالمية الدعوة الإسلامية ، دار الوفاء ، المنصورة ، بدون تاريخ .
- ٢٢٧ - مخلوف ، محمد حسنين ، القول المبين في حكم المعاملة بين الأجانب والمسلمين ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٩٩هـ .
- ٢٢٨ - مراد ، خرم ، الشريعة الطريق إلى الله ، المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد شمال الرياض ، الرياض ، بدون تاريخ .
- ٢٢٩ - مرسي ، د. محمد عبد العليم ، الثقافة والغزو الثقافي في دول الخليج العربية ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٥هـ .
- ٢٣٠ - مركز دراسات الوحدة العربية ، العمالة الأجنبية في أقطار الخليج العربي ، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع المعهد العربي للتخطيط بالكويت والتي عقدت في ١٥ - ١٨ كانون الثاني ١٩٨٣م في الكويت .

- ٢٣١ - المسند ، محمد ، رحلتي إلى الإسلام ، مكتبة السلام ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٥هـ .
- ٢٣٢ - المصري ، جميل ، تاريخ الدعوة الإسلامية ، مكتبة الدار ، ط١ ، ١٤٠٧هـ .
- ٢٣٣ - ابن مفلح ، ابو عبد الله محمد الآداب الشرعية والمنح المرعية ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- ٢٣٤ - المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بأمر الحمام ، « نشرة تعريفية » ، مطابع دار طيبة ، الرياض ، بدون تاريخ .
- ٢٣٥ - المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد في منطقة البطحاء ، « النشرة التعريفية » لأنشطة المكتب ، طبعة ١٤١٥هـ .
- ٢٣٦ - المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بالدرعية ، « نشرة تعريفية » ، مطبعة النرجس ، الرياض ، بدون تاريخ .
- ٢٣٧ - المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بحي الروضة ، « التقرير السنوي » ، ١٤١٤/١٤١٥هـ ، مطبعة النرجس ، الرياض .
- ٢٣٨ - المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد ، بحي سلطنة ، « النشرة التعريفية » ، مطبعة النرجس ، الرياض .
- ٢٣٩ - المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بالشفا ، « التقرير السنوي لعام ١٤١٤هـ » ، مطابع طيبة ، الرياض .
- ٢٤٠ - المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد في شمال الرياض ، « التقرير السنوي » ، ١٤١٤هـ ، مطبعة النرجس ، الرياض .
- ٢٤١ - المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بالنسيم ، « التقرير العام » ١٤١٤هـ .
- ٢٤٢ - المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد في العليا والسليمانية ، « نشرة تعريفية » ١٤١٥هـ .

- ٢٤٣ - المكتبة الشرقية ، الكتاب المقدس (العهد القديم ، العهد الجديد) ، بيروت ، ١٩٨٦ م .
- ٢٤٤ - المناوي ، محمد بن عبد الرؤوف ، فيض القدير ، شرح الجامع الصغير للسيوطي ، دار المعرفة ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ٢٤٥ - ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ٢٤٦ - المودودي ، أبو الأعلى ، إلى أي شيء يدعو الإسلام ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٠٣ هـ .
- ٢٤٧ - المودودي ، أبو الأعلى ، حقوق أهل الذمة في الدولة الإسلامية ، دار القرآن ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ .
- ٢٤٨ - المودودي ، أبو الأعلى ، مبادئ الإسلام ، المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بالبديعة ، بالرياض ، بدون تاريخ .
- ٢٤٩ - المودودي ، أبو الأعلى ، نحن والحضارة الغربية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ .
- ٢٥٠ - مؤتمر كلورادو ، التصير خطة لغزو العالم الإسلامي « مجموعة أبحاث » الترجمة الكاملة لأعمال مؤتمر كلورادو عام ١٩٧٨ م .
- ٢٥١ - مؤسسة أعمال الموسوعة العربية ، الموسوعة العربية العالمية ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ .
- ٢٥٢ - مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر ، المملكة العربية السعودية ودعم الاقليات المسلمة في العالم ، جدة ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ .
- ٢٥٣ - النبراوي ، فتحية ، عصر الخلفاء الراشدين ، دار اللواء ، الرياض ، ط ٢ ، ١٤٠١ هـ .

- ٢٥٤ - ابن نبي ، مالك ، الظاهرة القرآنية ، دار الفكر ، دمشق ، ط ٢ ، ١٤٠٢ هـ .
- ٢٥٥ - ابن نبي ، مالك ، وجهة العالم الإسلامي ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٢ هـ .
- ٢٥٦ - النجار ، حسني أدهم ، القدوة الصالحة ، دار الضياء ، الأردن ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ .
- ٢٥٧ - نجيب ، عمارة ، الإنسان في ظل الأديان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٠ هـ .
- ٢٥٨ - النحوي ، عدنان ، دور المنهاج الرباني في الدعوة ، مطابع الفرزدق ، الرياض ، ط ٤ ، ١٤٠٥ هـ .
- ٢٥٩ - الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، الأقليات المسلمة في العالم ، أبحاث وقائع المؤتمر السادس للندوة العالمية للشباب الإسلامي ، عام ١٤٠٦ هـ .
- ٢٦٠ - الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة ، الرياض ، ط ١ ، عام ١٤٠٦ هـ .
- ٢٦١ - الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، النشرة التعريفية للجنة الدعوة الإسلامية .
- ٢٦٢ - الندوي ، أبو الحسن ، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ، دار القلم ، بيروت ، ط ١٣ ، ١٤٠٢ هـ .
- ٢٦٣ - ابن النديم ، محمد بن إسحاق ، الفهرست ، دار المعرفة ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ٢٦٤ - النسائي ، أحمد بن علي ، السنن ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ٢٦٥ - النمر ، عبد المنعم ، تاريخ الإسلام في الهند ، المؤسسة الجامعية للنشر ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠١ هـ .
- ٢٦٦ - نهرو ، جواهر لال ، اكتشاف الهند ، ترجمة فاضل جتكر ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٨٩ .
- ٢٦٧ - نوح ، السيد محمد ، فقه الدعوة الفردية ، دار الوفاء المنصورة ، ط ٢ ، ١٤١٣ هـ .

- ٢٦٨ - نوفل ، أبو المجد السيد ، الدعوة إلى الله ، خصائصها ومقوماتها ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- ٢٦٩ - النووي ، أبو زكريا ، كتاب الأذكار ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٣هـ .
- ٢٧٠ - النووي ، أبو زكريا ، روضة الطالبين ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ .
- ٢٧١ - النووي ، أبو زكريا ، شرح مسلم ، دار القلم ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧هـ .
- ٢٧٢ - النووي ، أبو زكريا ، رياض الصالحين ، دار الفكر ، دمشق ، ط١ ، ١٤٠٨هـ .
- ٢٧٣ - النووي ، أبو زكريا ، مغني المحتاج إلى معرفة الفاظ المنهاج ، دار الفكر ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ٢٧٤ - ابن هشام ، عبد الملك ، السيرة النبوية ، مؤسسة علوم القرآن ، دمشق ، بدون تاريخ .
- ٢٧٥ - أبو هلاله ، يوسف ، التدرج بين التشريع والدعوة ، دار العاصمة ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٢هـ .
- ٢٧٦ - هنادي ، محمد بن عبد القادر ، جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الدعوة الإسلامية ماضياً وحاضراً ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٦هـ .
- ٢٧٧ - الهندي ، رحمة الله بن خليل الرحمن ، إظهار الحق ، رئاسة البحوث العلمية ، الرياض ، ط٣ ، ١٤١٤هـ .
- ٢٧٨ - الهندي ، محمد شمس الحق ، عون المعبود ، شرح سنن أبي داود ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط١ ، ١٤١٠هـ .
- ٢٧٩ - الهندي ، علي بن حسام ، كنز العمال ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ .
- ٢٨٠ - الهيثمي : علي بن أبي بكر ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٢هـ .

- ٢٨١ - الواعي ، علي بن أبي بكر، توفيق ، الدعوة إلى الله ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٢هـ .
- ٢٨٢ - وافي ، علي عبد الواحد ، الأسرة والمجتمع ، نهضة مصر ، القاهرة ، ط ٨ ، بدون تاريخ .
- ٢٨٣ - الواقدي ، محمد بن عمر ، فتوح الشام ، دار الجليل ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ٢٨٤ - وزارة الإعلام ، ندوة علمية حول الشريعة الإسلامية وحقوق الإنسان في الإسلام بين فريق من كبار العلماء في المملكة وآخرين من مفكري أوروبا ، الرياض ، عام ١٣٩٢هـ .
- ٢٨٥ - وزارة التخطيط ، خطة التنمية السادسة ، ١٤١٥ - ١٤٢٠ هـ ، الرياض .
- ٢٨٦ - اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب ، تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ٢٨٧ - يكن ، فتحي ، كيف ندعو إلى الإسلام ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١٠ ، ١٤٠٧هـ .
- ٢٨٨ - يكن ، فتحي ، مشكلات الدعوة والداعية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٨هـ .
- ٢٨٩ - أبو يوسف ، يعقوب بن ابراهيم ، كتاب الخراج ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٩هـ .

الدوريات :

- مجلة هذه سبيلي ، المعهد العالي للدعوة ، مطابع جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ،
الرياض ، العدد ١ ، ١٣٩٨ هـ ، العدد ٢ ، ١٣٩٩ هـ .
- مجلة الدعوة « السعودية » ، العدد ١٣٨٣ ، في ١٨/٩/١٤١٣ هـ .
- مجلة الدعوة « السعودية » ، العدد ١٤٢٤ ، في ٢٤/٧/١٤١٤ هـ .
- جريدة الجزيرة ، العدد ٧٦١٩ في ٢٠/٢/١٤١٤ هـ .
- جريدة الرياض ، العدد ٩٦٩٢ في ٥/٨/١٤١٥ هـ .
- جريدة الرياض ، العدد ٩٨٩١ في ٢٦/٢/١٤١٦ هـ .
- جريدة الرياض ، العدد ٩٥١٧ في ٧/٢/١٤١٥ هـ .
- جريدة الرياض ، العدد ٩٢٢٣ في ٨/٦/١٤١٤ هـ .
- جريدة الرياض ، العدد ٩٧١٧ ، في ١/٩/١٤١٥ هـ .
- جريدة الرياض ، العدد ٩٥٤٥ في ٥/٣/١٤١٥ هـ .
- جريدة الرياض ، العدد ٩٨٣٥ ، في ٣٠/١٢/١٤١٥ هـ .
- جريدة الرياض ، العدد ٩٧٠٦ ، في ١٩/٨/١٤١٥ هـ .
- جريدة الرياض ، العدد ١٠٠٢٢ ، في ١٠/٧/١٤١٦ هـ .

فهرس المحتويات

المقدمة

الفصل الأول : دعوة غير المسلمين إلى الإسلام فى بلاد المسلمين

المبحث الأول : حكم دعوة غير المسلمين على العلماء وعامة الناس .

المطلب الأول : مقدمات فى دعوة غير المسلمين إلى الإسلام . ٢٤-٣

المطلب الثانى : حكم دعوة غير المسلمين على العلماء وعامة الناس ٤٢-٢٥

المبحث الثانى : منهج القرآن والسنة فى دعوة غير المسلمين

المطلب الأول : منهج القرآن فى دعوة المشركين ٨٠-٤٤

المطلب الثانى : منهج القرآن فى دعوة أهل الكتاب . ١٠٠-٨١

المطلب الثالث : منهج السنة فى دعوة غير المسلمين . ١٤٠-١٠١

المبحث الثالث : دعوة غير المسلمين فى عهد الخلفاء الراشدين .

المطلب الأول : عصر الخلفاء الراشدين ١٤٥-١٤١

المطلب الثانى : معالم الدعوة فى عهد الخلفاء الراشدين ١٧٠-١٤٦

الفصل الثانى : واقع غير المسلمين فى مدينة الرياض .

تمهيد : ١٨٢-١٧٣

المبحث الأول : السمات الاجتماعية والثقافية لغير المسلمين

المطلب الأول : مدلول السمات الاجتماعية والثقافية وأهمية معرفتها ١٩٤-١٨٤

للدعوة .

المطلب الثانى : أبرز السمات الاجتماعية والثقافية .

- ٢١٢-١٩٦ الفرع الأول : الدين
- ٢٢٥-٢١٣ الفرع الثاني : السمات الاجتماعية
- ٢٣٤-٢٢٦ الفرع الثالث : السمات الثقافية
- المبحث الثاني : حقوق غير المسلمين وواجباتهم
- المطلب الأول : حقوق غير المسلمين في مدينة الرياض .
- ٢٤٠-٢٣٧ تمهيد
- ٢٤٧-٢٤١ الفرع الأول : حق الحماية .
- ٢٥٣-٢٤٨ الفرع الثاني : حق الرعاية .
- ٢٧٢-٢٥٤ الفرع الثالث : حق الإحسان .
- المطلب الثاني : واجبات غير المسلمين في مدينة الرياض
- ٢٧٨-٢٧٥ الفرع الأول : التزام أحكام الإسلام ومراعاة شعور المسلمين
- ٢٨٢-٢٧٩ الفرع الثاني : التزام الأنظمة المتعلقة بإقامتهم في المملكة .
- ٢٨٦-٢٨٣ الفرع الثالث : التزام حقوق العمل
- الفصل الثالث : واقع دعوة غير المسلمين في مدينة الرياض
- المبحث الأول : القائم بالدعوة
- ٢٩٤-٢٨٩ تمهيد :
- ٣٠٢-٢٩٥ المطلب الأول : نشأة القائم بالدعوة وأهدافه .
- ٣٢٠-٣٠٤ المطلب الثاني : وسائل القائم بالدعوة .
- ٣٢٩-٣٢١ المطلب الثالث : إعداد القائم بالدعوة .